



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

موسومة ب :

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على
العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي
-موقع فيسبوك نموذجا-



قابلة للايداع بالكلية
أ. د. غالم عبد الوهاب
2021

من اعداد :

فقير فاطيمة الزهراء

فلوح قاسم

السنة الجامعية 2020 - 2021



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

موسومة بـ :

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي -موقع فيسبوك نموذجا-

إشراف :

أ. د. غالم عبد الوهاب

من اعداد :

فقير فاطيمة الزهراء

فلوح قاسم

السنة الجامعية 2020 - 2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

الحمد لله الذي هدانا الى نور العلم
ووفقنا الى انجاز هذا العمل وأعاننا على أداء هذا الواجب الذي استمتعنا
من خلاله بحلاوة التعب والمسؤولية العلمية فلك الشكر والحمد.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى الأستاذ المشرف
"غالم عبد الوهاب"
لذي أشرف على المذكرة وقدم لنا أحسن توجيه.

كل العرفان ايضاً لأساتذة علوم الاعلام والاتصال كل بإسمه كل بمقامه
والى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في انجاز المذكرة .

الى كل من حملهم قلبنا ونسيهم قلمنا

الإهداء

قبل كل شيء الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل والذي كان له الفضل الاول والاخير
في هذا التوفيق .

اهدي ثمرة جهدي اولا وقبل كل شيء الى سبب وجودي ونجاحي الى من علمتني الصبر
والصمود مهما تبدلت الظروف

الى من لم تضجر على حثي على طلب العلم طيلة عمري

الى اغلى ما عندي في الوجود الى نور قلبي

" امي العزيزة " حفظها الله واطال من عمرها

إلى من تسكن معي ذكراه العطرة "ابي" رحمة الله عليه واسكنه فسيح جناته

إلى ارواح واحلى ما انجبت امي ،إخوتي : اخي العزيز "محمد الامين" واختي الحبيبة "اسماء"

إلى من يكون سندي في الحياة إنشاء الله : "إسحاق عبد الله" .

الى كل من علمني حرفا من اساتذتي الكرام.

الى من شاركني في هذا العمل "فلوح بلقلم"

والى كل من نساهم قلبي وتذكرهم قلبي.....

فقير فاطمة الزهراء

الإهداء

اللهم باسمك نبثدي وبهديك نهتدي وبك نسترشد ونستعين..

كانت الشمس تميل على الغروب حين انهيت هذا العمل الدءوب، فجلست افكر في القريب
والبعيد لتكون لكل منهم في الذكر نصيب..

فاهدي ثمرة جهدي وتتويجي الى اعز مافي الوجود

الى ملاذي والصدر الحنون امي الغالية "فضيلة"... والى رمز التحدي وسندي المتين ابي
العزير "العجال" اطال الله في عمره وبارك فيه...

إلى ارووع واحلى ما انجبت امي، إخوتي: "فاطمة" "ربيعة"، "حميدة"، والشقيقة "منال"

الى كل من علمني حرفا من اساتذتي الكرام.

الى من شاركتني في هذا العمل "فقير فاطمة الزهراء"

والى كل من نساهم قلمي وتذكرهم قلبي....

فلوح بلقاسم

الفهرس	
كلمة شكر	
إهداء	
مقدمة.....أ- و	
الإطار المنهجي والمفاهيمي	
1	تحديد موضوع.....9
2	تحديد الإشكالية.....11
3	التساؤلات.....14
4	اهداف الدراسة.....14
5	أهمية الموضوع.....15
6	أسباب اختيار الموضوع.....15-16
7	تحديد المفاهيم والمصطلحات.....16-22
8	نوع الدراسة.....22-23
9	منهج الدراسة.....24
11	تقنية الدراسة.....25-28
13	مجتمع البحث.....27
14	نوعية المعاينة.....27
15	تحديد عينة الدراسة.....28
16	الدراسات السابقة.....29
17	الدراسة الاستطلاعية.....35
18	صعوبات البحث.....37
الإطار النظري	
Social Networking Sites : الفصل الاول: الشبكات الاجتماعية	
تمهيد.....40	
1	تعريف ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي.....41

42-41.....	تعريف شبكات التواصل الاجتماعي	1-1
44-43.....	النشأة.....	2-1
45.....	خصائص وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي	2
48-45.....	خصائص شبكات التواصل الاجتماعي	1-2
50-48.....	أنواع شبكات التواصل الاجتماعي	2-2
50.....	أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي	3
58.....	إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي	4
60-58.....	إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي	1-4
61-60.....	سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي	2-4
62.....	خلاصة.....	
الفصل الثاني: أهمية الاتصال والتفاعل في بناء العلاقات الاجتماعية		
64.....	تمهيد.....	
65.....	تعريف الاتصال ودوره في الحياة الاجتماعية	1
69-65	تعريف الاتصال وخصائصه.....	1-1
72-69.....	مكانة الاتصال في الحياة الاجتماعية.....	2-1
72.....	التفاعل ودوره في الحياة الاجتماعية.....	2
74-72.....	تعريف التفاعل وخصائصه.....	1-2
76-74.....	أهمية التفاعل في بناء العلاقات الاجتماعية.....	2-2
77.....	العلاقات الاجتماعية خصائصها وأنواعها.....	3
80-77.....	تعريف العلاقات الاجتماعية وخصائصها.....	1-3
80.....	أشكال وأنواع العلاقات الاجتماعية.....	2-3
83.....	الحجر المنزلي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية	4
85-83.....	تعريف ونشأة الحجر المنزلي.....	1-4
86-85.....	الحجر المنزلي في الجزائر.....	2-4
87.....	خلاصة.....	

الإطار التطبيقي

1	عرض الجدول الخاص بالسّمات العامة لأفراد العينة.....89
2	التعليق على الجدول.....90
المحور الأول: تحديد الوظيفة الإتصالية للموقع فيسبوك خلال فترة الحجر المنزلي	
1	تعريف موقع فيسبوك.....91
2	تطور خدمات فيسبوك وانعكاسها على مستخدمين.....92
3	أهمية موقع فيسبوك أثناء فترة الحجر المنزلي.....93
4	فعالية موقع فيسبوك أثناء فترة الحجر المنزلي.....94
5	أنماط إستخدام موقع فيسبوك أثناء فترة الحجر المنزلي.....95
المحور الثاني : إمكانيات موقع فيسبوك في تعزيز العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي	
1	تأثير الحجر المنزلي على العلاقات الاجتماعية.....98
2	العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي بين النقل والامتداد.....99
3	تكوين علاقات جديد خلال فترة الحجر المنزلي.....100
4	دور موقع فيسبوك أثناء فترة الحجر المنزلي.....101
5	خاصية التفاعل عبر موقع فيسبوك.....102
المحور الثالث : التشفير عبر فيسبوك وتأثيره على اللغة وفهم الرسالة وانعكاسات ذلك على العلاقات الاجتماعية	
1	اللغة المشفر وحدود استعمالها عبر موقع فيسبوك.....103
2	إشكالية إختلال معنى الرسالة نتيجة التشفير.....104
3	تدول الرسائل المختزلة على طريقة Dialecte وتأثيرها على اللغة.....105
استنتاج عام : الإجابة عن التساؤلات في ضوء النتائج المتحصل عليها.....107-109	
خاتمةز - ط	
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

ملخص الدراسة :

يشهد العالم اليوم تطورات سريعة ومتلاحقة نتيجة التقدم الهائل الذي أحرزته تكنولوجيا الاتصالات والتي أدت بدورها إلى تعاضل دور وسائل الاتصال وازدياد الحاجة إليها فلم تمضي سوى عقود قليلة حتى تبوأَت هذه الأخيرة مكانة بارزة في حياة الإنسان المعاصرة فصار الاعتماد عليها ضرورة أملت لها ظروف التقدم والتطور السريع، فمن خلال هذه التوطئة وبعد ما لمحنا إلى القفزة النوعية التي عرفتها وسائل الاتصال، حاولنا أن نضع إحدى هذه الوسائل تحت المجهر ألا وهي شبكات التواصل الاجتماعي. إذا نجد اصطلاحات وتسميات عديدة: مواقع التواصل الاجتماعي، شبكات التواصل الاجتماعي، وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية كلها تخدم نفس المعنى والمقصود، وفي وقت وجيز إستطاع موقع فيسبوك أن يتربع على هرم أكثر المواقع الإلكترونية استخداما من دون منافس من قبل الأفراد حيث أصبح يشكل مزيجا بين الواقع الذي يعيشونه من تجارب، خبرات، علاقات ومعارف وما يردونه ويأملون في تحقيقه، كما أنه عمل على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية وعلاقاتهم الاجتماعية وطرق تفاعلهم التقليدية المألوفة، إذا يضم الموقع أكثر من 3.5 مليار مستخدم على مستوى العالم .

ان الملفت للانتباه خلال العزلة التي تسببت فيها جائحة كورونا "كوفيد 19" في عزل نسبة كبيرة من الأفراد ومنعهم من التواصل الإنساني مع الاهل والأصدقاء في العالم الواقعي عوضت وسائل التواصل الاجتماعي وفي مقدمها "موقع فيسبوك" هذا النقص وقام الموقع بدور الذي يحمله بجداره فتغيرت أنماط وعادات استخدامه أثناء فترة الوباء وربما بعدها أيضا وتجاوب الموقع مع الاهتمام المتزايد من المستخدمين فالجانب الواضح من المعادلة هو زيادة الإقبال والإطلاع على فيسبوك أثناء الازمة وذلك لتعطل الجانب الاجتماعي الفعلي. وتشير الإحصاءات فيسبوك حسب أبحاث مركز "غلوبال ويب إنديكس" الى زيادة بلغت 11 في المائة يوميا خلال شهر مارس من السنة الماضية 2020 مقارنة بنسبة الاستخدام في الشهر نفسه من عام 2019، كان هذا الشهر هو بداية فترة التوصيات الحكومية بالبقاء

في المنزل لتجنب الإصابة بفيروس المستجد. وتضاعفت خلال هذا الشهر استخدامات موقع فيسبوك للإرسال وتلقي الرسائل. ومع تزايد الاستخدامات على شتى الأصعدة حاولنا رصد هذه الظاهرة ومن هنا حددنا موضوعنا وحصرنا زاوية دراسته في إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في المحافظة على النسيج الاجتماعي خلال فترة الحجر المنزلي .

وعلى مر سنوات عديدة وجهت انتقادات لاذعة للتكنولوجيا وتحديدًا للوسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بأنها سبب فتور العلاقات الاجتماعية الحقيقية وابتعاد الناس عن بعضهم بعض لكن اليوم وفي مواجهة فيروس كورونا الذي اقتضى بالضرورة العزلة الاجتماعية، فإن وسائل التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها موقع فيسبوك تقوم بمجهود حقيقي في الوصول للآخر، والتخفيف من وطأة الحجر المنزلي .

ومنه يمكن القول ان موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لا يمكنه ان ينوب ابدأ عن الاتصال الشخصي التفاعلي بينما هو امتداد ومكمل لتعزيز العلاقات المكونة في الواقع بين الفرد والآخر لضمان الحفاظ على وحدة المجتمع. فالاتصال عملية ديناميكية وليست قالباً لنشاط ستاتيكي معين فهي تقوم على التفاعل الفعلي والأخذ والعطاء والفعل وردة الفعل.

كما عرف الاتصال عبر الحامل فيسبوك ما يسمى بالاختزال أو التشفير والترميز وهي طريقة غير معهودة عند كافة افراد المجتمع فهي تعبر عن لغة جديدة نشأت مع جيل ارتبط بالتكنولوجيا فكتبت الأرقام بدل الحروف وهذه اللغة سوف تؤدي إلى قلة إن لم نقل انعدام التواصل بين الأجيال جراء هذا الاختلاف في الرموز والمعاني.

الكلمات المفتاحية : شبكات التواصل الاجتماعي، الأثر ،علاقات الاجتماعية، الحجر المنزلي، الفيسبوك.

Abstract :

The world today is witnessing rapid and successive developments as a result of the tremendous progress made by communication technology, which in turn led to the growing role of the means of communication and the increase in the need for it. Only a few decades passed until the latter assumed a prominent position in contemporary human life. Reliance on it became a necessity dictated by the conditions of progress and rapid development. During this introduction, and after we have hinted at the qualitative leap that the means of communication have known, we have tried to put one of these means under the microscope, which is social networks. If we find many conventions and labels: social networking sites, social networks, social media and websites all serve the same meaning and purpose, and in a short time, Facebook was able to occupy the pyramid of the most used websites without competition by individuals, as it became a mixture between The reality in which they live in terms of experiences, experiences, relationships and knowledge, and what they want and hope to achieve. It has also worked to change the daily lifestyles of individuals, their social relationships and their familiar traditional ways of interaction. The site includes more than 3.5 billion users worldwide.

What is striking during the isolation caused by the Corona “Covid 19” pandemic is isolating a large percentage of individuals and preventing them from human contact with family and friends in the real world. Its usage habits during the epidemic period and perhaps also after it, and the site’s response to the increasing interest from users. The clear side of the equation is the increase in demand and access to Facebook during the crisis, due to the disruption of the actual social aspect. Facebook statistics, according to Global Web index resarch, indicate an increse af 11% per day during the month of March of the past year 2020, compared to the percentage of use in the same month of 2019, this month was the beginning of

the recommendations period.

Government to stay at home to avoid infection with the emerging virus. And doubled during this month the uses of Facebook to send and receive messages. With the increase in uses at various levels, we tried to monitor this phenomenon, and from here we identified our topic and limited the angle of its study to highlighting the role of social networking sites (Facebook) in preserving the social fabric during the period of home stone. For many years, technology, specifically social media (Facebook), has been harshly criticized as the reason for the apathy of real social relations and the alienation of people from each other, but today, in the face of the Corona virus, which necessarily necessitated social isolation, social media, especially Facebook, is making a real effort in Reach out to the other, and relieve the stress of home stone.

And from it, it can be said that the social networking site Facebook can never act as a substitute for interactive personal contact, while it is an extension and supplement to strengthen the relationships formed in reality between the individual and the other to ensure the preservation of the unity of society. Communication is a dynamic process and not a template for a specific static activity. It is based on actual interaction, give and take, action and reaction.

Communication through the carrier Facebook also defined what is called shorthand or encryption and coding, which is an unfamiliar method for all members of society, as it expresses a new language that has arisen with a generation that was associated with technology, so numbers were written of letters, and this language will lead to a few, if not, a lack of communication between generations as a result of this difference. In symbols and meanings.

Keywords: social networks, impact, social relations, home quarantine, facebook.

مقدمة

يشهد العالم اليوم تطورات سريعة ومتلاحقة نتيجة التقدم الهائل الذي أحرزته تكنولوجيا الاتصالات والتي أدت بدورها إلى تعاظم دور وسائل الاتصال وازدياد الحاجة إليها فلم تمضي سوى عقود قليلة حتى تبوأَت هذه الأخيرة مكانة بارزة في حياة الإنسان المعاصرة فصار الاعتماد عليها ضرورة أمّلتها ظروف التقدم والتطور السريع، بواسطتها أصبح العلم يمثل قرية كونية ففي خضم سرعة وتطور وسائل الاتصال بصفة عامة اقتضى الأمر أن يوصف هذا العصر بعصر الاتصالات نتيجة التطور التكنولوجي الكمي والنوعي إذا أصبحت الاتصالات فورية والعالم مترابطا تؤثر الأحداث في أي جزء منه على بقية أجزائه إذا تصح مقولة "بول فيريليو" "أنا نشهد الآن نهاية الجغرافيا"، وذلك يعني أن لا مكان منعزل ولا وطن مستقل ولا ثقافة محصنة .

فمن خلال هذه التوطئة وبعد ما لمحنا إلى القفزة النوعية التي عرفتها وسائل الاتصال، حاولنا أن نضع إحدى هذه الوسائل تحت المجهر ألا وهي شبكات التواصل الاجتماعي، وقبل الخوض فيها كان لزامنا علينا أن نشير إلى التطور المتسارع والهائل في تكنولوجيا الاتصال في نهاية القرن العشرين إلى وسائل حديثة في التواصل الاجتماعي، عملت على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية وعلاقاتهم الاجتماعية وطرق تفاعلاتهم التقليدية المألوفة، وتأتي الانترنت في مقدمة هذه الانجازات دون منافس، إذا عملت أكثر من أية وسيلة أخرى على أحداث تغييرات جذرية مست حياة الناس وطالت جوانب حياتهم السياسية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتربوية والصحية جميعها، كما أنها عملت في الوقت نفسه على تغيير واضح وجلي في طبيعة الاتصالات الأخرى التي تعود عليها المجتمع، ومن المعروف أن الانترنت أشهر وسيلة معلوماتية تفاعلية وهي عبارة عن شبكة ضخمة تضم بداخلها مجموعة من الشبكات المعلوماتية العمومية والخاصة المتصلة ببعضها البعض، إذا يعود تاريخ نشأتها إلى سنة 1969 نتيجة لمشروع من وزارة الدفاع للولايات المتحدة الأمريكية ولم يجرى استخدام الانترنت بشكل واسع حتى أوائل التسعينات من القرن العشرين ومع مرور

الزمن عرفت إقبالا واسعا حيث ارتفع عدد مستخدميها نتيجة الخدمات التي تقدمها من تطبيقات والتقنيات الالكترونية.

حيث شهدت السنوات القليلة الماضية انتشارا ملحوظا لشبكة الانترنت كواحدة من أبرز وسائل الاتصال الحديثة والتي عرفت نموا لم تشهده أي وسيلة اتصالية أخرى، سواء على صعيد بنيتها التحتية من شبكات ومحركات بحثية... أو على نطاق مستخدميها، وقد أتاح تطور الانترنت وما أفرزته من تقنيات الويب بفعل انتقالها من الجيل الأول إلى الجيل الثاني تحقيق ثورة في مجال المعلومات إذ عملت أكثر من أية وسيلة أخرى على إحداث تغييرات وتطورات جذرية .

حيث غيرت هذه الأخيرة في الكثير من المفاهيم والأدوار وجاءت بتطبيق جديد يصنع الحدث بين أوساط المستخدمين في ظل انتشاره الرهيب والكثيف وكثرة الإقبال عليه، ونقصد بالذكر شبكات التواصل الاجتماعي والتي استطاعت في وقت وجيز أن تتربع على هرم أكثر المواقع الالكترونية استخداما من دون منافس من قبل الأفراد حيث أصبحت تشكل مزيجا بين الواقع الذي يعيشونه من تجارب، خبرات، وعلاقات، معارف وما يردونه ويأملون في تحقيقه، كما أنها تعمل على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية وعلاقاتهم الاجتماعية وطرق تفاعلهم التقليدية المألوفة، وقد حضرت مواقع التواصل الاجتماعي بانتشار كبير على الصعيد العالمي، وأصبحت تأخذ حيزا كبيرا من حياتنا اليومية وبالأخص "الفيسبوك" الذي لاقي رواجا كبيرا وإقبالا واسعا لدى الكثير من الناس، إذا يضم الموقع أكثر من 3.5 مليار مستخدم على مستوى العالم وجدوا فيه نافذة تسمح لهم بالإطلاع على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي والتواصل ومشاركة الأصدقاء والتعرف على بعضهم هذا من جانب، أما من جانب الآخر فقد غير الكثير من عادات البشرية وروابطهم الإنسانية وعلاقتهم الاجتماعية وقد أصبحوا يعتبرونه جزءا من شخصيتهم كونهم يتفاعلون بصورة كبيرة عن طريق السمات الأساسية التي يمتاز بها هذا الموقع ويتأقلمون معه دون أن يشعروا بالتأثيرات الناجمة عنه.

وفي هذا السياق يندرج موضوع دراستنا التي تتمحور حول شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي - موقع فيسبوك نموذجاً - ولقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع نتيجة ما لاحظناه مؤخراً على الاستخدام المتزايد لموقع فيسبوك في أوساط المجتمع وكيفية مساهمته في المحافظة على النسيج الاجتماعي خلال فترة الحجر المنزلي. ولمعالجه إشكالية دراستنا اعتمدنا على خطة بحث تتكون من إطار منهجي وإطار نظري آخر ميداني.

فالإطار المنهجي تضمن النقاط التالية :

تحديد الموضوع - تحديد الإشكالية - أهداف الدراسة - أهمية الدراسة - أسباب اختيار الموضوع - تحديد المفاهيم والمصطلحات - نوعية الدراسة - منهج الدراسة - أدوات البحث - تحديد مجتمع البحث والعينة - الدراسات السابقة - الدراسة الاستطلاعية - صعوبات البحث.

أما الإطار النظري فلقد تضمن فصلين بأربعة مباحث لكل منهما مراعاة وحرصاً على توازن خطة البحث :

الفصل الأول موسوم بـ: شبكات التواصل الاجتماعي Social Networking sites

ويشمل أربعة مباحث.

المبحث الأول: جاء بعنوان تعريف ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي حيث تم من خلاله تحديد مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وتطرق الى نشأتها.

أما المبحث الثاني: حمل عنوان أنواع ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: فقد تطرقنا إلى من خلاله إلى أبرز وأهم نماذج شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الرابع: ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي .

الفصل الثاني موسوم بـ : أهمية الاتصال والتفاعل الاجتماعي في بناء العلاقات

الاجتماعية في فترة الحجر المنزلي وندرج فيه هو الآخر أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الاتصال ودوره في الحياة الاجتماعية حيث تناولنا فيه تعريف

الاتصال وخصائصه ومكانته في الحياة الاجتماعية .

أما المبحث الثاني والذي كان بعنوان التفاعل ودوره في الحياة الاجتماعية ومن خلاله تم

تعريف التفاعل خصائصه، ودوره في الحياة الاجتماعية .

أما المبحث الثالث : فقد عنوانه العلاقات الاجتماعية وأنواعها حيث حاولنا من خلاله

ضبط مفهوم العلاقات الاجتماعية وخصائصها، أشكالها وأنواعها .

المبحث الرابع : الحجر المنزلي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية من خلاله تم تعريف

الحجر المنزلي والاجراءات المتابعة فيه .

أما الإطار الثالث لهذه الدراسة ألا وهو **الإطار الميداني** الذي يتمثل في المقابلات وذلك

بعد تحديد المحاور الثالث لدليل المقابلة التي جاءت كما يلي :

المحور الأول : تحديد الوظيفة الاتصالية للموقع فيسبوك خلال فترة الحجر المنزلي

المحور الثاني: إمكانيات موقع فيسبوك في تعزيز العلاقات الاجتماعية فترة الحجر المنزلي

المحور الثالث: أثر التشفير عبر الفيسبوك على اللغة وفهم الرسالة الاتصالية وما

انعكاسات ذلك على العلاقات الاجتماعية.

أما الخطوة التي تلي إعداد دليل المقابلة هي تحديد مواعيد المقابلات مع المبحوثين ثم

إجرائها وبعد ذلك تحليلها وفق الخطوات المنهجية العلمية المطلوبة وذلك كله من أجل

استخلاص نتائج عملية موضوعية مع العلم ان هذا الامر نسبي.وفي الاخير تضمنت هذه

الدراسة خاتمة للموضوع التي حاولنا من خلاله الاجابة عن سؤال البحث والربط بين



الجانب النظري والجانب الميداني، وفي آخر المذكرة وضعنا قائمة المصادر والمراجع المعتمدة والملاحق المستخدمة.

وفيما يلي سنستعرض الفصل التمهيدي الذي يحوي الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

الإطار المنهجي

1. تحديد الموضوع
2. تحديد الإشكالية.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الموضوع.
5. أسباب اختيار الموضوع.
6. تحديد المفاهيم والمصطلحات.
7. نوع الدراسة.
8. منهج الدراسة.
9. أدوات البحث.
10. تحديد مجتمع البحث والعينة.
11. الدراسات السابقة.
12. الدراسة الاستطلاعية.
13. صعوبات البحث.

1- تحديد الموضوع وزاوية الدراسة :

حتى الامس القريب كانت خدمة الانترنت تشغل الة محددة في مكان معين أما اليوم فإن هذه الخدمة صارت مرتبطة ملازمة للفرد حيث ما كان، وهذا يعني بالضرورة أن هذه الخدمة هي امتداد للثابت فخلال السنوات القليلة مضت كانت الانترنت حلاً يراود الجميع. وهكذا ظلت تسري في التقدم حتى وصلت الى ما هي عليه اليوم.

إن مواقع التواصل الاجتماعي فرضت نفسها في السوق الاتصالات وسرعان ما نزلت بقوة الى الشارع أصبحت حديث العام والخاص بعدما كانت حكراً على فئة او طبقة معينة. إذا نجد اصطلاحات وتسميات عديدة : مواقع التواصل الاجتماعي، شبكات التواصل الاجتماعي وسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع الكترونية كلها تخدم نفس المعنى والمقصود ولا شك في ان ذلك مَرْدُهُ التنافس بين منتجي هذه الخدمة (الاتصال والتواصل)، إذا أصبحت تكلفتها في متناول الجميع ان صح القول نظراً لتزايد عدد المستخدمين في العالم بشكل يومي.

ان الملفت للانتباه خلال العزلة التي تسببت فيها جائحة كورونا "كوفيد 19" في عزل نسبة كبيرة من الأفراد ومنعهم من التواصل الإنساني مع الالهل والأصدقاء في العالم الواقعي فعوضت وسائل التواصل الاجتماعي وفي مقدمها "موقع فيسبوك" هذا النقص وقام الموقع بدور الذي يحمله بجداره وتغيرت أنماط وعادات استخدامه أثناء فترة الوباء وربما بعدها ايضا وتجاوب موقع فيسبوك مع الاهتمام المتزايد من المستخدمين فالجانب الواضح من المعادلة هو زيادة الإقبال والإطلاع على فيسبوك أثناء الازمة وذلك لتعطل الجانب الاجتماعي الفعلي. وتشير الإحصاءات فيسبوك حسب أبحاث مركز "غلوبال ويب إنديكس" الى زيادة بلغت 11 في المائة يومياً خلال شهر مارس من السنة الماضية 2020 مقارنة بنسبة الاستخدام في الشهر نفسه من عام 2019، كان هذا الشهر هو بداية فترة التوصيات الحكومية بالبقاء في المنزل لتجنب الإصابة بفيروس المستجد. وتضاعفت خلال هذا الشهر

استخدامات موقع فيسبوك للإرسال وتلقي الرسائل. ومع تزايد الاستخدامات على شتى الأصعدة حاولنا رصد هذه الظاهرة ومن هنا تبين لنا موضوع دراستنا وهو إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في المحافظة على النسيج الاجتماعي خلال فترة الحجر المنزلي .

2-تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

2-1. تحديد الإشكالية :

يعتبر الاتصال مجالاً خصباً للدراسة العلمية ونقطة التقاء يفد إليها باحثون من تخصصات متعددة لكون الاتصال عملية حيوية يعود تاريخها إلى ظهور الإنسان تطورت بتطوره لأنه كائن اجتماعي بطبعه وقد عرف الاتصال مجموعة من التطورات تتناسب طردياً مع تطور المجتمع الإنساني وكل هذا بعد أن امتطى الإنسان المعاصر صهوة اسمها التكنولوجية، التي حملته على جناح السرعة ليتحدى المكان والزمان فلم تشهد البشرية تطوراً متسرعاً للوسائل التكنولوجية خاصة منها المتعلقة بالاتصال كالذي شاهده خلال القرن العشرين، فهذه الاختراعات أصبحت تشكل جزءاً من حياة الإنسان المعاصر. وقد امتد هذا التطور ليؤثر على جانبيين السلوكي والفكري. وهكذا ظلت التكنولوجيا تساهم في تسهيل العملية الاتصالية إلى أن أفرزت ظاهرة اجتماعية وهي الإبحار عبر الانترنت التي تعد من الانجازات التي حققها الإنسان في العصر الحديث. بحيث تجاوزت الفرضية المكلوهانية بتحول العالم إلى قرية صغيرة لتصل إلى فكرة الغرفة المَعولمة محدودة الأبعاد ليتبادل فيها الأفراد المعلومات والأخبار ويقفون على حقائق العالم المترامي الأطراف، وهم في منزلهم وفي أماكن عملهم بسرعة مذهلة كما تعتبر الانترنت من بين أكثر المظاهر التكنولوجية الاتصال الحديثة تجلّياً والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد لتفاعلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة .

ومع ظهور الجيل الثاني للإنترنت الذي أتاح إمكانيات جديدة في الاتصال عبر الشبكة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي زاد الاهتمام بدراسة إدمان الانترنت كظاهرة مجتمعية لديها الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الأشخاص الذين يقضون وقتاً أكبر على الخط المباشر مخصصين بذلك وقتاً أقل للأشخاص الآخرين في حياتهم الواقعية

ويظهر الدور الكبير لهذه المواقع من خلال تجسيدها لمفهوم الاتصال الوسيطى ومساهمتها في بناء الشبكات الاجتماعية الافتراضية، من بين هذه المواقع نجد كل من موقع انستقرام وفيسبوك، يوتيوب، توتير. حيث كانت البداية سنة 1997 مع موقع SIXDEGREES.COM الذي من خلال إتاحتِهِ الفرص لوضع الملفات الشخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة فيه، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين. إذا يعتبر هذا الأخير هو رائد التاريخي لمواقع التواصل الاجتماعي، يليه موقع MY SPACE.COM الذي فتح أفقا واسعة للمستخدمين، وحقق نجاحا هائلا منذ إنشائه عام 2003، بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي لكن العلامة الفارقة كانت مع ظهور موقع FACEBOOK.COM باحتلاله صدارة المواقع نظرا لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات بين الطلبة، وهي الفكرة التي انطلق منها الموقع من البداية .

إن كل من يتأمل التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية بفعل مواقع التواصل الاجتماعي لابد له أن يلاحظ التغير الكبير في العلاقات الاجتماعية في مجتمعاتنا فمما لا شك فيه أن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل الإقبال على هذه المواقع وبدل الاتصال وجها لوجه دخل الاتصال الوسيطى على الخط الذي تغلغل في كل مناحى الحياة ليتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي، وأصبح لهذا النوع من الاتصالات دورا فاعلا في مختلف المجتمعات حيث يسهل التواصل بين أفراد المجتمع غير انه طرح من جهة أخرى العديد من القضايا حول إلغاء بعض لغات الاتصال المواجهي مثل تعابير الوجه والإيماءات وغيرها من الاتصالات التي عرفتها الإنسانية منذ الألف السنين ليصبح الاتصال الوسيطى نقطة تحول هامة في مجال الاتصال الاجتماعي.

فلم يكون المجتمع الجزائري في منى عن هذه التغيرات التي أفرزتها مواقع التواصل الاجتماعي التي ألغت الزمن وقلصت المسافات، فعرف عنها سابقا أنها آذت إلى تباعد ملحوظ و محسوس في العلاقات الاجتماعية إلى حين ظهور الأزمة والقوى القاهرة فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ونخص بالذكر موقع فيسبوك الملاذ والوسيلة الأولى حسب ما أسفرت عليه الدراسة الاستطلاعية ونظرا للنسبة مستخدميه في الجزائر الذي بلغت 8.5 مليون مستخدم، ما يمثل نسبة 32.27% من مجموع التعداد السكاني،¹ لتوفره على خدمات منها المحادثة ونشر الصور والفيديوهات، وهي أكبر نسبة مقارنة بالشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى . حيث أصبح الفيسبوك لا مناص عنه للاتصال والتواصل والتفاعل خلال فترة الحجر المنزلي الذي يهدف إلى الحد من التفاعل واللقاءات بين الأشخاص، بتقييد الحركة بعبثاره من الاستراتيجيات الفاعلة في الوقاية وحماية العامة من الوباء وانتشاره، وكان ذلك بقرار من السلطات الجزائرية في الفترة الممتدة من شهر مارس إلى شهر جويلية من السنة المنصرمة .

فلا شك أنه أمر ملفت للنظر ومثير للفضول العلمي ومنه تبادر إلى أذهنينا دراسة هذه الظاهرة بعد طرح السؤال المحوري والرئيسي :

➤ كيف أثر موقع فيسبوك على العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي؟

¹ - الإحصائيات الرسمية لموقع سوشال باكرز متاح على :

<https://www.socialbakers.com/blog/search?query=facebook+users+in+Algeria> ، شوهذ يوم 13-02-2021

على الساعة 23.

2-2. التساؤلات :

ولتوضيح مشكلة الدراسة أكثر طرحنا التساؤلات الفرعية التالية :

- هل لموقع فيسبوك فعالية في العمالية الاتصالية في فترة الحجر المنزلي ؟
- كيف عزز الاتصال عبر فيسبوك العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي؟
- كيف اثر التشفير عبر فيسبوك على اللغة الرسالة الاتصالية وفهمها ؟ وما انعكاسات ذلك على العلاقات الاجتماعية ؟

3-أهداف الدراسة

من المنطقي أن يكون وراء كل عمل هدف نسعى لتحقيقه والوصول إليه حتى نستطيع من خلاله أن نتخطى كل الصعوبات وتعتبر خطوة تحديد أهداف البحث من الخطوات المهمة التي لا بد أن يمر بها البحث فهي تمكن من ضبط الموضوع أكثر فأكثر وتعين زاوية الدراسة ورسم الخطوط العريضة للإشكالية المتناولة و لهذا لأبد من الإشارة في سياق البحث إلى أهداف إجراء الدراسة التي تم تحديدها كالآتي :

- التعرف والتأكد من فعالية موقع فيسبوك في حياة الفرد خاصة في فترة الأزمات.
- التأكد من إمكانية موقع فيسبوك في تأثير على العلاقات الاجتماعية أثناء فترة الحجر المنزلي.
- السعي للفهم سلوك الفرد عبر موقع فيسبوك خلال الأزمات والتباعد المفروض.
- تحديد وتفسير قدرة اللغة المشفرة في حدوث التفاهم بين أطراف المتواصلة والمتفاعلة.

4- أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الدراسة للموضوع المتناول في كونها ذات بعدين أحدهما ذو بعد إتصالي يعود إلى البحث في عملية الاتصال من خلال استعمال أحدث التكنولوجيا الاتصال(الانترنت) وذلك بتسليطنا الضوء على موقع فيسبوك للدراسة أثره ودوره في علاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي الذي قلص من حجم الاتصال المباشر، أما البعد الثاني فهو سوسيولوجي مرتبط بالتأثير الذي أفرزته تكنولوجيا الاتصال ومخلفاتها في الوسط الاجتماعي المتداولة فيه.

إذا سعينا جاهدين إلى دراسة كيف ارتبطت العلاقات الاجتماعية ارتباطا وثيقا بشبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها فضاء سمح بالتفاعل والتواصل عبره .

هذا بالإضافة إلى الأهمية العلمية والأكاديمية إذا نأمل بالإنجاز عمل من شأنه أن يكون نقطة موجهة للانطلاق نحو دراسات أخرى حول مجالات استعمال شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي إلى جانب إثراء مكتبة العلوم الاجتماعية بمثل هذه الدراسات وفتح المجال أمام الطلبة نحو الاجتهاد والبحث أكثر في هذا الموضوع.

5-أسباب اختيار الموضوع :

ما هو معلوم انه للخوض في أي بحث أو دراسة هناك أسباب معينة تدفع الباحث للتقصي والاستفسار والتعمق قصد الوصول إلى نتائج موضوعية وعلمية مع العلم أن الموضوعية في علوم الاجتماعية و الإنسانية نسبية ومن هنا نحدد أسباب تناولنا للموضوع التي كانت أسباب ذاتية وموضوعية :

أ- الأسباب الذاتية :

- الرغبة الشخصي لهذا النوع من الدراسات التي تجمع بين البعد الاتصالي والسوسيولوجي.
- الفضول للإقامة دراسة حول إحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة ،ألا وهو موقع فيسبوك باعتباره الموقع الأكثر رواجاً في مجتمعنا .
- اهتمامنا بكل ما يتعلق بالتكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعي والميل النفسي لدراسة مواضيع تعالج هذا الجانب.

ب- الأسباب الموضوعية :

- محدودية الدراسات التي تناولت هذا المواضيع، وان كانت موجودة إلا أنها اهتمت بجوانب أخرى.
- دراسة اثر موقع فيسبوك على سلوك الفرد وانعكاسها على مجتمع وبتحديد في فترة الحجر المنزلي .
- الزحم الإعلامي الكبير حول موقع فيسبوك خاصة الصحافة السمعية البصري .
- ملائمة الموضوع للتخصص الذي يفتح المجال لمعالجه مثل هذه المواضيع .

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

لكل بحث علمي مفاهيم ومصطلحات تحده، إذا تعتبر هذه الأخيرة بمثابة مفاتيح للإجراء البحث كونها تسمح بتحديد موضوع الدراسة والمجال الميداني للبحث حيث نتطرق في دراستنا هذه إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية وبعض المفاهيم المساعدة للدراسة وعليه سيتم تعريفها فيما يلي :

1.شبكات التواصل الاجتماعي :

شبكات التواصل الاجتماعي ،او المواقع التواصل الاجتماعي او مواقع الشبكات الاجتماعية او وسائل الاعلام الاجتماعية... وغيرها من المصطلحات التي تعبر عن احد تطبيقات الجيل الثاني للويب . تتكون من : الشبكات / التواصل/ الاجتماعي :

-الشبكات the network :

- لغة :هي مجموعة من العناصر الكهربائية أو الأفراد أو المؤسسات أو الحواسيب والكل تعمل من أجل تحقيق غاية معينة.¹
- اصطلاحا : يعرفها عبد الله الغامدي واسماعيل وصفي بأنها مجموعة من الحواسيب مرتبطة بعضها ببعض لتكوين شبكة عالمية وشبكات الاتصال.²

-التواصل communicate :

- لغة :التواصل في اللغة العربية مصدر (تَوَاصَلَ) ...وتعني : الاجتماع والاتفاق يُقال : تواصل الصديقان ..أي وَاصَلَ أَحَدُهُمَا الأخر في اتِّفَاقٍ وَوِثَامٍ ... واجْتَمَعَا واتَّفَقَا... وكانَ فلانَ عَلَى اتِّصَالٍ دائمٍ به ... أي دَائِمَ اللِقَاءِ به.³
- اصطلاحا : هو عملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين، وعبر وسيط معين بهدف تحقيق غاية او هدف محدد⁴ .والتواصل هو

¹ - محمد منير حجاب،المعجم الإعلامي ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ،مصر ، 2004، ص 301.

² - محمد دفون ، الشبكة الاجتماعية والمجتمع الافتراضي ،مجلة التراث،جامعة الشاذلي الجديد ،الطارف، المجلد 02،العدد 26، ص322 .

³ - حسان شمسي باشا وماجد حسان شمسي باشا ،وسائل التواصل الاجتماعي(رحلة في الأعماق) ، ط1 ،دار القلم ،دمشق، 2020 ،ص23.

⁴ - يوسف فطامي ،إدارة الصفوف،الاسس السيكلوجية،ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع،مصر، 2003،ص31.

عبارة عن عملية يتم من خلالها تبادل الافكار والمعارف والمعلومات والخبرات والمشاعر بين الاطراف المشكلة للنظام التواصلي، والمشاركة في إيداء الاراء واتخاذ القرارات.¹

-الإجتماع Social :

- لغة : الاجتماع ضد الانفراد، والاجتماع تقارب أجسام بعضها من بعض.²
- اصطلاحا : الاجتماع عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين، أو هو مجموعة من أفراد يربط بينها رابط مشترك يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم.³

-شبكات التواصل الاجتماعي :

هو مفهوم ظهر كمصطلح فلسفي اجتماعي منذ القرن الثامن عشر، ولكن الجديد هو تحويله من فرضية اجتماعية إلى واقع تقني عبر الانترنت ووسائل الاتصال المتقدمة مما نقل الفرضية إلى فضاء الالكتروني وشبكات ظاهرة جديدة على العالم.⁴

يعرفها زاهر راضي بأنها "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص ومن ثمة ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.⁵

¹- لطروش عائشة،تفاعل شبكات التواصل الاجتماعي مع حائحة كورونا، مجلة جيل الدراسات الادبية والفكرية ،العدد 67 ،جامعة عبد الحميد ابن باديس (مستغانم) ،الجزائر ،2021، ص101

²-على بن محمد الجرجاني،التعريفات، ط1، دار الكتاب العربي ،بيروت ،1415،ص23 .

³- صافية كساس ،الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي،الواقع والاسباب والاثار ،المدرسة العليا للاساتذة،مجلة اشكالات في اللغة والادب ،المجلد 08،العدد03 ،المركز الجامعي تمنغاست،الجزائر، 2019،. ص467 .

⁴- خالد غسان يوسف المقدادي ،ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1 ،دار النفائس للنشر و التوزيع ،الاردن،2013، ص24 .

⁵- راضي زاهر ،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم،مجلة التربية عدد 15 ،جامعة عمان الاهلية ،عمان ،2003، ص23 .

وتعرف أيضاً على أنها: "مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية كونها تتيح التواصل مع الأصدقاء، زملاء الدراسة و تقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت"¹.

■ **إجرائياً :** هي شبكات اجتماعية تفاعلية تطلق على مجموعة من المواقع ينتجها الأفراد تتيح لهم التواصل والتفاعل فيما بينهم في أي وقت ومن أي مكان. وشبكات التواصل الاجتماعي هي نوع من أنواع المجتمعات الافتراضية، تسمح لمستخدميها بتبادل المعلومات المختلفة المجالات. وتختص دراستنا على موقع "فيسبوك". وباعتباره أكبر وأشهر وأكثر تجمع افتراضي على المستويين العالمي والعربي، حيث يوفر لمستخدميه نوعاً من إنشاء علاقات الصداقة وروابط من المعلومات والأنشطة من صور وتعليقات وفيديوهات تسمح له بإثبات ذاته كعضو مشارك وفاعل وينشر أفكاره ويتفاعل مع غيره في عدة مجالات.

-الفيسبوك :

■ **اصطلاحاً :** أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد مارك زوكربيرغ ZUCKERBERG MARK لغرض التواصل بين الطلبة في الجامعة هارفارد الأمريكية ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا، ولتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع للإبراز الذات والصور الشخصية، إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك والتي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاشتراك

¹- حسن محمود هتمي ، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015، ص84 .

21 مليون مشترك في هذا الموقع في ذلك العام ليتعدى أي موقع لتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالمي.¹

- **إجرائيا** : هو من أكثر المواقع الاجتماعية استخداما في العالم وأشهرها يساعد على تكوين وبناء العلاقات بين المستخدمين يمكنهم من التواصل والاتصال مع الآخرين من اجل تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد و الجماعات كل هذا يتم في عالم افتراضي .

3. مفهوم العلاقات الاجتماعية Social Relationships :

العلاقة الاجتماعية قسمان " علاقة" و " إجتماع".

-العلاقة :

- **لغة** :العلاقة (بفتح العين) وهي رابطة صداقة أو حب، وبذلك فإن العلاقات هي الروابط والصلات التي تنشأ بين شيئين أو ظاهرتين.²
- **اصطلاحا** : هي رابطة بين شيئين أو ظاهرتين، بحيث يستلزم تغير إحداها بتغير الأخرى، وقد تكون علاقة إتفاق أو شبه تبعة.³ وتعرف كذلك بأنها : صلة أو رابطة بين موضوعين أو أكثر.⁴

-الاجتماع :

- **لغة** :مصدره اجتمع وهو الاجتماع البشري، وكذلك علم الاجتماع الذي يعتبر علم لدراسة العلاقات القائمة بين البشر.⁵

¹- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، المرجع السابق، ص 34 .

²- بطريس البستاني، **قطر المحيط**، مطبوعات بيروت ، لبنان ، 1869 ، ص 1456 .

³- أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، 1993 ، ص 352 .

⁴- عثمان أيت مهدي ، **المعجم التربوي** ، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009، ص 188 .

⁵- أحمد زكي بدوي ،، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، المرجع السابق، ص 352.

- **اصطلاحاً:** تعرف على أنها الروابط المتبادلة بين أجزاء و جماعات المجتمع والتي تنشأ عن اتصال بعضهم البعض و تفاعل بعضهم مع بعض .

-العلاقات الاجتماعية :

- **لغة:** صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر، أو بين فرد وجماعة، و قد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون ،و قد تكون مباشرة أو غير مباشرة ،وقد ينطوي على خلق جو من الثقة والاحترام المتبادل والتي تهدف إلى رفع الروح المعنوية للعاملين والزيادة إنتاجيتهم.¹

- **اصطلاحاً :** هي العمليات والتفاعلات الناجمة عن تفاعل وإعتراف الأفراد في البيئتين الطبيعية والاجتماعية وهي الإطار الذي يحدد تصرفات أفراد ومختلف مظاهر سلوكهم وتعرف العلاقات الاجتماعية أيضا بأنها العلاقات التي تنشأ بين كائنين إنسانيين أو أكثر عندما يوجد نوع من الاتفاق بين مصالح كل منهما أو نتيجة للتقارب هذه المصالح أو للحد من الصراعات التي تنشأ نتيجة لاختلاف مصالحهم واستخدام مصطلح مصلحة هنا يعني كل أنواع السلوك التي تعتبر سلوكا عرضيا هدفا.²

- **إجرائياً:** نقصد بالعلاقات الاجتماعية في دراستنا أنها النسيج و الشبكة من الصلات والروابط الناتجة عن تفاعل الأفراد عبر موقع فيسبوك في بيئة معينة وهذا التفاعل ناجم عن اتصال و تواصل الأفراد فيما بينهم و يسمى بالروابط الاجتماعية.

4. مفهوم التأثير :

- **لغة:** لقد وردت لفظة التأثير في لغة الفقهاء على أنه : " التأثير من أثر، ترك علامة في الشيء و منه تأثير العلة في الفراغ تخليفها الحكم فيه".³

¹- أحمد زكي بدوي ،، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، المرجع السابق،ص 352.

²- يوسف ساجي ،**دراسات في المجتمع و الثقافة و الشخصية** ، دار النهضة ، بيروت ، 1984، ص 37 .

³- محمد رواس قلعة جي وحامد صادق قنبي ،**معجم للغوي الفقهاء** ، دار النقاش للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1985، ص 120 .

- **اصطلاحاً** : "هو القدرة على إحداث التغيير في الآخرين لا يرى إلا من خلال الأثر الذي يتسبب في إحداثه دون استخدام القوة والسلطة الرسمية"¹.
- **إجرائياً** : نقصد بالتأثير في دراستنا على أنه الأثر الذي يتركه الاستعمال المكثف والمتكرر لشبكات التواصل الاجتماعي وهو التغير الذي يحصل في أسلوب الاتصال بتحويله من اتصال شخصي مواجهي إلى اتصال إلكتروني عبر موقع فيسبوك بواسطة خدماته (دردشة، صور رسائل صوتية، فيديو، تعليقات....).

5. مفهوم الحجر المنزلي :

- **الحجر لغة** : هو المنع من التصرف.
- **الحجر المنزلي اصطلاحاً** : هو ممارسة تهدف إلى الحد من التفاعل و اللقاء بين الأشخاص وقد يكون الحجر المنزلي طوعي أو بشكل إجباري يفرض من السلطات العامة و ذلك لظروف قاهرة نقصد به ببساطة فصل و تقييد الحركة الأشخاص وهو من الاستراتيجيات الفعالة في حماية العامة من المرض ومن انتشاره².

7- نوع الدراسة

بعد تحديدنا للهدف الذي نسعى إلى تحقيقه من وراء دراستنا وتحديد المصطلحات وتعريفها، وصياغة التساؤلات نكون بعد ذلك قد توصلنا إلى ضبط التصور العام لموضوعنا وحددنا نوع المعلومات الواجب جمعها، ويبقى علينا هنا تحديد الطريقة (المنهج) المؤدية إلى هذه المعلومات وكذا أداة البحث التي تمكننا من جمعها إلى جانب ضبط الأساليب تقديمها للقارئ .

¹ - محمد منير سعد الدين، قراءة الإعلام المعاصر و الاسلامي ، ط2، دار بيروت المحروسة، لبنان، 1998، ص 15 .

² - ماذا يعني الحجر المنزلي؟ متاح على : <https://www.webteb.com/multimedia/slideshows/> -ماذا يعني-

الحجر-المنزلي؟.، تم تصفح يوم 31-01-2021 على الساعة 9:30.

إن اختيار أدوات البحث وطرق التحليل ذات العلاقة المباشرة بتحقيق ما نصبو إلى انجازه في البحث يتطلب مراعاة العديد من الشروط الأساسية الواجب أخذها بعين الاعتبار حتى يكون هذا الاختيار صحيحاً من الناحية العلمية .

ومنه فإن هذه الدراسة ستكون دراسة كيفية تحليلية فهمية كون أن المنهج الكيفي «يتسم بالمرونة في البحث واختيار الأدوات المناسبة في الفهم والتفسير والتأويل. فهو يسعى إلى تحقيق فهم أعمق للظواهر المدروسة والنفوذ إلى مجمل الحوافز والتمثلات والاتجاهات التي يتعذر الكشف عنها اعتماداً فقط على لغة الأرقام وهو أكثر تأثيراً في الجهاز المفاهيمي والنظري للعلوم الاجتماعية¹ .

ومنه يمكن تعريف الدراسة الكيفية على « أنها طريقة من طرق التحليل والفهم بشكل علمي منتظم من أجل الوصول والى أغراض محددة لوضعية أو ظاهرة أو مشكلة اجتماعية معينة. ومن أهم خصائصها أنها تنصب على الوقت الحاضر بمعنى تتناول ظواهر موجودة فعلاً وقت الدراسة مع الاعتماد على الأسلوب العلمي الدقيق في ذلك² . » ويعتبر المنهج الكيفي أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الاجتماعية³ .

ومن هنا نستخلص أن دراستنا كيفية، وهو ما يتناسب مع تساؤل موضوعنا بهدف فهم مساهمة موقع فيسبوك خلال الحجر المنزلي في إعادة تشكيل نسيج العلاقات الاجتماعية الذي كان يعتمد أساساً على الاتصال الشخصي .

¹ - الهرس المختار، المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2002، ص90

² - عمار بوحوش و محمد محمود النيبات، مناهج البحث العلمي وطرق (عداد البحث)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص97 .

³ - عرابي عبد القادر عبد الله، المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، دار الفكر، دمشق، 2007، ص195 .

8- المنهج الدراسة :

إن الباحث من أجل الوصول إلى نتائج علميه وموضوعيه عليه أن يتبنى منهجاً من مناهج البحث لمعالجة موضوعه حيث يعرف المنهج بأنه « مجموع من الإجراءات والخطوات المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة وهو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخريين »¹. « فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلة ما لاكتشاف الحقيقة وهو يختلف باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفة وخصائص يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه وحسب طبيعة مشكل بحثه»².

فطبيعة دراستنا التي نسعى من خلالها إلى معرفه دور وأثر الذي تخلفه شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي. فهذه الدراسة تستدعي وتستلزم استنادنا على المنهج الوصفي التحليلي لوصف تأثيرات موقع فيسبوك على العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي. حيث يعرفه صلاح الدين شروخ (المنهج الوصفي) على أنه « طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا وكيفيًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. »³ ويعرف المنهج الوصفي أنه: « هو الذي يعتمد على الدراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً عن طريق وصف الظاهرة مع بيان خصائصها أو تعبيراً كميًا فيعطينا وصفاً رقمياً مع بيان مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجات ارتباطها مع غيرها من الظواهر »⁴.

¹ - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 283.

² - نوال محمد عهد، مناهج البحث الاجتماعي والإعلام، عالم الأنجلوسيريبة، القاهرة، 1982، ص 19.

³ - صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 20.

⁴ - إبراهيم عبد العزيز الدعليج، مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 75.

9- أدوات البحث (التقنية) :

9-1. تقنية الدراسة :

يستعين كل باحث بتقنية بحث موظفا أدواتها لكي يحصل على معلومات علمية حول موضوعه ولقد اعتمدنا في دراستنا على تقنيتين لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين. **المقابلة كأداة رئيسية وتقنية الملاحظة كأداة مساعدة .**

والمقابلة هي « تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة لكن أيضا وفي بعض الحالات مساءلة الجماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين، والمقابلة هي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الأسباب المشكلة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة»¹.

وبالتحديد سنلجأ إلى **المقابلة النصف الموجهة** وذلك حيث تكون الأسئلة محضرة مسبقا ويشمل دليل مقابلتنا على أسئلة عامه يمكن للمبحوث أن يتكلم فيها بحرية ويفيدنا بمعلومات مختلفة حول الموضوع وأسئلة أخرى دقيقه تستدعي الإجابة المباشرة والمحددة. وفي هذا الصدد، فإن الباحث في استخدامه للمقابلة في الأبحاث الاستكشافية يقوم بتطبيق النوع الغير المقنن الذي يتفادى فيه العمل بأسلوب الأسئلة التفصيلية الدقيقة التي يجري النقاش على أساسها بصورة محكمة ملزمة للمبحوث التقييد باستكشاف جوانبها الغامضة وهذا النوع من الأسئلة هو مناسب لتجعل المبحوث يسترسل في الكلام لإعطاء المزيد من المعلومات والبيانات التي تبرز آرائه ومواقفه من النقطة محل البحث. ومن خلال ذلك الإقدام على قول كل شيء لديه حتى تلك التي يجد صعوبة في الإدلاء بها.²

¹ - موريس أنجرس:ترجمة:نبوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط 2، دار القصبية، الجزائر، 2004، ص 206 .

² - Claude Javeaux , L'enquête par questionnaire , Belgique , édition-l'universite de Bruxelles 2eme édition ,1987 ,p14.

كما اعتمدنا على تقنية الملاحظة كأداة مساعدة «ويقصد بها الملاحظة العلمية والمشاهدة الدقيقة لظاهرة ما. مع الاستعانة بالأساليب البحث العلمي والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة. والملاحظة في البحث الاجتماعي تصاحب البحث من أوله إلى آخره»¹. وتعرف الملاحظة أيضا : «على أنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته»². وبالتحديد سنلجأ إلى الملاحظة الغير مباشرة «وهي ما يعرف بالملاحظة بدون مشاركة حيث يلعب فيها الباحث دور المشاهد بالنسبة للظاهرة أو الحدث موضوع المشاهدة، إذا يقوم بالنظر والاستماع إلى موقف اجتماعي معين دون المشاركة الفعلية فيه، والملاحظ هنا يكون بعيدا عن الظاهرة موضوع البحث وتمكن ميزة هذه الملاحظة في البحث العلمي أنها تمكن الباحث من أن يلاحظ السلوك كما يحدث فعلا في الواقع بصورة طبيعية دون أي تأثير خارجي»³، ولقد أفادتنا الملاحظة على الاطلاع على بعض المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى .

ويعود اختيارنا لتقنيتي المقابلة والملاحظة كونهما مناسبتين لمسار التساؤل العام وطبيعة الدراسة إذ نهدف إلى فهم الكيفية التي يعمل بها موقع فيسبوك وتأثيره على العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي. وهذا بالإضافة إلى كون هذه التقنيتين تسعى إلى جعل المبحوثين يتحدثون بطلاقة وعمق . ويسمح هذا النوع من التقصي لو قمنا به بصفه جيدة بالحصول على معطيات كفيه هامة جدا نظرا إلى الفرصة التي يوفرها من اجل إقامة

¹ - الشماس عيسى، مدخل إلى علم الإنسان: الأنتروبولوجيا، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2004، ص 135 .

² - ربحي مصطفى عليان وعثمان غنيم، أساليب البحث العلمي، النظرية و التطبيق، ط 5، دار صفاء للنشر و التوزيع، الاردن، 2011، ص 112 .

³ - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، المرجع السابق، ص 197 .

علاقة ودية بين الباحث والمبحوث وبالتالي توفر هذه التقنيتين مادة غنية من حيث المعاني والدلالات إذ تزود هذه المعاني والتفسيرات التحليل بفائدة مؤكدة.

10-تحديد مجتمع البحث والعينة :

10-1.مجتمع البحث :

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم خطوات في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي ستجرى عليها دراسة و تحديدها . ويعرف مجتمع البحث على انه :«هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ،و يمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته ، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته «¹ .

وبناء على هذا فان مجتمع بحث دراستنا يتمثل في مجموعة الأصدقاء الموجودين عبر حساباتنا على موقع فيسبوك حيث تضمن أفراد من مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية ومن كلا الجنسين .

10-2.نوع المعاينة :

إن المعاينة هي «مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين»² .وهي «الخطوات والمراحل المتبعة للاختيار العينة من مجتمع البحث

¹- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، أساليب البحث العلمي ، النظرية والتطبيق ، المرجع السابق ، ص 155 .

²- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،المرجع السابق،ص 301 .

الأصلي»¹. فان طبيعة دراستنا تفرض علينا معاينة غير احتمالية نمطية بالدرجة الأولى، «تختار هذه العينة حسب معايير معينه يضعها الباحث»² أما معاييرنا هي الحصول على معلومات من مبحوثين يقبلون على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) ويستخدمونها ويتعاملون بها في حياتهم اليومية كما انهم تعايشوا مع فتره الحجر المنزلي. وراعينا جميع أنواع العلاقات : علاقات الاسرية، علاقات الصداقة وزمالة، علاقات وظيفية، وعلاقات العاطفية . فالباحث هنا يتدخل في اختيار العينة ويقرر من يختار من مجتمع البحث الأصلي ولا حاجة لقاعدة مجتمع البحث.

وكخطوة ثانية سنقوم بمعاينة عنقودية الاحتمالية وهي من العينات الاحتمالية وذلك للضرورة فرضتها طبيعة الدراسة باعتبار كل من اصدقاء المتواجدين عبر حساب موقع فيسبوك الخاص بـ Fellouh Kacem عنقودا وأصدقاء المتواجدين عبر حساب موقع فيسبوك الخاص بـ Fekir fatima عنقودا اخر، فكلا العنقودين شمل 10 مبحوثين من كل حساب ،حيث ان العنقودين متواجدان في الواقع وهو شرط كاف لاستعمال هذه العينة. ومنه نشير الى تركيب المعاينات، بداية بمعاينة غير احتمالية نمطية تم معاينة احتمالية عنقودية.

10-3. تحديد عينة الدراسة :

تعرف العينة أنها «مجموعة فرعية من مجتمع البحث الأصلي بحيث تكون تحمل نفس الخصائصه»³ . ويعرف موريس أنجرس العينة : «أنها مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جزئ من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات حيث تسمح لنا هذه

¹ -دورقان عبيدات و آخرون ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، ط 6 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الاردن ، 1998 ، ص 120 .

² - أحمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، المرجع السابق ، ص 99 .

³ - عبد الهادي أحمد الجوهري وعلي عبد الرزاق إبراهيم ، المداخل الى المناهج و تصميم البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، 2002 ، ص 266 .

العينة بالحصول على المعطيات والوصول الى التقديرات التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث «¹.

اما عينتنا كان بودنا ان تشمل على ثلاثين (30) وحدة مقسمة بين الجنسين من كلا الحسابين لكن اكتفينا بـ عشرين (20) وحدة وذلك لتشابه اجابات المبحوثين وهذه الخطوة تعرف في المنهجية بالتشبع بالمصادر.

تراوح سن المبحوثين مابين اثنان وعشرين سنة الى خمسين سنة (22-50). و كان عدد مبحوثين في حساب فيسبوك الخاص بـ Fellouh Kacem عشرة (10) مبحوثين بين الذكور والاناث، والعملية ذاتها بالنسبة لحساب فيسبوك الخاص بـ Fekir Fatima .

ويحدد المجال الزمني للدراسة الميدانية التي قمنا بها منذ مطلع شهر ماي 2021 حيث حددنا المواعيد لإجراء المقابلات مع المبحوثين كخطوة أولى ودامت الدراسة الميدانية والى غاية الاسبوع الثاني من شهر جوان من نفس السنة.

11- الدراسات السابقة :

تمثل مراجعة الدراسات السابقة (Literature Review) نقطة مركزية في البحوث الأكاديمية، بل هي القاعدة الرئيسية لبناء جهد بحثي رصين . وهذا بلا شك يؤكد أن الدراسات الأكاديمية لا تُبنى من فراغ وإنما هي عملية معرفية تراكمية تنطلق من جهود الباحثين السابقين وغايتها تحقيق تقدم وإضافة للمعرفة الإنسانية المنجزة (Contribution to Knowledge) ، باعتبارها منطلق البحوث الأكاديمية وكونها قاعدة مهمة لبناء اي دراسة علمية- سواءً كانت نظرية (theoretical) أو تطبيقية (empirical)² .

¹ - مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، المرجع السابق ، ص 385 .

² - عبد الله بن مداري الحربي، بحث على مفهوم مراجعة الدراسات و دوره في بلورة و تكوين الدراسات الأكاديمية، مجلة المبتعث ، العدد 199 ، متاح على <http://sacmmedia.org/mubtaath-magazine/issue-199/77-authors/issue-author->

[5.htm](#) تصفح يوم 2021-01-12 ، ص 9:32 .

لذلك حاولنا بدورنا من خلال هذه الخطوة المنهجية الاطلاع على البحوث السابقة التي تسمح لنا بضبط الموضوع بصفة محكمة وتجنب المزالق والصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون من قبل ،ومن أهم الدراسات التي توصلنا اليها بعد عملية التنقيب العلمي ما يلي:

الدراسة الأولى:

نذكر دراسة "مريم نرمين نورمان" ،بعنون : "إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية"،دراسة عينة من مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر ،مذكرة تخرج شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر،باتنة ،وذلك سنة 2011-2012.¹

تدور إشكالية هذه الدراسة حول مواقع الشبكات الاجتماعية التي أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الإنتشار استطاعت أن تجعل الشباب يتعلقون بها بشكل كبير نظرا للخدمات المتعددة فموقع الفيسبوك مثلا هو يربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات إلا أنه يحيلنا إلى الدور الخطير الذي تقوم به الانترنت في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم فالأفراد أصبحوا يقضون وقتا طويلا ضمن فضاء المجتمع الافتراضي .

وعلى ضوء ما ذكر صاغت الباحثة إشكاليته في التساؤل الرئيسي التالي :

• ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الأسرية ؟

و قد تفرعت من هذه التساؤلات فرعية :

• ماهي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الإجتماعي " الفيسبوك " لدى

الجزائريين ؟

• ماهي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع فيسبوك؟

• كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين

¹ - مريم نورمان ، إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر ، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، باتنة ، الجزائر ، 2011-2012 .

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي للدراسة ،وكانت أدوات جمع البيانات عن طريق الملاحظة والاستبيان ،وفي الأخير توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- تقتضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيسبوك.
- يفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردود بالمرتبة الأولى .
- يستخدم أغلب أفراد العينة موقع "فيسبوك" بدافع التواصل مع الأهل إلى جانب التثقيف.

يتضح مما سبق ان هذه الدراسة تتوافق مع دراستنا من حيث انها ركزت على اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية ،وتتباين معها بحيث تسعى دراستنا لمعرفة الاسباب الكامنة وراء جعل فيسبوك هو رائد المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي كما.

الدراسة الثانية :

دراسة "محمود أمين عبوب" ،بعنوان : " تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت " نموذجا دراسة استكشافية وصفية تحليلية على عينة من المستخدمين موقع الفيسبوك ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير جامعة الجزائر.¹

ولقد استخدم الباحث أداة الملاحظة والاستبيان واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والاثنوغرافي، وفي الأخير أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أهمها :

- تعتبر الشبكات الاجتماعية من أكبر المجتمعات الافتراضية على الاطلاق حيث انها تضم عدد هائل من المستخدمين .

¹ - محمود أمين عبوب ،تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت ، دراسة استكشافية وصفية تحليلية على عينة من المستخدمين موقع الفيسبوك ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر .

- تعتبر النصوص هي الشكل الأكثر تلقيا وإرسالا من المعلومات من طرف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعية متقدما بذلك على الصور والمقاطع الفيديو حيث ان عدد كبير من مشاركات المستخدمين تكون كتابية .
- يشك مستخدمي الشبكات الاجتماعية في مصداقية المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت عامة والشبكات الاجتماعية خاصة وذلك لعدم القدرة على التأكد من مصدرها وصفة ناشرها عدد كبير من مستخدمي الشبكات الاجتماعية يقومون بنشر معلومات شخصية على هذه المواقع المفتوحة مع إقناعهم بأنها ليست في ما بدخلها من المعلومات المتداولة على شبكات الاجتماعية هي على العموم ذات طابع اجتماعي تمس اهتمامات الحياة العامة والأحداث والمستجدات .
- يستعمل مستخدمي الشبكات جميع اللغات بالإضافة الى الكلمات المختصرة ورموز والمشاعر.

تقترب هذه الدراسة من بحثنا حيث انها سلطت الضوء على أهمية الاتصال والتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد و ركزت على الخدمات التي يقدمها موقع فيسبوك للمستخدمين . غير ان وجه الاختلاف يكمن في الدور الحساس للمواقع التواصل الاجتماعي خلال الازمات (فترة الحجر المنزلي)،وفي المجال الجغرافي للدراسة اين يمكن الانتماء بمختلف محدداته السيوسيوثقافية ،ان يفرز نتائج مغايرة من مناخ الى آخر .

الدراسة الثالثة :

دراسة "حنان بنت شعشوع الشهري " بعنوان : "أثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الاجتماعية " الفيسبوك والتويتر أنونجا دراسة ميدانية مشروع بحث مقدم

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع جامعة الملك عبد العزيز
بجدة.¹

تدور إشكالية هذه الدراسة حول أن الشبكات الإلكترونية وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي حيث أنه تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وتوفر قدر مناسب للمواقع التي تدعم التواصل من بينها موقعي الفيسبوك والتويتر من خلال التعريف على طبيعة العلاقات الاجتماعية والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام هذه المواقع على فئة تعتبر من أكثر مستخدميها وهن الطالبات الجامعيات.

ومن هنا صاغت الباحثة إشكالياتها في التساؤلات الرئيسية التالية :

- هل ساهم الفيسبوك والتويتر للبحث عن علاقة جديدة؟
- هل يتم استخدام الفيسبوك والتويتر للتواصل مع الأقارب البعيدين مكانيا؟
- هل ساهم الفيسبوك والتويتر في تسهيل عملية التواصل ؟
- هل يؤدي استخدام الفيسبوك والتويتر إلى التفكيك الأسري؟

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي ،كما ركزت أيضا على أدوات جمع البيانات كالاستبيان ،وفي الأخير توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- من أقوى الأساليب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك والتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها في المجتمع .
- أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة و التواصل مع أقاربهن البعيدين مكانيا.

¹ - حنان بنت شعشوع الشهري ، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية-الفيسبوك و التويتر نموذجا- ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة .

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا من حيث التأكيد على الإقبال المكثف على مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها لم تعالج موضوع الشبكات الاجتماعية من الزاوية التي سنعالجها في الدراسة التي نقوم بها، حيث ستقوم دراستنا بتحليل الاستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية خلال فترة الأزمات (الحجر المنزلي) إضافة الى ذلك أولت دراستنا أهمية لتأثر اللغة بالتشغير المستعمل عبر موقع فيسبوك.

الدراسة الرابعة :

دراسة " ميشو نيكولا Michot nicolas " تحت عنوان : "تأثير الاعلام الالي على الممارسة الكتابية لدى الشباب"، دراسة منشورة في العدد الثالث 03، للمجلة الالكترونية ، "Texte et corpus"¹ ، حيث قام بدراسة عينة من الحوارات والنقاش عبر الفضاء الانترنت ودارت التساؤلات الباحث الأساسية حول :

- ما هي مميزات لغة الشباب عبر الانترنت ؟
- ما يميزها من الجانب التقني ؟

حيث قام في الجانب التطبيقي بدراسة مقارنة بين النصوص المكتوبة يدويا والنصوص المتبادلة عبر صفحات الانترنت وكيفية امتدادها الى الاتصال اللفظي بوضع قاموس خاص بهذه الكلمات الدخيلة على اللغة الفرنسية ، وتوصل في نهاية الدراسة الى ما سيتم ذكره :

- الوسائط الحديثة تؤثر على الخصائص البنيوية للغة وهذا بسبب عامل السرعة في المحادثات والتي يتطلب الاختصارات.
- فعل الكتابة يتغير بالانتقال من الحامل الورقي إلى الالكتروني مما يخلف بعض الاختلافات الشكلية.

¹ -MICHOT Nicolas Influence de l'informatique sur les pratiques écrites des jeunes , Revue électronique , Texte et corpus ,N°3 Aout 2008 , P57-66 .

• يشكل هذا النوع من الاستحداثات اللغوية تضامنا في فضاء الشباب والإحساس بالانتماء أثناء تبادل نفس اللغة سواء المكتوبة واللفظية ،مما ساهم في انتشارها في أوساطهم، فهي تحقق الجوارية بينهم.

يتضح من خلال النتائج المتواصل إليها والتي تدعم بشكل كبير الاستحداث اللغوي بين الشباب، إضافة الى الاحتكاك بين اللغتين العربية والفرنسية "الازدواجية اللغوية Bilinguisme" داخل المجتمع الجزائري ،وما لها من علاقة بالتهجين اللغوي، رغم هذا التقاطع بين الدراستين إلا أننا نسجل **اختلاف** واضح في اللغة المعنية بالدراسة، زيادة الى جغرافية البحث ضمن سياق ثقافي واجتماعي بعيد بمميزاته وخصائصه عن مجتمع البحث المزمع دراسته .

12- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مطلب منهجي أساسي في البحث العلمي الأكاديمي، و لها أهمية كبيرة فهي بمثابة الموجه الأول التي يستند عليها الباحث تمهيدا لإجراءات البحث من حيث المنهج والأدوات، حتى تمكنه من تحديد موضوعه وضبط عناصره وزاوية دراسته وصياغة التساؤل العام المبدئي (سؤال الانطلاقة) وبالتالي من خلالها يستنتج مدى قابلية انجاز بحثه، وتعد بمثابة«تغذية راجعة للباحث من حيث مدى فعالية خطته المنهجية والاطمئنان مبدئيا على النتائج المتوقعة»¹. وهي النقطة التي اعتمدنا عليها قبل بداية دراستنا .

¹ - عدنان أحمد مسلم وأمال صالح عبد الرحيم ، دليل الباحث في البحث الاجتماعي ، ط 1 ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2011 ، ص 194 .

- **المجال المكاني** : وهي الرقعة الجغرافية والمكان الذي يتم فيه إجراء البحث حيث يتركز بحثنا على مدينة مستغانم .
 - **المجال الزمني** : وهي المدة الزمنية التي تم فيها إجراء الدراسة الاستطلاعية حيث شرعنا فيها مع أواخر شهر ديسمبر 2020 الى غاية نهاية شهر فيفري من السنة الجارية 2021 .
 - **المجال البشري** : شمل المجال البشري الذي اعتمدناه في دراستنا كان على مستخدمين للموقع فيسبوك بتحديد الأصدقاء المتواجدين على حسابنا بمختلف الفئات العمرية ومن كلا الجنسين .
- تصفحنا مصادر لها علاقة بموضوع دراستنا وبعض أطروحات الدكتوراه والولوج إلى مواقع الويب للإطلاع على المقالات والمجالات. والمقابلات الالكترونية والدرشة مع بعض الأصدقاء الموجودين عبر موقع فيسبوك مكنتنا هذه الخطوة من ما يلي :
- أن فيسبوك أصبح وسيلة من الوسائل التي أحدثت ضجة في المجتمع الجزائري وعرف انعكاسات على سلوكيات مستخدميه فبالرغم من وظيفته الأولى وهي الاتصال، إلا أن طبيعة الوسط الاجتماعي وطبيعة كل مستخدم مع اختلاف الدافع في استخدامه والغاية من امتلاكه أدت إلى ظهور سلوكيات جديدة ومتنوعة اختلفت من مستخدم للأخر وهي سلوكيات لا يمكن الحكم عليها بأنها سلوكيات سلبية أو لا اجتماعية في معظمها .
 - تبين من خلال الدراسة الاستطلاعية بأنه كان للموقع فيسبوك إقبال مكثف وخاصة خلال الحجر المنزلي المفروض .
 - كما ساعدتنا الدراسة الاستطلاعية في تحديد مجتمع بحثنا .
 - من خلال متقدم ذكره اصبحت دراستنا جديرة بالبحث و التقصي .

13- صعوبات البحث :

لاشك انه قد تعترض الباحث بعض الصعوبات والعراقيل ولكن هذا لم يمنعنا من المواصلة والاستمرار قصد الحصول على نتائج مثمرة ومن أهم هذه الصعوبات التي واجهتها في بحثنا مايلي :

- قلة المراجع التي لها علاقة بموضوع دراستنا.
 - عدم وجود دراسات سابقة تنقش نفس موضوع الدراسة.
 - استعمالنا المقابلة التي تستدعي وقتا طويلا وجهدا كبيرا للتحليل.
- لكن رغم كل هذه الصعوبات المذكورة وغير المذكورة تمكنا من مواجهتها والحصول في الاخير على مبتغانا عن طريق شدة تعلقنا بالموضوع ورغبتنا القوية في الدراسة .

الإطار النظري

الفصل الأول: الشبكات الاجتماعية Social Networking Sites

المبحث الأول :تعريف ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني :خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث : أهم نماذج شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الرابع : ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني : أهمية الاتصال والتفاعل في بناء العلاقات الاجتماعية

المبحث الأول : تعريف الاتصال ودوره في الحياة الاجتماعية

المبحث الثاني : التفاعل ودوره في الحياة الاجتماعية

المبحث الثالث : تعريف العلاقات الاجتماعية وأنواعها

المبحث الرابع : الحجر وتأثيره على العلاقات الاجتماعية

الفصل الاول

الفصل الاول :الشبكات الاجتماعية Social Networking Sites

المبحث الأول:تعريف ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي

1- مفهوم الشبكات الاجتماعية

2- نشأة الشبكات الاجتماعية

المبحث الثاني :خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي

1-خصائص الشبكات الاجتماعية

2-مميزات شبكات الاجتماعية

المبحث الثالث:أهم نماذج شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الرابع : ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد :

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من المواقع الالكترونية التي تتميز بالتفاعلية، اذ وفرت لمستخدميها سهولة الاستعمال والسرعة في تبادل المعلومات، كما مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والافكار، فأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين مختلف الافراد والجماعات، وذلك في بيئة افتراضية إلكترونية، كما تميزت بقدرتها البالغة على التأثير محققة بذلك الهدف من إنشائها في تحقيق الاتصال والتواصل بين الافراد.

تعددت هذه المواقع وتمايزت خدماتها واختلفت شعبيتها، حيث نجد موقع فيسبوك الذي انشأه الأمريكي "مارك زوكربيرغ" إستحوذ على اهتمام الكثير من المستخدمين عبر العالم وأصبح بذلك من المواقع الأكثر استخداما نظرا للخدمات التي يقدمها، وطبيعة التواصل الاجتماعي التي يتيحها والتي تتعلق بدرجة الاولى باهتمامات وتطلعات المستخدمين، فهذا الموقع استطاع أن يفرض وجوده في مختلف المجالات السياسية، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، واستطاع بذلك أن يحتكر مكانة متميزة بين المواقع الالكترونية التفاعلية بصفة عامة وبين مستخدميها بصفة خاصة.

1. تعريف ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي :

1-1. تعريف شبكات التواصل الاجتماعي :

«مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي والتي يطبق عليه عدة تسميات منها: الويب 0.2، وشبكات الرقمية، الشبكات الاجتماعية، وسائل الاعلام الاجتماعية، مواقع شبكات الاجتماعية.... ويرجع ظهور مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي الى عالم الاجتماع "جون بارنز" عام 1954»¹.

« والشبكات الاجتماعية Social Neworking هو استخدام تطبيقات الانترنت للتواصل مع الغير »².

«وهو مصطلح يطلق على مجموعة من مواقع شبكات الإنترنت العالمية (World Wide Web) تتيح التواصل بين أفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسه أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات .

وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية Social networking service في قاموس Odlis : هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين»³.

«وتعرف ايضا شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على انها عبارة عن مواقع شبكة الإنترنت توفر لمستخدمها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال ملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك ومن أمثلة عن هذه شبكات

¹ - عبد الكريم على الدبسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013، ص 70 .

² - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار الفانس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 24.

³ -Joah M.Reitz. Online Dictionary for Library and Information science, viewed on 8-01-2021 at

10 :12. : <http://www.abc-clio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx> ,

نجد مواقع Youtube ، My Space،Twitte،Facebook والشبكات الاجتماعية هي مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل علاقات المهنية أو علاقات الصداقة»¹.

وهناك تعاريف اخرى كثيرة لهذه الشبكات، ويمكن استخلاص تعريف لها من مجمل هذه التعاريف :

« وهي مواقع على شبكة الانترنت يستطيع من يملك حساباً فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة، صوتاً، صورة) مع من يريد سواء من يملكون حساباً في هذه المواقع، سواء أكانوا أشخاصاً طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو الزبائن...وأشخاص معنويين كالشركات والمؤسسات...حيث يمكن تبادل الافكار والاراء..في مجتمع افتراضي.»²

«وتُعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها : تلك المواقع التي توجد على شبكة الإنترنت العالمية.. وتُتيح للمستخدمين إنشاء حسابات..ويتم من خلالها تفاعل المستخدمين مع بعضهم بعضاً.. وتواصلهم مع أصدقائهم وعائلاتهم وزملائهم.»³

«و يعرفها "زاهر راضي" شبكات التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من المواقع الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمام والهوايات نفسها.»⁴.

¹ - عبدالكريم علي الدبيسي وزهير الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، المرجع السابق، ص 68.

² - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ص 60.

³ - حسان شمسي باشا وماجد حسان شمسي باشا، وسائل التواصل الاجتماعي (رحلة في الأعماق)، ط1، دار القلم، دمشق، 2020، ص 23 .

⁴ - زاهير راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد15، الجامعة الاهلية، عمان، 2003، ص 23 .

1-2.النشأة :

يرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية الى عالم الاجتماع "جون بارنر A.barnes" في عام 1954. فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المرسلات العالمية التي كانت تستخدم في ربط علاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة وساهم ظهور شبكة الإنترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكات التي تسمى وسائل الاعلام الاجتماعية عبر الانترنت المبنية على تطبيقات Applications التي تركز على بناء شبكات الاجتماعية او علاقات اجتماعية بين البشر أو النشاطات المشتركة وتعتمد مواقع الاعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساسا على التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم حساب شخصي Profile وكذلك خدمات متعددة اخرى، تسمح للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية.¹

وتعتبر أوائل التسعينات من القرن الماضي، هي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية، أو التي تسمى بشبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت، حيث صمم "راندي كونرادر" موقعاً اجتماعياً للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام 1995، وأطلق عليه اسم classmates.com وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل الكتروني افتراضي بين سائر الناس.²

أما عن نشأتها فقد اشارت كل الدراسات إلى ظهورها في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يمكن تصنيف نشأتها تاريخياً إلى مرحلتين أساسيتين كالتالي :

¹- عبد الكريم علي الدبسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، المرجع السابق، ص 70 .

²- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 18 .

المرحلة الاولى: يمكن وصف هذه المرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية وهي مرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب web1 . وشهدت هذه المرحلة البداية التأسيسية للشبكات، ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة هي شبكة موقع Sixderees.com عام 1997 وهو الموقع الذي يمنح الفرصه للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح حياتهم ولمحاتهم العامة، وإدراج أصدقائهم وبدأت فكرة قوائم الاصدقاء عام 1988، وشهدت هذه المرحلة مواقع متعددة أشهرها موقع journal live وموقع cy world عام 1999 الذي أنشئ في كوريا، وموقع Ryze الذي تبلور وكان الهدف منه تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية.

والجدير بالذكر أن ماركرت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطيع ان تدر ربح على مؤسسيها ولم يكتب منها البقاء.¹

المرحلة الثانية : وهي مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن القول أنها بدأت مع الموجة الثانية للويب : web2، والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بالانطلاقة موقع Myspace وهو موقع أمريكي مشهور ثم موقع فيسبوك.

وشهدت هذه المرحلة من تطور شبكات التواصل الاجتماعي اقبالاً متزايداً من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك الاقبال المتزايد مع تزايد مستخدمين الانترنت على مستوى العالم.²

¹- فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الجنادرية للنشر والتوزيع، 2016، ص ص 12-13 .

²- إبراهيم قائد أحمد خالد، استخدام الفيسبوك و دوره في تكوين علاقات الصداقة لدى عينة من طلبة الدراسات العليا والجامعية، مقال منشور في : مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 42، جامعة محمد الخامس، ماي 2018، ص 54 .

ومن أهم الشبكات التي ظهرت مع الجيل الثاني من الويب هي :
 موقع الفيسبوك *Facebook* وظهر عام 2004 كان ميلاد هذا الموقع حدثاً كبيراً على مستوى العالم وأصبح بسرعة أهم هذه المواقع الاجتماعية.
 وموقع شبكة ماي سبيس *My space* الذي ظهر عام 2005 إضافة والى موقع شبكة لينكد إن *Linked in* وموقع شبكة التويتر *Twiter*، وموقع اليوتيوب *Youtube*....
 موقع الفرنسي *Skyrock* كمنظمة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة إجتماعية في عام 2007.

ولكن برغم كثرة هذه الشبكات لكن أصبح أكثرها شهرة شبكة الفايسبوك *Facebook* والتويتر *Twiter* واليوتيوب *Youtube* حيث هم الأكثر شعبية من حيث عدد المستخدمين وبسبب المميزات التي تتميز بها هذه الشبكات من المشاركة والسرعة والاتصال وتبادل الملفات والصور والفيديو وتبادل المعلومات كل ذلك أدى إلى زيادة شعبيتها بشكل لم يسبق له مثيل في العالم.¹

2- خصائص وأنواع الشبكات التواصل الاجتماعي :

1.2- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي :

استطاعت أن تتميز شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التفاعل مع الجمهور، وفتح أبواب المناقشات والأسئلة التفاعلية التي تجعل من الجمهور مشاركين نشطين، حيث أدت هذه المميزات على زيادة انتشار استخدامها ونذكر منها :

¹ - إبراهيم قائد أحمد خالد، استخدام الفايسبوك ودوره في تكوين علاقات الصداقة لدى عينة من طلبة الدراسات العليا والجامعية، المرجع السابق، ص 70.

- (1) **المشاركة participation** : وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين ,حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور .
- (2) **الانفتاح openness** : معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، او الانشاء والتعديل على الصفحات، حيث انها تشجع التوصيات والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادراً ما توجه اية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى .
- (3) **المحادثة conversation** : حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، اي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر او المعلومات المعروضة .
- (4) **المجتمع community** : وسائل الاعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة التواصل بشكل فعال. ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح او اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، او قضية سياسية، او للتعليم او برنامج تلفزيوني. ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمعا الكترونيا متقاربا .
- (5) **الترابط connectedness** : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة ببعضها البعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع التي ترتبط بمواقع اخرى للتواصل الاجتماعي أيضا،مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله الى معارفك على الفيسبوك وهكذا، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.¹

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، المرجع السابق، ص ص 26-27 .

(6) **التفاعلية**: وهي خاصية أتاحت للمستخدم أن يشارك في مناقشة المحتوى المطروح ويدلي برأيه فيها ويعلق عليها مصححاً أو مضيفاً أو موضحاً لمعنى معين، حيث أصبح المستخدم مشاركاً ناشطاً عن طريق التفاعل مع ما ينشر عبر هذه الشبكات.

(7) **المرونة**: حيث يمكن للمستخدم الوصول الى الكثير من مصادر المعلومات بكل سهولة وإتاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته على الحصول على المعلومات المختلفة المفضلة بينهما واختيار المناسب منها.

(8) **الحرية الواسعة**: حيث استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي اختراق الحدود المكانية والزمانية لتعطي حرية اوسع بكثير في تناول كافة القضايا الداخلية والخارجية التي يهتم لها الوطن والمواطن.¹

(9) **الشمولية**: حيث تلغي شبكات التواصل الاجتماعي الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث تتيح للفرد التواصل مع بني جنسه من خلال الشبكة بكل سهولة عبر مختلف مناطق العالم .

(10) **سهولة الاستخدام**: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة فهي تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.²

(11) **طرق جديدة لتكوين المجتمع**: حيث تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمامات والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الإنترنت غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال

¹ - علي خليل شفرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، المرجع السابق، ص 55-56 .

² - عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، المرجع السابق، ص 18 .

بين الناس، فالمستخدم يختار الشبكة التي يريد التواصل من خلالها والأصدقاء الذي يريد ان يتبادل افكاره والتواصل معهم.

12) **الأصدقاء "العلاقات"** : وهم الأشخاص الذين يتم التعرف فيما بينهم لغرض معين، الشبكات الاجتماعية تطلق مسمى " صديق " على الشخص المضاف لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" على شخص المضاف لقائمتك.¹

2-2. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي :

يمكن تقسيم الشبكات حسب الاستخدام الاهتمام إلى ثلاث أنواع رئيسية هي :

1- شبكات شخصية لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم مثل *Facebook*.

2- شبكات مهنية تضم وتجمع أصحاب المهن والمتشابهة لخل بنية تعليمية وتدريبية فاعلة.

3- شبكات ثقافية تختص بفن وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين .

كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع هي :

1- شبكات تتيح التواصل الكتابي.

2- شبكات تتيح التواصل الصوتي.

3- شبكات تتيح التواصل المرئي.²

وتتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل حتى تلبى حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي .

وهناك تقسيم ثالث يقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين :

¹- غالبية غضبان، أثر استخدام التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطالبة الجامعية الجزائرية في ظل العولمة

الإعلامية :دراسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك بجامعة باتنة 1، أطروحة دكتوراه، علوم الإعلام والاتصال، 2018 .

²- سلطان مسفر مبارك الصاعدي العربي، شبكات التواصل الاجتماعي خطر أم فرصة تصفح يوم: 03-03-2021 على الساعة

9:28: متاح على : <https://www.aukak.net/spotlight/0/40402/&hl=1510&pi=20>

1- **شبكات داخلية خاصة** : وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الافراد داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص و غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطة من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة مثل شبكة *Linked in*.

2- **شبكات خارجية عامة** : هي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صمت خصيصاً المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع مثل لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في الأنشطة بمجرد أن يقوم شبكة *Facebook*¹.

كما تصنف شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً للوسائل التي تستخدمها وهي كثيرة وسنكتفي بذكر أربعة أنواع وهي كالآتي :

- **الفايسبوك Facebook** : وهو موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها .

- **المنتديات Forums** : هي إحدى خدمات شبكة الانترنت التي انتشرت في الفترة الأخيرة انتشاراً واسعاً غير مسبوق، وتسمح المنتديات بتبادل الآراء والأفكار والملفات بين الأشخاص، كما تقدم النصائح لكثير من المشكلات والاستفسارات التي يطرحها الاعضاء أو يتفرع من المنتدى العام منتديات فرعية لكل تخصص وداخل تخصص تعرض لموضوع معينة، وتتنوع المنتديات وفقاً لاهتمامات الأشخاص المشاركين فيها .

- **التوتير** : هذا الموقع أخذ اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني تغريد واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو عبارة عن خدمة تدوين اجتماعية صغيرة تسمح للأعضاء المسجلين بنشر منشورات الآخرين من خلال استخدام أجهزة عديدة، ويسمح بإرسال رسالة عدد

1- عامر ابراهيم القنديلجي، **الإعلام والمعلومات والانترنت**، دار اليازوي للنشر والتوزيع، الاردن، 2012، ص 350 .

حروفها 140 حرف فقط، ويعتبر مصدراً معتمداً للتصريحات الشخصية وكذا التصريحات الحكومية.

- **المدونات** : هي عبارة عن مذكرات ترتب بحيث توضع (التدوينات) الأحداث في أعلى الصفحة الرئيسية للمدونة تليها التدوينات (الأقدام) وتتيح المدونات التعليق على ما يكتب فيها كما يمكن لصاحب المدونة التحكم في محتوياتها بسهولة كبيرة مقارنة بواقع الويب التقليدية.¹

3. أهم مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي :

من أهم نماذج شبكات التواصل الاجتماعي التي لاقت شهرة كبيرة في السنوات الأخيرة نتيجة لتنوع خدماتها و سهولة استخدامها نذكر منها ما يلي:

1. الفيسبوك :

« هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام ادوات الموقع وتكوين علاقات روابط و صداقات جيدة من خلاله. يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمن والمكان. »²

« ويعتبر موقع فيسبوك واحد من أهم مواقع التشابك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما اصبح قاعدة تكنولوجية سهلة وأصبح منبرا افتراضيا للالتقاء والتعبير ».³

« وهو شبكة اجتماعية كنتاج للإعلام الاجتماعي تأسست في عام 2004 على يد شاب عشريني امريكي اسمه "مارك زيك بيرج" بالتعاون مع اثنين من رفاقه بالسكن الجامعي في

¹ - سلطان مسفر مبارك الصاعدي العربي، ، شبكات التواصل الاجتماعي خطر أم فرصة، المرجع السابق، ص 60.

² - إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي، أدوات التغيير العصرية عبر الانترنت، ط1، المجموعة العربية للتدريب والتوزيع، 2016، ص114.

³ - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، المرجع السابق، ص34.

جامعة هارفارد وقد كان الموقع في البداية مقصورا على طلبة هذه الجامعة ثم امتد ليشمل طلبة الجامعات الامريكية الاخرى ثم خرج بعد ذلك إلى أوروبا والعالم ليصبح عدد أعضائه حاليا مليون عضو¹.

• مميزات الفيسبوك:

إن فكرة التواصل داخل هذا الفضاء الشبكي مبنية على عدة مبادئ مطورة من قبل القائمين على الموقع، مع الأخذ بعين الاعتبار اقتراحات المستخدمين، الأمر الذي ساهم أكثر في تطويره وجعله أكثر سهولة ومرونة في ربط الافراد بعضهم بعض، ومن اهم هذه المميزات :

(1) الملف الشخصي Profile: فعندما تشترك في الموقع عليك ان تنشئ ملفا

شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية وصورك، الامور المفضله لك وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين.

(2) اضافة صديق Add friend: وبها يستطيع المستخدم اضافة اي صديق وأن

يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك.

(3) انشاء مجموعة Groups: تستطيع من خلال خاصية انشاء مجموعة

الالكترونية على الانترنت ان تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة سياسية كانت ام اجتماعية ام رياضية... وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصرياً للعائلة والأصدقاء، أو عامة ويشترك بها عامة من هم مهتم بموضوعها.

(4) لوحة الحائط wall: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف

الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة الى

هذا المستخدم.²

¹- عبد الرحمن بن إبراهيم لبشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، المرجع السابق، ص50.

²- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، المرجع السابق، ص31.

(5) النكزة البحث بفضول Pokes : منها يتاح للمستخدمين إرسال "نكزة"

افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى البعض وهي عبارة عن اشعار يخطر
المستخدم بان احد الاصدقاء يقوم بترحيب به.

(6) الصور Photos: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل

الالبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

(7) الحالة Status: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ اصدقائهم با أماكنهم

وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

(8) التغذية الإخبارية New feed: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع

المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغييرات التي تحدث في
ملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء
المستخدم.

(9) السوق Marketplace :و هو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح

للمستخدمين نشر اعلانات مجانية.¹

(10) الرسائل الخاصة Messages : تشترك كل المواقع الاجتماعية غي هذه

الخاصية المتمثلة في إرسال الرسائل الخاصة إلى الاصدقاء (وغير
الاصدقاء) في الفيسبوك، بحيث تكون هذه الرسائل مخفية لا يطلع عليها إلا
المرسل و المرسل إليه فقط.

(11) التعليق Comment: تعتبر سمة متعلقة بالتدوين أين يمكن للمستخدم أن

يعقب على المادة المنشورة سواء في حائط صفحة أو الصفحات الاخرى .²

(12) الاعجاب LIKE : يصنف ضمن الآليات اكثر استخداما، حيث يضع

الفيسبوك كلمة (اعجبنى LIKE) تحت كل منشور، ويعبر فعل الضغط عليها

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، المرجع السابق ص32.

² - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، 2011، ص29 .

إما بالمرور، أو الاهتمام بالمادة المنشورة مزودة بمبدأ عد لكل المعجبين، كما تعهد "مارك زوكربيرغ" بتمكين المستخدمين من تقييم ما ينشر على الموقع بواسطة علامة "Dislike" لا يعجبني.¹

2. التويتير Twitter:

«هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي واخذ تويتير اسمه من مصطلح "تويت Tweets" الذي يعني التغريد، تخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة». ² «وقد ظهر الموقع في أوائل 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة الأمريكية Obvious في مدينة سان فرانسيسكو وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006». ³

• مميزات توتير :

(1) ان هذا الموقع بسماعه بعدد محدود من المداخلات والتي كما أشرنا لا تتجاوز مائة وأربعين حرف، لا يسمح بالثرثرة أو الحديث المسهب، بل يدفع مستخدميه الى الدخول في الفكرة أو الرأي أو الخبر الذي يريده مباشرة بعكس موقع الفيسبوك.

وبالتالي فموقع توتير يسمح بنشر الخبر او الفكرة بسرعة وسهولة وتركيز على الطريقة خير الكلام ما قل ودل.

¹ - Erin McCann ,Facebook Working on dislike button ,the Guardian,newyork,15-09-2015 ,viewed on 28-05-2021 at 16 :12.

<http://www.theguardian.com/technology/2015/sep/15/facebook-dislike-button-mark-zuckerberg>.

² - علاء الدين محمد العفيفي المليحي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2015، ص 181-182.

³ - خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية، المرجع السابق ص 37.

(2) السرعة في نشر الخبر على الانترنت، فبمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان ملايين المشتركين في الانترنت حتى لو لم يكون المشتركين في موقع توتير قراءة ما كتب والاستفادة منه.

(3) يتيح توتير امكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل sms يمكن استقبال اخر الاخبار أصدقاك أينما كنت وفي أي وقت خلال رسالة قصيرة، وبعد أن يكون قد تم تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع، كما يمكن ان تحدد الاوقات التي ترغب فيها باستلام الرسائل وبالتالي تجنب الإزعاج في فترات الراحة.

(4) متابعة آخر الأخبار المدونات والصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية والخلاصات rss دون الحاجة إلى زيارة كل موقع منها على حدى.

(5) يمكن لتوتير أن يؤدي نظرا لميزة السرعة التي يتمتع بها دورا كبيرا في التسويق وترويج المنتجات، خاصة في الدول الصناعية.¹

3. اليوتيوب youtube :

تأسس هذا الموقع في بداية عام 2005 على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال (Pay pal) وهؤلاء الموظفين هم «تشاد هيرلي chad harley» و «ستيفن تشين steve chen» وجواد كريم jawed karim» في مدينة سان برونو في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية .

فاليوتيوب يعتبر الموقع الالكتروني الذي يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني وهو يسمح بالتدريج في تحميل وعرض الافلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها .

¹ - علي خليل شقرة، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، المرجع السابق، ص ص 76-77.

ويعد فيديو "جاود كريم" بعنوان (نا في الحديقة الحيوان) اول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب وكان بتاريخ 23 ابريل 2005 تبلغ مدته 5:19 ثانية ومنذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها الملايين من ابناء المعمورة بكل اللغات ،ليصبح الموقع الاكثر مشاهدة على الانترنت، لتشرية شركة جوجل عام 2006 وتضمه لها، وقد أصبح اليوتيوب اليوم موقع رئيسيا للفنانين والسياسيين و الهواة على حد سواء لبث مقاطع الافلام الخاصة لترويج افلامهم او أغانيهم أو منتجاتهم للعامة مجاناً.¹

• مميزات اليوتيوب:

1) عام ومجاني : فانت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وما تحتاج

من افلام سواء كانت التعليمية ام ترويجية.

2) سهول استعمال من قبل العامة : فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة للتحميل والتنزيل

الافلام مقارنة بغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.

3) سهل المشاهدة : فبمجرد ضغطك على وصله الفيلم فإنك تستطيع المشاهدة من

الموقع .

4) سهل البحث: فالموقع يوفر محرك بحث خاص به ,يمكنك من ان تبحث عن عنوان

الفيلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.²

4. موقع لينكدان *Likendin.com*:

«هو عبارة عن موقع إجتماعي مهني يسمح للممارس بنشر سيرته الذاتية على المباشر، وبتكوين شبكة مهنية تسمح لتواصل مع أفراد يمارسون مجالاً مماثل أو أقرب إلى الميدان الذي يهمننا، وهو أحد المواقع المصنفة ضمن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت ن مؤسس هذا الموقع هو **جيف وينر jif winner** وقد تأسس الموقع في شهر ديسمبر من عام 2002، وبدأ نشاطه في شهر ماي 2003، ويستخدم هذا الموقع أساساً

¹ حسان شمسي باشا وماجد حسان شمسي باشا ، وسائل التواصل الاجتماعي (رحلة في الاعماق) ، المرجع السابق، ص28.

² خالد غسان يوسف المقداي، ثورة الشبكات الاجتماعية، المرجع السابق، ص 44-45.

لإقامة الشبكات المهنية وترتكز شبكة "لينكد إن" على فكرة التواصل بغرض بناء المستقبل المهني حيث يمكن للأشخاص ذوي الإهتمامات المشتركة، الذين يعملون شركات مختلفة أن يلتقوا مع غيرهم من المتخصصين، ويتبادلون الخبرات¹.

• مميزاته لينكدان :

- 1) يمكن للمستخدمين وضع الصور ومشاهدة الملفات الشخصية والصور الخاصة.
- 2) يمكن لأصحاب العمل وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين.
- 3) يسمح بتضمين عدد من التطبيقات كذا عرض الكتب التي يمكن شرائها عبر الإنترنت.
- 4) خاصية إنشاء مجموعة حيث تتيح لأي شخص ان يشكل فريق من المهنيين والدخول في نقاشات حول الوظائف².

5. موقع ماي سبيس My space :

«وهو موقع يقدم خدمات شبكات الاجتماعية على الوب، أسسه كامن كريس دي وولف Chris Dewolfe وتوم اندرسون Tom Anderson عام 2004 ويقدم شبكة تفاعلية في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية والملفات الموصفات الشخصية للأشخاص المسجلين، ويقع مقر الشركة المالكة في سانتا مونيكا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية بينما يقع مقر الشركة الام "نيوزكوربوريش" في مدينة نيويورك والتي يملكها الملياردير روبرت مردوخ، يعد موقع ماي سبيس هو سابع اكثر مواقع الوب الإنجليزية شعبية في العالم، وسادس اكثر مواقع الوب المكتوبة باي لغة في العالم شعبية كما انه يعد ثالث اكثر المواقع المشابهة الاخرى وحاز على 80 % تقريبا من عدد الزيارات المحسوبة لمواقع الشبكات الاجتماعية³.

¹ - حليلة قادري، التواصل الاجتماعي، ط1، دار المنهجية، عمان، 2016، ص ص 144-145.

² - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، المرجع السابق، ص 47.

³ - وديع العززي، الاعلام الجديد: مفاهيم ونظريات، ط1، دار المناهج، عمان، 2015، ص ص 58-59.

6. موقع قوقل + Google:

جوجل بلس هو عبارة عن شبكة إجتماعية تهدف إلى جعل التواصل والمشاركة عبر الإنترنت أسهل من ذي قبل أعتقد أن جوجل قامت بأخذ أفضل ما في فيسبوك وتويتر لتصميم بلس. يتشابه جوجل بلس مع تويتر في إمكانية إضافة أي شخص لشبكتك، على عكس من فيسبوك حيث يقتصر الامر على الأصدقاء فقط، ولكن المميز في جوجل بلس هو إمكانية تحديد الأشخاص الذين تود مشاركة أخبارهم وتحديثات معهم وذلك من خلال الدوائر أو الحلقات التي تقوم بإنشائها وتصنيف الأشخاص ضمنها الأمر الذي سيمكنك من الإطلاع على اخر التحديثات من كل مجموعة، بالإضافة لتحديد من سيطلع عن تحديثاتك وأخبارك .

7. السكايب Skype :

وهو أحد أشهر خدمات الدردشة الصوتية والمرئية حول العالم...تأسس سكايب في عام 2003م، ويستطيع مستخدموه الاتصال هاتيفيا وصوتيا بشكل مجاني عبر الانترنت. وكثيرا ما تتم استضافة المتحدثين عن بعد في المؤتمرات الدولية.. واجتماعات العمل للفرق المهنية التي تعمل عبر الانترنت.

8. سناب شات Snapchat:

وهو تطبيق يتيح للمستخدمين إمكانية إرسال مقاطع الفيديو والصور إلى الاصدقاء..أو إلى مدونه (قصتي)الخاصة بهم..علما بأن هذا التطبيق يتميز بأن هذا الصور والفيديوهات المضافة تختفي بعد مضي (24) ساعة من مشاهدتها. ويعين المستخدمون مهلة زمنية للقطاتهم من ثانية واحدة إلى 10 ثوان..وبعد إرسالها تبقى مدة(24)ساعة فقط..ثم تختفي من الجهاز المستسلم.¹

¹ - حسان شمسي باشا وماجد حسان شمسي باشا، وسائل التواصل الاجتماعي (رحلة في الاعماق)، المرجع السابق، ص 27.

9. واتس أب (WhatsApp) :

وهو تطبيق للهواتف الذكية (Smartphones) والحوايب وغيرها...ويتيح لمستخدميه إنشاء محادثات مع المستخدمين الآخرين..ويمكنهم من إرسال الصور والصوتيات..ومقاطع الفيديو والملفات....وقد أصدر عام 2010 م، ويعتبرواحد من أهم تطبيقات التراسل الفوري حول العالم..إذ له أكثر من مليار ونصف مستخدم شهريا حول العالم..وقد أدى استخدامه إلى تقليل أرباح شركات الاتصالات من خدمة التراسل (sms).¹

4-الايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

4-1.ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي :

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي أضفت بعداً ايجابياً جديداً على حياة الملايين من البشر،بل قد يعزي البعض لها فضل تغير حياة البشرية للأفضل، من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم الآثار الإيجابية نذكر منها:

- يسعى الناس دائماً الى إقامة علاقات اجتماعية جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة فجاءت شبكات التواصل الاجتماعي كحل سحري من خلال العالم الافتراضي .
- أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من رواده.
- التواصل مع العالم الخارجي، وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافة الشعوب وتقريب المسافات.
- تسهيل التواصل بطريقة مريحة وغير مكلفة خاصة بين الأقارب والأهل.

¹- حسان شمسي باشا وماجد حسان شمسي باشا، وسائل التواصل الاجتماعي (رحلة في الأعماق)، المرجع السابق، ص 28.

- إمكانية التثقف والتعليم من خلال الحديث مع أشخاص من مختلف المستويات.¹
- كما أن لموقع التواصل الاجتماعي العديد من المزايا الأخرى ومنها نذكر :
- **نافذة مطة على العالم** : حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للإطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.
- **فرصة لتعزيز الذات** : فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- **أكثر انفتاحاً على الآخرين** : إن التواصل مع الغير سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد واللون والظهور والميول، فإنك قد اكتسبت صديقاً ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.
- **تزايد من تقارب العائلة الواحدة** : فالיום ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة اخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من رسائل الاتصال المختلفة. ولذلك فقد أصبحت العديد من العائلات العربية تظمن على أحوال أبنائها أو أقربائهم عبر التواصل من خلال فيسبوك أو بالتحديث المرئي عبر سكايب وغيره...
- **تقديم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة** : حيث بإمكانك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو المشاغل الحياتية .

¹ - مشتري مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 359، جانفي

- منير للرأي و الرأي الأخر : إن أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكر ومعتقداتك، والتي تتعرض مع الغير¹.

2-4. سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي :

كما يوجد آثار إيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه يوجد لها جانبها السلبي أيضاً، فهي سلاح ذو حدين، يصلح بيد مستخدميه، وسبب ذلك الاستخدام ويفسد بسببه أيضاً، ومن تلك الآثار السلبية :

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي : فمع سهولة التواصل عبر موقع فيسبوك أو لينكدان وغيره وفي مختلف الأوقات، فإن ذلك سيقبل مع الزمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع.
- إضاعة الوقت : مواقع التواصل مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جداً لدرجة تنسى معها الوقت .
- الإدمان على مواقع التواصل : إن استخدام خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعله -بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمراً صعباً للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ.
- انعدام الخصوصية : تواجه اغلب الشبكات الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل التي قد تصل بسهولة الى يد أشخاص يستغلونها لغرض الإساءة والتشهير والابتزاز ..

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، المرجع السابق، ص ص 68-69.

- ضعف الثقة : لا يستطيع المشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعة او مجتمع لا يثق بأحد من افراده ولا يشعر فيه، ومن هنا تبقى العلاقات في شبكات
- التفكك الاسري.¹

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، المرجع السابق، ص ص 71-72.

خلاصة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي ومن بينها موقع فيسبوك الذي أصبح الأكثر انتشاراً على شبكة الانترنت لما يمتلكه من خصائص تميزه عن باقي مواقع الأخرى وبالتالي الإقبال المتزايد عليه، والوعي التام بأهميته كونه يفتح المجال للمستخدم بمشاركة آرائه ومختلف اهتماماته، وتفاعله مع الآخرين من خلال ما يتيح من خدمات. فقد كرست هذه الشبكات مبدأ التواصل بين بني البشر باعتبار أن الانسان اجتماعي بطبعه وبالتالي لا يمكن له العيش في بيئة تخلو من التواصل، حيث وجد المستخدم في هذا الفضاء الالكتروني منبر التعبير عن الآراء والأفكار، وتبادل الثقافات. وتعتبر وسيلة فعالة لتحقيق الاتصال والتواصل خاصة في فترة الأزمات والقوى القاهرة التي تفرض التباعد.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : أهمية الاتصال والتفاعل في بناء العلاقات الاجتماعية

المبحث الاول : الاتصال ودوره في الحياة الاجتماعية

1-تعريف الاتصال وخصائصه

2-مكانة الاتصال في الحياة الاجتماعية

المبحث الثاني : التفاعل ودوره في الحياة الاجتماعية

1-تعريف التفاعل وخصائصه

2-أهميه التفاعل في بناء العلاقات الاجتماعية

المبحث الثالث : العلاقات الاجتماعية

1-تعريف العلاقات الاجتماعية وخصائصها

2-أشكال وأنواع العلاقات الاجتماعية

المبحث الرابع : الحجر وتأثيره على العلاقات الاجتماعية

1-تعريف و نشأة الحجر المنزلي

2-الحجر المنزلي في الجزائر

تمهيد :

الاتصال بصفة عامة فيما يقول "لوسيان باي" : " هو نسيج المجتمع الإنساني"، فهو من ناحية حقيقة أساسية من حقائق الوجود الاجتماعي وعنصر محوري في بنية العملية الاجتماعية من ناحية أخرى وضمان أكيد لتواصل الحياة الاجتماعية وإطار تطورها من خلاله يتم التفاعل بين الأفراد والجماعات وبواسطته يسهل انسياب مدخلات الفعل الاجتماعي وديناميكيته ومن ثم يقال ان عملية الاتصال لا يمكن ان تتم او تحدث بذاتها ولكن تحدث كافتراض مبدئي للعملية الاجتماعية التي تعد هي الاخرى شرطاً أساسياً للاتصال الممكن ومعنى هذا كله أن الاتصال لا يمكن ان يتحقق إلا من خلال ديناميكية التفاعل الاجتماعي. فإن تطور وسائل الاتصال وظهور شبكة الإنترنت أدى والى ظهور علاقات اجتماعية افتراضية إلى جانب العلاقات الاجتماعية المباشرة، فبظهور شبكات التواصل الاجتماعي نشأت العلاقات الافتراضية عبرها بحيث اصبح الاتصال والتواصل يتم عبر شبكات الكترونية مما أثر على علاقات الفرد المباشرة، وبالتالي ظهور مجتمعات افتراضية والتي ينعدم فيها الحضور الفيزيائي للفرد. ويتضح جلياً أهمية الشبكات التواصل الاجتماعي مع الانتشار الرهيب لفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) بدءاً من شهر مارس من السنة المنصرمة، بحيث صدرت مراسيم وقرارات تنظيمية بغلق المدارس، الثانويات والجامعات وتقلص من عدد الموظفين والعمال بالإدارات وغلق المركز التجارية وغيرها. ولعل ان أهم هذه الاجراءات قرار الحجر المنزلي الذي يعتبر الحد من اجتماع الأشخاص وتقييد لحركتهم وإحتكاكهم بعضهم البعض فهذا الإجراء النظامي الوقائي إحتلت مواقع التواصل الاجتماعي حيزاً زمنياً وكانت وسيلة هامة في تواصل الافراد عبر موقع فيسبوك نتيجة للخدمات المرنة التي تقدمها لمستخدميه والمشاركين فيه فكان لهم ملاذاً في حياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم الشخصية والعملية المهنية.وعليه حاولنا تسليط الضوء على هذه الظاهرة لدراستها .

1- تعريف الاتصال ودوره في حياة الاجتماعية :

1-1. تعريف الاتصال وخصائصه :

1-1-1. تعريف الاتصال :

- **التعريف اللغوي :** تعني كلمة الاتصال communication والتي اشتقت من الاصل اللاتيني للفعل communicate بمعنى يشيع عن طريق المشاركة، ويرى البعض الآخر أن هذا اللفظ يرجع إلى الكلمة اللاتينية communes ومعناه common بمعنى عام مشترك وأي من هذه المفاهيم يوضح لنا أن الاتصال عملية تتضمن (المشاركة-التفاهم) حول (موضوع-فكرة) لتحقيق (هدف-برنامج) ويرجع أصل الكلمة في اللغة العربية الى الفعل يتصل والاسم يعني المعلومات المبلغة او الرسالة الشفوية أو تبادل الافكار والآراء والمعلومات عن طريق الكلام او الإشارات كما تعني الكلمة ايضا شبكة الطريق أو شبكة الاتصالات وكلها تؤكد على أهمية التفاعل والعلاقات الإنسانية بين البشر، حيث عرفها قاموس مختار الصحاح بأنها « وصل الشيء بالشيء وصال » بمعنى نقل المعلومات والمعاني والأفكار والمشاعر بين شخص وآخر وبين مجموعة اشخاص لتحقيق هدف ما او غرض معين.¹
- **التعريف الاصطلاحي:** « يعتبر الاتصال مجال متعدد المحاور لذا يواجه صعوبات لا حصر لها في الوصول الى تعريف شامل لمصطلح الاتصال لتتنوع هذه الظاهرة وامتدادها لمجالات متعددة وقد اهتم بهذا المفهوم (الاتصال) الكثير من الباحثين والكتاب العرب والغير العرب »².

1- محمد محمود مهدي، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2005، ص9.

2- قباري محمد إسماعيل، علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال، مطبعة التقديم، الإسكندرية، 1984، ص43.

يعرفه "اسكندر" « بأنه العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال فكرة أو معنى أو مفهوم أو احساس أو اتجاه أو مهارة أو خبرة من طرف الى آخر حتى تصبح مشتركة بينهما ».

ويعرفه "عبد الغفار" « بأنه نقل الرسالة بين فردين أو أكثر باستخدام رمز أو مجموعه من الرموز مفهومة للمجموعة باستخدام قنوات اتصالية لتحقيق أهداف متعددة وبشكل يضمن التفاعل والتأثير».¹

وتعرفه "جيهان رشدي" «بأنه العملية التي يتفاعل بمقتضاها المتلقي والمرسل الرسالة كائنات حية أو بشر أو آلات في مضامين اجتماعية معينة وفي هذا التفاعل يتم نقل الأفكار والمعلومات، منبهات بين الأفراد عن قضية معينة أو معنى مجرد أو واقع معين ».

ويعرفه "الطنوبي" بأنه « ظاهرة اجتماعية تتم غالبا بين طرفين لتحقيق هدف أو اكثر لأي منها أو لكلاهما، ويتم ذلك من خلال نقل معلومات وحقائق أو اراء بينهما بصور شخصية أو غير شخصية وفي اتجاهات متضادة بما يحقق تفاهم متبادل بينهما ويتم ذلك من خلال عملية اتصالية».²

كما إهتمت نخبة من علماء الغرب بالاتصال من بينهم:

"لودنبرج **Lundberg**" فيعرفه (الاتصال) « نوع من التفاعل الذي يتم عن طريق الرموز وتكون الرموز حركية أو تشكيلية أو مصورة أو منطوقة أو أية رموز اخرى تعمل كمثير للسلوك لا يثيره الرمز ذاته، ما لم تتوافر ظروف خاصة لدى الشخص المستجيب له فالاتصال هو المجال المتسع لتبادل الحقائق والآراء بين البشر».³

ويعرفه "ديفيد مورتسن" « بأنه التفاعل بواسطة الرموز والإشارات التي تعمل كمنبه أو مثير لسلوك معين عند المتلقي».⁴

¹ - محمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص ص 14-15.

² - محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص ص 9-10.

³ - محمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، مرجع السابق، ص 15.

⁴ - محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المرجع السابق، ص 34.

1-1-2. خصائص الاتصال:

كما أشرنا سابقا أن هناك تعريفات عديدة للاتصال تختلف طبقا لهدف من يقوم بالتعريف وتبعاً لجوانب السلوك الاتصالي التي تكون موضوعاً لتأكيدِه واهتمامه ومن أكثر التعريفات شمولاً للاتصال (communication) هو ذلك هو الذي يشير إليه باعتباره "عملية اشتراك ومشاركة في المعنى من خلال التفاعل الرمزي تتميز بالانتشار في الزمن والمكان، فضلاً عن استمراريته وقابليتها للتنبؤ".¹ ونظراً لأهمية هذا التعريف واشتماله على مجموعة عناصر ذات مغزى في فهم الاتصال الإنساني، فسوف نتولى شرح عناصره التي تتمثل في حقيقة أمرها خصائص أساسية لعملية الاتصال الإنساني وذلك على النحو التالي:

▪ انتشار الاتصال في زمن والمكان :

يعيش الأفراد في عالم الاتصالي وينظرون الى اتصالاتهم هذا على أنه منحه مستحقة لهم وشيء ضروري لا غنى عنه ولذلك فهم يفتقدون الاتصال لو انتشلوا منه فجأة باعتباره خاصية إنسانية تتمثل في استخدام رموز متطورة إلى أبعد الحدود في بعض المجتمعات، بينما لا تكون كذلك في مجتمعات أخرى. ومع ذلك فإن استخدام الرموز هو ما يربط بين الناس ويربطهم بأنشطتهم وينطوي معظم السلوك الإنساني على استخدام نسق رمزي فنحن نتحدث برموز شفوية أو منطوقة ونكتب برموز مدونة أو مكتوبة فضلاً على أننا نستخدم نسقا من الاشارات غير اللفظية والحركات والأفعال من اجل ان نعبر عما نريد ان نعبر عنه امام شخص اخر او مجموعة من الأشخاص والإنسان لا يحتاج الى الاتصال فحسب ولا يستخدمه فقط بل إنه يجده من حوله في كل مكان وفي كل لحظة من لحظات حياته اليومية.²

¹ - محمود منصور هيبه، قراءات مختارة في علوم الاتصال الجماهيري، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005، ص 76.

² - محمود منصور هيبه، قراءات مختارة في علوم الاتصال الجماهيري، المرجع السابق، ص 80.

■ استمرارية الاتصال :

يمتد الاتصال من الماضي مارا بالحاضر متجه نحو المستقبل. وليس للاتصال بداية أو نهاية واضحة وفاصلة فهو جزء من حياة الإنسان يتدفق ويتغير كما تتغير بيئته، وكلما تغير الإنسان وتغير من حوله من يتفاعل معهم والحاجات الاقتصادية للإنسان ليست ثابتة أو مستقرة ولذلك فهي تحتاج باستمرار الى التوافق الذي يقوم على الخبرات والتجارب السابقة وعلى التوقعات المستقبلية. وفي هذا المقام يشير "دون فابون **Dan fabun**" أي أنه « ليست هناك خبرة تبدأ في لحظة معينة بالذات لكن هناك دائما شيئا ما يسبقها وان ما يبدو حقيقة هو معرفتنا أو وعينا أن هناك شيء يحدث». ولكن سلوك اتصالي في جذور الماضي، حيث يتعود الانسان على ان يتحدث بطريقة معينة عن الاشياء ويفكر بطرق تملئها عليه عاداته ويخطط لما ينبغي أن يحدث فيؤثر اتصاله على المحصلة النهائية لفكره وتخطيطه. وفي معظم الاحيان يقوم رأي الانسان على خبرته السابقة فيريد من الاخرين ان يشاركوه رأيه ولذلك فإن القيم تشكل جزءا من الاتصال. وعندما يسلك الإنسان سلوكا اتصاليا فانه يستحضر فيه اتجاهاته خلال حياته السابقة وقيمه وخبراته، وافتراضاته ومعتقداته، وبالتالي فإنه يستجمع محصلات ونتائج سلوك في الماضي.¹

■ الاشترك والمشاركة في المعنى:

على الرغم من أن الباحثين في الاتصال قد اتفقوا على أنه مرتبط باستخدام الرمز إلا أنهم لم يتفقوا على أهداف الاتصال، حيث ذهب فريق منهم إلى أن الاتصال يستهدف توصيل المعلومات ونقل الافكار بينما اعتقد اخرون منهم ان الاتصال يستهدف خلق المعنى فعندما يتصل الإنسان ببيئته يحاول أن يعبر عن معاني تلك المنبهات المختلفة التي تتبع من داخله ومن حوله، ونظرا لاستحالة اهتمام الإنسان بكل ما يحيط به من حوادث ومنبهات في لحظة معينة من الزمن، فإنه يقوم بتطوير أساليب معينة للاستجابة اتجاه تلك المنبهات على

¹ - سامية محمد جابر ونعمات أحمد عثمان، الاتصال والاعلام وتكنولوجيا المعلومات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003،

نحو "إنتقائي" مستخدماً في ذلك نسق تصنيفي لتنظيمها وكلما تزايدت خبرات الإنسان واتسعت علاقته بالأشياء من حوله اتسع ما يحدث في علمه وأصبح هذا النطاق يحمل معنى ودلالة أكثر عنده. ومعنى ذلك أن الاتصال نشاط له معنى وهدف وهو فعل خلاق يبادر به الإنسان، ويسعى فيه نحو تمييز المنبهات وتنظيمها بحيث يتمكن من توجيه ذاته في بيئته وإشباع حاجاته المتغيرة وإذن فقيام الإنسان بالاتصال وهو عبارة عن عملية تحويل المنبه الخارجي من مجرد مادة أولية أو خام إلى معلومات ذات معنى وهدف.

■ قابلية الاتصال للتنبؤ:

منذ أكثر من عشرين عاماً، بدأ اهتمام الباحث في مجال الاتصال يتركز حول معرفة آثار الاتصال على الآخرين، ثم حاول بعض الدارسين فيما بعد القيام بتحليل وفهم ما يحدث داخل الشخص أثناء قيامه بفعل اتصالي. وقد دفعت الخبرة البحثية التي استمرت سنوات عديدة الباحثين في الاتصال إلى أن يعتقدوا أن ما يحدث عندما تأتي رسالة معينة من مصدر محدد وتصل إلى جمهور معين، هو مسألة قابلة للتنبؤ بها. وهذا يتفق معه ما ذكرناه من قبل بأن الاتصال ليس عملية عشوائية، هنا يمكن اختصار خصائص الاتصال في النقاط الثلاثة التالية وهي أولاً أن الاتصال عملية ديناميكية وغير ستاتيكية. وثانياً انه اشتراك ومشاركة في المعنى والدلالة وثالثاً عملية قابلة للتنبؤ.¹

1-2. مكانة الاتصال في الحياة الاجتماعية:

الاتصال أساساً في علم الاجتماع هو تبادل الأحوال الذاتية ونشرها بين الأفراد مثل الأفكار والعواطف والمعتقدات، ويكون ذلك عادة عن طريق اللغة التي تعد أداة الاتصال الرئيسية. وهذا الاتصال قد يكون مباشر أو غير مباشر ولكنه يشتمل على أي حال على "وسائل الاتصال" في مستوى رمزي أما عن طريق الإشارة أو اللغة كما ان هذا الاتصال يعني أن سلوك الفرد يتعدل أو يعدل سلوك الآخرين. أو بمعنى آخر يؤثر أعضاء الجماعه

¹ - سامية محمد جابر ونعمات أحمد عثمان، الاتصال والاعلام وتكنولوجيا المعلومات، المرجع السابق، ص9.

أحدهم في الآخر، كما أنهم يستجيبون بعضهم لبعض. وهم جميعاً يستجيبون لمؤثرات تأتيهم من خارج الجماعة. ومثل هذا التأثير المتبادل أو الاستجابة المتبادلة التي تتم بين الأفراد والجماعات يقال لهما "التفاعل الاجتماعي **Social interaction**". ومع هذا هناك وسائل أخرى للاتصال مثل المحاكاة والإيحاء، والتفاعل الاجتماعي بين الجماعات البشرية. في معظم أشكاله عملية اتصال عن طريق الكلام ذي المقاطع الملفوظة وثمة أشكال بدائية للاتصال كالأصوات العاطفية والحركات الجسمية والإشارات المختلفة، وهي الوسائل المستخدمة عند الحيوانات والإنسان وحده هو الذي يستطيع التعبير عن طريق أصوات مكونة من مقاطع ملفوظة أو بعبارة أخرى اللغة. ولو ان الكلام ذا المقاطع مشتق بلا جدال من الأصوات العاطفية، ولما كان هذا الشكل العالي من أشكال الاتصال هو اللغة، قد أصبح الشكل الرئيسي للاتصال بين أفراد المجتمع البشري، فإنه قد ساعد الإنسان لا على المشاركة في التجارب الاجتماعية مع زملائه من أفراد المجتمع فحسب بل على تسجيل هذه التجارب وحفظها مع ما يصاحب من أفكار، العواطف ومعتقدات.¹

ومن هنا استطاعت الجماعات البشرية أن تتبادل الأفكار، العواطف والمعتقدات المصاحبة لتجربتها الاجتماعية وتنتشرها بين أعضائها وان تصل عن طريق ذلك إلى أنواع من النشاط الجمعي وتكوين ما يشبه العقل أو ما نسميه العقل الجمعي السائد في المجتمع ليس إلا نتيجة لما يحدث بين الأفراد المجتمع من اتصال يؤدي إلى تبادل الأفكار والتصورات والعواطف وأنواع الشعور المختلفة ويتم ذلك على مر أجيال متعاقبة. ولقد أصبح الاتصال في الجماعات البشرية العامل الرئيسي في تكوين وحدتها واستمرارها والأداة المنشئة لثقافتها ولذا يرى بعض العلماء أنه في شكله العالمي هو الذي يساعدها على تكوين وحدتها

¹- السيد عبد الحميد عطية ومحمد مهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،

وادخار تراثها وحفظه. كذلك يطلق الاتصال على جملة الأدوات الناقلة للكلام والأفكار بين الأفراد البريد، الهاتف، شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها.¹

ويدل الاتصال الاجتماعي **Social contact** على اتجاه الأشخاص أو الجماعات المتبادل، كل نحو الآخر، وهو ضروري سواء لنشأة التفاعل الاجتماعي أو لبقائه واستمراره. والعناصر الهامة التي يتضمنها الاتصال الاجتماعي أو التفاعل الاجتماعي هو المواقف التي يتخذها الفرد إزاء الأفراد الآخرين، وتلك التي يتخذها الآخرون إزاءه، وهذه المواقف هي التي تؤدي إلى إيجاد الاتصال أو عدم إيجاده، مما يؤدي إلى العزلة، ومن العناصر الهامة في عملية الاتصال القيم التي يتمسك بها الأفراد إذا هي أيضا من العوامل التي تؤدي إلى تقارب الأفراد أو تباعدهم ومن ثم تؤدي إلى الاتصال أو العزلة. وفي المجتمعات التي تطورت فيها المواقف والقيم تأتي الأدوار التي يقوم بها كل فرد أو جماعة والوظائف التي يشغلونها، وهذه أيضا قد تكون نسقا يساعد على التقارب أو التباعد حسب الحال مما يؤدي إلى تنشيط الاتصال الاجتماعي أو إلى تعطيله.²

ويشير كل من "بارك Park" و"بيرجس Burgess" إلى أن الاتصال يعد المرحلة الأولى للتفاعل الاجتماعي والمرحلة الإعدادية للمراحل اللاحقة ذلك أنه يشكل المراحل اللاحقة للتفاعل ويضبطها. فالإتصال بين الأفراد أو الجماعات هو أمر لا غنى عنه لمنشأة هذا التفاعل والاتصال في العادة يتكون عن طريق تقابل أفراد أو الجماعات في إطار مواقف وقيم تنظيم في المجتمعات المتطورة.

ولا يعيش الإنسان في المجتمع معزولا عن الأفراد الذين يشاركون في الحياة الاجتماعية، ولكن تقوم بينه وبينهم صلات اجتماعية لا حصر لها، ولا بد له أن يتصل بهم، يؤثر فيهم ويؤثرون فيه فيحدث بينهم وبينه ما يسمى "التفاعل الاجتماعي"، وذلك نتيجة لتبادل الأفراد

¹ - السيد عبد الحميد عطية ومحمد مهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المرجع السابق، ص72.

² - علي سعد، الاتصال والتفاعل الاجتماعي، دار المعرفة، الإسكندرية، 1999، ص32.

الأفكار فيما بينهم، ومن أهم وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع اللغة Langage التي هي عبارة عن رموز اصطلاحية تعبر عن معان يقصدها الأفراد وتشمل اللغة كل الوسائل المتعددة للتعبير ومن بين تلك الوسائل الإشارات الحركية أو الحركات التي يعبر بها الفرد عن المعنى معين كحركات الوجه واليدين، ومن بينها كذلك الإشارات الصوتية وهي الأصوات التي يصدرها الإنسان لتدل على المعنى من المعاني، ونقصد بذكر تلك الأصوات المركبة التي يمكن تقسيمها أي مقاطع وكلمات وجمل وهي نوع ناتج عن الحياة الاجتماعية، و نعبر عن معان اصطلاحية ويسمى اللسان *tongue* وهي خاصة بالإنسان وذلك يختلف من مجتمع لآخر وفي نفس المجتمع من فترة لأخرى لأنه جزء لا يتجزأ من ثقافة الشعب الذي يسود فيه. والإشارات الصوتية سواء منها الغريزي أو الاجتماعي تسمى الاتصال الصوتي *communication phonic* لأنها وسائل صوتية للاتصال بين الأفراد.¹

2- التفاعل ودوره في الحياة الاجتماعية:

2-1. تعريف التفاعل وخصائصه:

2-1-1- تعريف التفاعل :

«لقد عرفه علماء الاجتماع بأنه « عبارة عن سلسلة من أوجه النشاط التي نجد من خلالها شخصين أو أكثر على اتصال هادف وله معنى، قوامه تبادل النشط من جهة والاستجابة من جهة أخرى» .

فمن هذا التعريف المقدم للتفاعل الاجتماعي نلمس في سلوك فردين معا وهم يتفاعلان، أن الشخص الأول يعطي مثيرا للثاني وأن استجابة الفرد الثاني تعتبر في الوقت نفسه مثيرا للفرد الأول، وبالتالي هو مجموع العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معين.

¹ - علي سعد، الاتصال والتفاعل الاجتماعي، المرجع السابق، ص34.

ويتخذ التفاعل الاجتماعي صور وأساليب متعددة فقد يحدث هذا التفاعل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بين عدد محدود من الافراد او عدد كبير ويكون عن طريق استخدام الإشارات واللغة والإيماءات في مصنع او منزل او بين اشخاص بينهم صلات قرابة او جوار. ويأخذ التفاعل الاجتماعي أنماطا مختلفة تتمثل في التعاون والتكيف والمنافسة والصراع والقهر. وحينما تستقر أنماط التفاعل تأخذ اشكال منتظمة فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية كعلاقات الأبوة والأخوة والزمانة والسيادة والخضوع والسيطرة.¹

وقد جرت العادة بين العلماء على التفرقة بين العلاقات المؤقتة والعلاقات الدائمة من حيث درجة الثبات والانتظام والاستقرار فيطلقون على الأولى منها اصطلاح العمليات الاجتماعية، بينما يطلقون على الثانية اصطلاح العلاقات الاجتماعية. وهذا يعني ان العملية الاجتماعية ما هي إلا علاقة اجتماعية في مرحلة التكوين فإذا ما استقرت وتبلورت وأخذت شكلا محددًا، تحولت الى علاقة اجتماعية وبذلك يكون الفرق بين العملية والعلاقة الاجتماعية مجرد فرق في الدرجة وليس في النوع.

2-1-2- خصائص التفاعل الاجتماعي :

- أ- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول تبادل أفراد المجموعة الأفكار من دون أن يحدث تفاعل اجتماعي بين اعضائها.
- ب- التفاعل الاجتماعي يكون دائماً موجها نحو هدف معين حيث يشترك مع الجماعات المرجعية مثلا ليشبع ميوله واتجاهاته النفسية.
- ج- أن لكل فعل ردة فعل، مما يؤدي الى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.
- د- عن طريق التفاعل الاجتماعي يقوم كل فرد بدوره ومسؤوليته.
- هـ- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة اما ايجابية او سلبية.

¹- جلال حلمي، علم الاجتماع الاسري، مكتب الرسالة، القاهرة، 2001، ص 31 .

و- يعطي التفاعل الفرصة للأفراد، كي يتميز كل منهم بفرديته وشخصيته المستقلة عن الآخرين.

س- التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي الى ظهور القيادات و بروز القدرات والمهارات الفردية.

ح- ان تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجما اكبر من تفاعل الاعضاء وحدهم دون الجماعة.

ط- يؤدي الى تقارب قوي بين أفراد الجماعة.

ق- تعتبر اللغة من أهم أشكال التفاعل الاجتماعي لاستمرارية الهوية الثقافية.

ومن هذه الخصائص نستنتج أن حدوث التفاعل صفة لازمة للمجتمع فيؤدي حدوثه الى قيام أنواع العلاقات، سواء كانت علاقات ايجابية أو سلبية.¹

2-2. أهمية التفاعل في بناء العلاقات الاجتماعية:

تنص تعاريف عديدة على حدوث تفاعل، يعني هذا اعتراف بمفهوم العملية Process وأن مكونات الاتصال تتفاعل بشكل ديناميكي، وأن هذه المكونات ليست ثابتة أي يمكن اعتبار هذه المكونات عناصر غير متغيرة من حيث المساحة والزمن، بل أن الاتصال هو شيء يتغير حتى أثناء قيام الفرد بتحليله او دراسته، بمعنى لا يمكننا أن نفهم اي جانب من جوانب الاتصال أو دراستها منفصلة عن المكونات الأخرى المتصلة بها ذلك لأن التغيرات التي تطرأ على جانب واحد من الجوانب عملية الاتصال قد تؤدي إلى حدوث تعديلات على جوانب الأخرى وتدخل استجابات المرسل والمتلقي ضمن التغيرات المستمرة التي تحدث، ففكرة التفاعل لا يمكن النظر إليها على أساس أن العملية الإرسال أو النقل تسير في اتجاه واحد، بل أن التفاعل يعني تبادل التأثيرات أو الاهتمامات المشتركة لكل قائم بالاتصال نحو

¹- جلال حلمي، علم الاجتماع الاسري، المرجع السابق، ص90.

قضية محور التفاعل، كما تعني التفاعل بين المرسل والمتلقي كذلك، والرسالة هي متغير من متغيرات الاتصال التي تربط القائمين به. وليس من الضروري أن تتطابق معاني الرسالة عند المرسل والمتلقي، فنحن نعلم أن كل فرد سوف يفهم المعلومات ويستخدم يستخدمها بطريقة الخاصة .

إن الإطار الذي يتم فيه الاتصال هو أيضا يعتبر جانباً من جوانب الأساسيه في عملية التفاعل، فالتفاعل البشري لا يحدث أبداً في الفراغ وإذا كان الاتصال يقوم على المشاركة فعلى أن نحدد الجوانب التي يشترك في العملية. لأن المشاركة قد تكون بين فردين ونسمي هذا الاتصال الشخصي أو بين الفرد وجماعة ونسمي هذا اتصال جمعياً أو بين مؤسسة و عدة جماعات متفردة لا تتصل ببعضها نسمي هذا اتصالاً جماهيرياً.¹

العنصر الأساسي في عملية الاتصال يدور حول نوعية العلاقات الاجتماعية الموجودة بين الأفراد المشتركين في هذه العملية، إذاً أن لهذه العلاقة دوراً في استخدام المعلومات وتفسيرها، فالعلاقة الاجتماعية بين المعلم والتلميذ أو الأم وأولادها أو صاحب العمل والعامل ستتحكم بشكل أو بآخر في أي اتصال يحدث بين هؤلاء الأفراد وليس من الضروري ان يكون الاتصال مواجهاً فقط بل أن وسائل الاعلام تدخل أيضا في عملية الاتصال .

ومن هنا يتضح أنه لكي يحدث اتصال لا بد من حدود تفاعل بين المرسل والمتلقي وبين المرسل والرسالة وهذا التفاعل يتم في إطار اجتماعي معين يترك تأثيراً على كل من المرسل والمتلقي ويتحكم في نوعية الرسالة.

والاتصال أساسي وهام لأن المجتمع الإنساني سواء كان بدائياً او متحضراً يقوم على مقدرة الإنسان على نقل نواياه ورغباته ومشاعره ومعلوماته وخبراته إلى الآخرين وترجع أهمية الاتصال إلى المقدرة على المشاركة وتبادل الآراء تزيد من فرص الفرد في البقاء والنجاح والتحكم في الظروف المحيطة به. في حين أن عدم المقدرة على المشاركة والاتصال يعتبر نقصاً سيكولوجياً واجتماعياً خطيراً ، واصطلاحاً الاتصال يشير إلى جوانب عديدة

¹ - حسن منسي، ديناميكيات الجماعة والتفاعل، دار النهضة، لبنان، 1998، ص 123.

للسلوك الاجتماعي لأن مقدرة الانسان على إرسال وتلقي رسائل بطريقة لا حصر لها، هي القوة الدافعة في العلاقات البشرية، بهذا فإن الاتصال ينتشر ويتخلل الظروف الاجتماعية المحيطة بنا وهو أساس الحياة الاجتماعية¹.

الاتصال قوة مؤثرة في العديد من أوجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية والتربوية والسياسية وأيضا في مجال الخدمة الاجتماعية والعلاقات العامه وغيرها، وهو قوة متفاعلة تؤثر وتتأثر بهذه الأنشطة والقضايا المختلفة ولهذا يجب أن ننظر إلى الاتصال باعتباره عنصر لا ينفصل عن الكيان الاجتماعي الثقافي والاقتصادي ويدخل في مختلف أوجه النشاطات البشرية بل يرى البعض إلى اعتبار الاتصال هو المحور الذي تدور حوله العملية الاجتماعية.²

فالالاتصال الذي يهدف إلى مساعدة الأفراد على اكتساب خبرات يعتبر تعليميا والذي يهدف إلى معرفة مشاكل الناس وظروفهم يعتبر بحثا اجتماعيا، والذي يهدف إلى البهجة والسرور والراحة النفسية يعتبر ترويجا . والاتصال الذي يهدف إلى حسن سير العمل ودعم التقاهم بين العاملين يعتبر إدارة والذي يهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات إلى فهم ظروفهم ومشاكلهم، يعتبر خدمة اجتماعية والاتصال الذي يهدف إلى تقوية العلاقات بين المؤسسات والجماهير يعتبر علاقة عامة.³

¹ - حسن منسي، دينا مكيات الجماعة والتفاعل، المرجع السابق، ص 85.

² - فاروق العدلي، علم الاجتماع العام، ط2، دار المعرفة الجامعية، 1994، ص 263.

³ - فاروق العدلي، علم الاجتماع العام، المرجع السابق، ص 263.

3- العلاقات الاجتماعية خصائصها وانواعها :

3-1. تعريف العلاقات الاجتماعية وخصائصها :

3-1-1. تعريف العلاقات الاجتماعية :

معناها الدقيق العلمي :هي اتصال او تفاعل يقع بين شخصين او اكثر لغرض سد وإشباع.¹

« هي السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الناس، الى المدى الذي يكون فيه كل فعل من الأفعال آخذا في اعتباره المعاني التي تنطوي عليها افعال الاخرين ».²

وتعرف العلاقات الاجتماعية على أنها « الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ بين الأفراد في المجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعض البعض ومن تفاعلهم في المجتمع ».³

« وهي صورة تصور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر، بحيث يتكون لدى كل طرف صورة عن الآخر، والتي تؤثر سلبا او ايجابيا على حكم منهما للآخر. ومن صور هذه العلاقات : الصداقة، الروابط الأسرية والقرباة زمالة العمل المعارف والأصدقاء ».

وتعرف العلاقات الاجتماعية أيضا « بأنها نسق معين ثابت يشمل طرفين (فردين او جماعتين) تربطهم مادة معينة او مصلحة او اهتمام معين او قيمة او وظيفة مقننة للطرفين بحيث يكون كل طرف ملزم بأدائها نحو الطرف الاخر».

وبصفة عامة : فالعلاقة الاجتماعية هي شكل من الأشكال التفاعل الاجتماعي .
وتستلزم توفر ثلاثة شروط أساسية هي :

1- وجود أدوار اجتماعية التي يشغلها الأفراد الذين يكونون العلاقة الاجتماعية.

¹ - إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الطبي، دراسة تحليلية في طب المجتمع، ط1، وائل للنشر، 2008، ص 81 .

² - محمد برغوثي، انماط العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والاساتذة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لتلاميذ التنظم الثانوي، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1996-1997، ص 32.

³ - فؤاد عبد الله، البناء الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2002، ص 23.

- 2- وجود مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يستعملها أطراف العلاقة الاجتماعية.
- 3- وجود هدف أو غاية تتوخى العلاقة الاجتماعية إشباعها والإيفاد بالتزامها وقد أظهرت الملاحظة والدراسات العلمية أن العلاقة الاجتماعية في أبسط صورها أو في أكثرها تعقيدا تتميز بثلاث خصائص هامة هي : أنها مركبة - متعددة - متشابكة.
- هذه الخصائص الثلاثة لا توجد فقط حينما تكون العلاقات قائمة بين عدد كبير من الافراد، وإنما حتى عندما تكون العلاقات قائمة بين شخصين فقط.¹
- «و العلاقات التي تنشأ بين كائنين إنسانين أو أكثر عندما يوجد نوع من الاتفاق بين المصالح كل منهما أو نتيجة لتقارب هذه المصالح او للحد من الصراعات التي قد تنشأ نتيجة لاختلاف مصالحهم واستخدام مصطلح مصلحة هنا يعني كل أنواع السلوك التي تعتبر سلوكا عرضيا هادفا».²
- « وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضرورات الحياة، ولا يمكن تصور اي هيئة او مؤسسة ان تسير في طريقها بنجاح ما لم تسعى جاهدة في تنظيم علاقاتها الاجتماعية».³

3-1-2. خصائص العلاقات الاجتماعية :

- التفاعل الاجتماعي : من أهم صفات الكائن البشري وجود علاقة بينه وبين الآخرين وذلك بغض النظر عن كون هذه العلاقات ايجابية أو سلبية، ويتخذ التفاعل الاجتماعي صورا وأساليب متعددة فقد يحدث بطريق مباشرة أو غير مباشرة بين عدد محدود من الأفراد أو عدد كبير ويكون عن طريق استخدام الاشارة والإيماء واللغة في مصنع أو منزل ويأخذ التفاعل الاجتماعي أنماطا مختلفة تتمثل في

¹ - محمد مصطفى زايدان، علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، الجزائر، 1986، ص 68.

² - يوسف ساجي، دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية، دار النهضة ، بيروت، 1984، ص 42.

³ - فؤاد عبد الله، البناء الاجتماعي، المرجع السابق، ص ص 21-23.

التعاون والتكيف والمنافسة والصراع والقهر وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ اشكالا منتظمة فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية.

■ **الاتصال** : ان الاتصال عملية ضرورية انسانية لتماسك الافراد والجماعات وهو القدرة على مشاركة أفكارهم وخبراتهم ومعرفة حاجاتهم والقدرة على إشباعها، وهو عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في موقف اجتماعي ما ويقوم على أساس وجود المجتمع واستمراره.

■ **التعاون** : وهو التظافر الذي يحدث بين الأفراد من خلال جهودهم للوصول الى هدف مشترك وهو كل أنواع النشاطات الموجودة في المجتمع، فالتعاون مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي ونمط من أنماط السلوك الإنساني وهو ظاهرة اجتماعية للأفراد في أداء العمل معين.¹

■ **التنافس** : ان التنافس هي أكثر العمليات الاجتماعية تمثلا للتنازع والتعارض الاجتماعي ويرتبط التنافس بالحاجات المشتركة بين فردين او جماعتين يسعى كل منهما للحصول عليها والتنافس هو ظاهرة طبيعية في حياة الفرد والمجتمعات.

■ **الصراع** : هو اختلاف بين فاعلين أو جماعات والذين هم على علاقة مع بعضهم البعض لأن مصالحهم وأهدافهم، مناهجهم، أدوارهم ومكانتهم متناقضة فالصراع هو وجود علاقة بين فاعلين في حالة تعارض او تناقض في الرأي أو نجاح أحدهما يؤدي إلى اختلاف او إقصاء الطرف الاخر.²

■ **القيم والمعايير** : تنشأ العلاقة الرسمية والغير رسمية داخل المؤسسة وفق قيم ومعايير معينة يضعها أطراف العلاقة تساهم في تنظيم سلوكهم وتحديد أدوارهم الوظيفية والاجتماعية والتنسيق بينها، حيث تظهر مجموعة من القواعد والقيم الموجهة لسلوك تبين الثواب والعقاب للامتثال أو خروج عن هذه القواعد والقيم المشتركة بين

¹ - محمد حسان الشناوي واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 89.

² - محمد حسان الشناوي واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، المرجع السابق، ص91.

الأفراد والجماعات الرسمية وغير الرسمية حيث ان احترام القيم والمعايير المشتركة يؤدي الى بناء علاقات اجتماعية متماسكة ومتكاملة تساهم في تقوية هذه العلاقة واستمرارها، وتحقق الأهداف التي وجدت من أجلها، فلا يمكن ان تكون علاقة بين فردين او اكثر دون وجود معايير وقيم مشتركة تنظم العلاقة بين اطرافها وتحدد سلوكيات أفرادها وفق الأهداف المسطرة.¹

■ **الأهداف** : تنشأ العلاقات المتبادلة بين الأفراد لتحقيق أهداف معينة وإشباع حاجات ورغبات أطراف هذه العلاقة، وبالتالي لا يمكن التطرق الى العلاقات الاجتماعية دون ذكر الأهداف المرجوة من وراء هذه العلاقة من خلال تبادل الأدوار والمهام بين الأفراد والتنسيق بينهما، وكلما كانت هذه الأهداف مشتركة كلما كانت العلاقة تتميز بالتماسك والتكامل.²

3-2. أشكال وأنواع العلاقات الاجتماعية :

تتخذ العلاقات الاجتماعية عدة أشكال وأنواع على النحو التالي :

3-2-1. أشكال شبكات التواصل الاجتماعي :

1. علاقات اجتماعية وقتية :

وهي علاقات لها وقت معين بحيث تبدأ وتنتهي مع الحدث الذي يحقق هذه العلاقة ومن امثلة هذه العلاقة التحتية العابرة في الطريق أو العلاقة بين البائع والمشتري.

2. علاقات اجتماعية طويلة الاجل :

يستمر فترة معينة من الزمن ويؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر عن علاقة الدور المتبادل بين الزوجة والزوج أمثلة لمثل هذه العلاقات.

¹ - محمد عبد المولى الدقس، علم الاجتماع الصناعي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، 2005، ص 219.

² - عامر عوض، السلوك التنظيمي والإداري، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص 191.

3. علاقات اجتماعية محدودة :

هي نموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر.¹

4. علاقات اجتماعية قصيرة الأجل :

العلاقات الاجتماعية قصيرة الأجل هي تلك التي لا تستمر إلا لفترة قصيرة من الزمن كما هو الحال لسائق السيارة الاجرة والراكب حيث يجلسان ويحصل حديث بينهما وحوار ولكن سرعان ما ينتهي عندما ينزل الراكب من السيارة.²

5. علاقات اجتماعية مباشرة وغير مباشرة :

وهي العلاقات التي تدور داخل الأسرة أو بين الأسرة لأنها تشكل جماعة أولية مثل المنتجين والمستهلكين.³

6. علاقات اجتماعية ايجابية وأخرى سلبية :

إن العلاقات الاجتماعية الإيجابية تدعى بالعلاقات المجمعة وهي تؤدي الى الاتفاق والاجتماع وهي تساهم في تماسك ووحدة وتكامل المجتمع، ومن أمثلتها العلاقات الاجتماعية التعاونية التي تعتبر سعي مشترك للوصول الى هدف مشترك وكذا علاقات الصداقة القائمة على الإخلاص والاتحاد والتوافق .

أما علاقات الاجتماعية السلبية، كما تسمى أيضا المفرقة، تؤدي الى عدم الاتفاق وعدم الإدماج وهي تساهم في عدم التماسك، تدعو لتفكيك كما انها تسمى بالعلاقات التنافسية التي أساسها السباق للحصول على شيء لا يوجد بكمية تكفي للوفاء بالمطلوب منه، وقد يكون هذا التنافس هداما أو بناءا وهذا التنافس يقود الى الصراع بين الأفراد والعلاقات السلبية قد

¹ - فؤاد عبد الله، البناء الاجتماعي، مرجع السابق، ص ص21.23.

² - جابر عوض سيد، التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1996، ص 153.

³ - عبد القادر لقصير، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة، الجزائر، 1999، ص 181.

تكون تصارعيه أساسها نزاع مباشر و مقصود بين طرفا العلاقة الاجتماعية من أجل هدف واحد.¹

3-2-2- أنواع العلاقات الاجتماعية :

▪ العلاقات الاجتماعية الجوارية :

ويعرف الاستاذ الفرنسي "ديمون كوريت" التجاور بأنه « إقامة سكان بعضهم قرب بعض، وهؤلاء السكان غالبا ما يتعاشرون ويتزاورون ويتعارفون في ما بينهم».²

« وهي علاقة الجار بجاره حيث يتشاركون في الأفراح والأحزان ويقوم الجار برعاية جاره إذا ما احتاج اليه. لذلك اعتبرت علاقة الجار بجاره واجبا مقدسا لاسيما عند الشعوب العربية الإسلامية، من خلال قيام الجار برعاية جاره في حالة غيابه وفي الوقت الحالي أصبحت علاقات الجوار قليلة جدا، فقط لا يشاهد الجار جاره فترة طويلة بسبب الانشغال الدائم وأكثر الالتزامات الاجتماعية سواء بالنسبة للمرأة أو الرجل .

▪ العلاقات الاجتماعية الاسرية :

وهي العلاقات التي تقوم بين الأزواج والأبناء ويقصد بها طبيعة الاتصال والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، ومن ذلك العلاقات التي تقع بين الزوج والزوجة والأبناء أنفسهم. وتعتبر الأسرة الحضرية أسرة ممتدة وأبوية، وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار لذا يكون هناك توزيع هرمي للسلطة و تكون السلطة في يد الرجل. وبالرغم من ذلك كله إلا أن الدولة عملت على اعادة إنتاج هذه العلاقات التي تخص التعليم والدين والتشريع.

ومن خلال هذا كله أن العلاقات الاجتماعية الأسرية تحتوي على ثلاث مجموعات من

العلاقات: - العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة.

- العلاقات الاجتماعية بين الآباء والأبناء.

¹ - عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع، ط2، مكتبة غريب، القاهرة، 1982، ص ص 229-230.

² - محمد احمد بيومي، المشكلات الاجتماعية (دراسات نظرية وتطبيقية)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005، ص 72.

- العلاقات الاجتماعية بين الأبناء انفسهم.¹

▪ علاقات الصداقة :

وهي العلاقات التي تنشأ بين الأفراد والجماعات التي تتشابه في التفكير والميول والاتجاهات والمصالح الفردية وتظهر بين الفئات العمومية المتقاربة وبين الأفراد الذين يعملون في مهن متشابهة أو مهنة واحدة ويتشاركون في مشاكل والأفراح والأحزان.²

4- الحجر المنزلي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية :

4-1. تعريف ونشأة الحجر المنزلي :

4-1-1. تعريف الحجر المنزلي :

الحجر المنزلي والعزل الذاتي والتباعد الاجتماعي تصنف هذه المصطلحات التالية الطرق المتبعة للحد من انتشار المرض في حال حدوث جائحة :

- التباعد الاجتماعي : يعني إبقاء مسافة بينك وبين الآخرين خارج نطاق أسرته لمنع انتشار المرض بينما العزل هو فصل المريض عن الأصحاء لمنع انتشار الوباء.

- الحجر المنزلي : هو الممارسة تهدف الى الحد من المخالطة الاشخاص وفصل تقييد الحركة الاشخاص، وقد يكون الحجر المنزلي طوعي او بشكل اجباري. ويفرض من طرف السلطات الصحية العامة للحد من انتشار الأمراض المعدية ويعتبر من الاستراتيجيات الفعالة في حماية العامة من الوباء بالعادة يمتد الحجر المنزلي لمدة 14-15 يوما بحسب ما تقرضه سلطات العامة. وهو من الاستراتيجيات التي اتبعتها كل من منظمة الصحة العالمية واليونسيف من الحد من انتشار مرض وباء كورونا covid-19.

¹ - محمد احمد بيومي، المشكلات الاجتماعية (دراسات نظرية وتطبيقية ، المرجع السابق، ص75.

² - محمد حسن غامري، ثقافة الفقر، دراسة انثروبولوجيا التنمية الحضرية، المركز العربي للنشر والتوجيه، الإسكندرية، ص 207.

وفكرة التباعد الاجتماعي التي فرضها الوباء والحجر معا، وهو أن الانسان المحجور عليه صحيا او على نفسه انقطعت علاقاته الاجتماعية ومناسباته مع محيطه القريب.¹

4-1-2. نشأة الحجر المنزلي :

تاريخ الحجر المنزلي (منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم عند انتشار وباء الطاعون) : يعد أول من وضع مبدأ الحجر المنزلي هو الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وذلك لحديثه « إذا وقع الطاعون بأرض فلا تقدموا عليها وإذا وقع وأنتم فيها فلا تخرجوا فرار منه » صدق رسول الله الكريم. هذا الحديث تطبيقا فعليا لمبادئ الحجر المنزلي بفكرته الحالية، حيث بين النبي صلى الله عليه وسلم في عدد من الأحاديث، مبادئ الحجر بأوضح بيان فمنع الناس من الدخول الى البلدة المصابة بالطاعون، ومنع كذلك أهل تلك البلدة من الخروج منها بل جعل الخروج منها كالفرار من الزحف الذي هو من كبائر الذنوب. وجعل للصابر فيها أجر الشهيد. اذا روى البخاري في صحيحه قصة "عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-"، حين خرج الى الشام، فلما وصل الى منطقة قريبة منه منها يقول لها (سرغ)، بالقرب من اليرموك، لقيه أمراء الأجناد "أبو عبيدة بن الجراح" وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام. فقال "عمر" ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادعوا لي الأنصار، فدعاهم فاستشارهم، فسلخوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعاهم فلم يختلف منهم عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء. فنأدى "عمر" في الناس

¹ - ماذا يعني الحجر المنزلي؟ متاح على :

<https://www.webteb.com/multimedia/slideshows/-ماذا-يعني-الحجر-المنزلي-؟>، شوهد يوم 31-01-2021 على

إني مُصَبِّحٌ على ظَهْرٍ فَأُصْبِحُوا عليه، فقال أبو عبيدة بن الجراح: أفرارا من قدر الله؟ فقال "عمر" لوغيرك قالها يا ابا عبيدة نعم،نفرُّ من قدر الله إلى قدر الله؟ رأيت لو كان لك إبل له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله . قال: فجاء "عبد الرحمن بن عوف" وكان متغيبا في بعض حاجته، فقال: إن عندي في هذا علما، سمعت "رسول الله صلى الله عليه وسلم" يقول: (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه). قال: فالحمد لله ثم انصرف.

وعن "جابر بن عبد الله" رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ، وَالصَّابِرُ فِيهِ كَالصَّابِرِ فِي الزَّحْفِ**» رواه أحمد.

ووفقا للتقرير فان منع الناس من دخول إلى ارض الوباء قد يكون امرا واضحا ومفهوما ولكن منع من كان في البلدة المصابة بالوباء من الخروج منها إن كان صحيحا معافى، كان أمرا غير واضح التبرير في ذلك الوقت، حيث كان يفترض بالشخص السليم الذي يعيش في بلدة الوباء أن يفر منها إلى بلدة اخرى سالمة، حتى لا يصاب بالعدوى، ولم تعرف العلة في ذلك إلا في العصور المتأخرة التي تقدم فيها العلم والطب.¹

2-4. الحجر المنزلي في الجزائر:

إن انتشار وباء كورونا أدى إلى تغير ضروري في نمط السلوكيات وحياة الافراد على جميع الاصعدة وعلى رءسها الجانب الاتصالي والتواصل، لأنه عصب الحياة الاجتماعية، فعمدت السلطات العلية للبلاد للتعين مجلس العلمي الوطني يضم خيرات الاطباء والباحثين في المجال الصحي لدراسة الوضع ومُسيارة الازمة بإعداد تقارير مُفصلة وتقديمها إلى الجهات الوصية، بناءً على تقارير واقتراحات المجلس العلمي أصدرت مراسيم رئاسية وأخرى

¹ - تاريخ الحجر المنزلي (منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم عند انتشار وباء الطاعون) متاح على :

<https://www.googel.ae/amp/s/www.aljazeera.net/amp/news/healthmedicine/>، شوهذ يوم 10-02-

2020. على الساعة 14.

تنفيذية. نذكر منها المرسوم التنفيذي 20-69 المؤرخ في 21 مارس لسنة 2020، الذي جاء في العدد الاخير من جريدة الرسمية، وصدر هذا المرسوم التنفيذي لتعزيز نظام الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا و مكافحته، ويتمثل في إلزام الاشخاص بعدم مغادرة منازلهم وأماكن إقامتهم خلال فترة معينة، ومنع حركاتهم وتقييدها، كما ينص في المرسوم في مادته الثانية ان فترة الحجر المنزلي وفرض حظر التجول يكون من الساعة الثامنة 8 مساءً والى غاية الخامسة 5 صباحاً لمدة 15 يوماً. كما يستهدف النص المتواجد في المرسوم التنفيذي لـ 29 يونيو 2020 والى تحديد التدابير التباعد الاجتماعي الموجهة للوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته. وترمي هذه التدابير إلى الحد بصفة استثنائية من الاحتكاك الجسدي بين الاشخاص والأماكن العمل وفي الفضاءات العمومية وينص على تطبيق الحجر على كافة التراب الوطني لمدة 15 يوماً يمكن رفع هذه التدابير أو تمديدتها . بناءً على هذا اتخذت عدة إجراءات للحد من انتشار فيروس كورونا Covid-19 ومكافحته تماثله في غلق الجامعات، الثانويات، المدارس، المحالات، والتوقف التام من كل الانشطة التجارية والاقتصادية والاجتماعية ومنع المواطنين من السفر، فرض حظر التجول ليكون على حسب الساعات المفروض من قبل السلطة، إضافة الى فرض القناع الواقي في أطراف والفضاءات المفتوحة والمغلقة والأماكن العمومية وفرض التباعد الاجتماعي، والحجر المنزلي حيث يمكن ان يكون الحجر المنزلي كلياً أو جزئياً، ولفترات محددة حسب الوضعية الوبائية ويمثل الحجر المنزلي في إلزام الافراد بعدم مغادرة منازلهم أو أماكن إقامتهم ما عدا في الحالات المحددة. وكل شخص ينتهك تدابير الحجر وقواعد التباعد والوقاية وأحكام، يقع تحت طائلة العقوبات المنصوص عليها في قانون العقوبات، كما عمدت الإدارات والمؤسسات إلى تقليص من عدد عمالها وموظفيها بإحالتهم على عطل استثنائية كل هذا للمجابهة اللازمة.¹

1- الحجر- المنزلي / <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/tags/>. شوهذ يوم 31-01-2021 على الساعة 9:30 .

خلاصة :

تتزايد أهمية فهم المجتمع والاتصال في كل أنحاء العالم اليوم لأسباب عديدة من أهمها أن المجتمعات التي وصلت في التقدم التكنولوجي إلى درجة كبيرة تواجه مشكلة التوازن بين التقدم المادي والتقدم في ميدان التنظيم الاجتماعي، الأمر الذي ترتب عليه عدة مصاعب نجمت عنها مشاكل صعبة الحل، ويحاول الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي ان يبتدعوا الوسائل التي تؤدي الى سد الثغرات التي تفتح او تزداد اتساعا في بناء الاجتماعي وفي أغلب الاعتقادات إن اجتياز هذه الثغرات لن يتأتى إلا بحل جوهري يعيد ترتيب أجزاء البناء الاجتماعي لتنبثق منه أبعاد جديدة للعلاقات اجتماعية جديدة تعبر عن التفاعل الضروري بين منجزات التكنولوجيا في الميدان المادي والاجتماعي.

الإطار التطبيقي

وصف سمات العامة للمبحوثين

المحور الاول:تحديد الوظيفة الاتصالية للموقع فيسبوك خلال فترة الحجر المنزلي .

المحور الثاني:إمكانيات موقع فيسبوك في تعزيز العلاقات الاجتماعية خلال الحجر المنزلي.

المحور الثالث: أثر التشفير عبر الفيسبوك على اللغة و فهم الاتصالية .

استنتاج عام (الإجابة عن التساؤلات في ضوء النتائج).

الجدول رقم 1: جدول يمثل مواصفات العينة (المبحوثون).

الرقم	الجنس	السن	المستوى التعليمي	الحالة الاجتماعية
01	انثى	28	جامعي	طالبة
02	انثى	27	جامعي	طالبة
03	ذكر	25	جامعي	طالب
04	انثى	36	ثانوي	موظفة
05	ذكر	33	متوسط	تاجر
06	ذكر	48	متوسط	تاجر
07	أنثى	22	جامعي	طالبة
08	ذكر	50	جامعي	موظف
09	أنثى	29	ثانوي	موظفة
10	ذكر	31	متوسط	مهنة أخرى
11	ذكر	34	جامعي	تاجر
12	أنثى	23	جامعي	طالبة
13	ذكر	39	جامعي	مهنة أخرى
14	أنثى	44	ثانوي	موظفة
15	ذكر	26	متوسط	تاجر
16	أنثى	29	ثانوي	موظفة
17	ذكر	26	ثانوي	تاجر
18	أنثى	30	جامعي	موظفة
19	ذكر	46	ثانوي	مهنة أخرى
20	أنثى	37	جامعي	مهنة أخرى

التعليق على الجدول:

يتوضح من خلال الجدول الخاص بالبيانات الشخصية لمبحوثين ما يلي :

لقد تمت المقابلات مع عشرون (20) مبحثاً بين الذكور والإناث، حيث كان عدد الذكور عشرة (10) وعدد الإناث عشرة (10). وقد تم اختيارنا للمبحوثين بالتساوي من كل حساب حيث أن حساب فيسبوك "فلوح بلقاسم" اخترنا منه عشرة (10) مبحثين بين الإناث والذكور، والعملية ذاتها بالنسبة لحساب فيسبوك "فقير فاطيمة"، كما يتراوح سن المبحوثين ما بين اثنان وعشرين سنة الى خمسون سنة (22-50) اما مستواهم التعليمي ما بين المتوسط(4)، ثانوي(6) وجامعي(4). اما عن الحالة الاجتماعية للمبحوثين كانت ما بين طلاب(5) موظفين(6)،تجار (5)، واصحاب مهن اخرى(4). فالمبحوثين هم أصدقاء المتفاعلون بقوة عبر فيسبوك أثناء فترة الحجر المنزلي وهي الخاصة ذات الأهمية البالغة، وهو ما يتوافق مع نوع العينة القصدية التي اعتمدنا عليها في دراستنا.

المحور الاول : الوظيفة الاتصالية لموقع فيسبوك خلال فترة الحجر المنزلي.

1.تعريف موقع فيسبوك :

أجمع أغلب المبحوثين على تعريف واحد و متشابه لموقع الفايسبوك، إذ كان بين مختلف التحديدات عدة نقاط اشتراك، ذلك أنه عملية تحديد المفهوم ارتبطت بكونه من شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على ربط علاقات اجتماعية بين الأفراد، حيث أجاب المبحوث رقم 7 بقولها " facebook c'est parmi les réseaux sociaux qui facilite la tache pour prolonger nos relations et faire des nouvelles connaissances et c'est qu'un moyen efficace pour connecter "، وهو وما تم ترجمته "يعد الفايسبوك من شبكات التواصل الاجتماعي التي تسهل وظيفة ربط العلاقات واعطائها امتدادا، كما تعمل على تحقيق التعارف بين الأفراد، فهو وسيلة فعالة للتواصل"._من خلال هذه الإجابة يتضح تركيز المبحوثين في تحديد مفهوم الفايسبوك على الوظائف التي جاء من أجلها، حيث يمكن اختصارها في ربط علاقات افتراضية بين الأفراد مع ضمان فعالية في التواصل، ذلك أن هذه العملية أصبحت لا ترتبط بالفضاء ارتباطها بالزمن التي تتم من خلاله عملية التواصل، حيث امتد الزمن من الزمن الفعلي للتواصل إلى الزمن الافتراضي، مؤثرا على الزمن المخصص للوظائف الأخرى للفرد في الحياة الاجتماعية.

وهو ما يتوافق أيضا مع إجابة المبحوث رقم "03" الذي صرح « ان فيسبوك يتكون من شبكة علاقات التي تقرب الافراد من بعضهم الى بعض سواء كانت امتداد لعلاقاتهم في الواقع او تكوين علاقات جديدة في العالم الازرق او الافتراضي » .

2. تطور خدمات فيسبوك وانعكاسها على مستخدميها:

أقر كل المبحوثين تقريباً على أن خدمات الذي يقدمها موقع فيسبوك، هي خدمات مرنة وسهلة جعلت منه يحتل صدارة مواقع التواصل الاجتماعي ويؤدي الدور المنوط به ألا وهو الاتصال والتواصل عن جدارة بين المشتركين والمستخدمين، حيث صرح المبحوث رقم 5 «... في الحقيقة فيسبوك تع بكري مشي كيما تع ذروك تطور بزاف من جهة الخدمات لي قدمها... و هذي الخدمات تساعدني بزاف في التواصل و الاتصال مع l'entourage تاعي و même نستعملها بزاف في خدمتي كتاجر و بالنسبة ليا هو من بين المواقع لنستعملها بزاف... و الله Vraiment ولينا تكلين عليه في حياتنا كامل.» وهو ما تم ترجمته "أن فيسبوك منصة من منصات التواصل الاجتماعي عرف تطورا ملحوظ في خدماته سمحت للمستخدمين والمشاركين بالاعتماد عليه في شتى جوانب الحياة وتعاملاتهم اليومية."

من هنا يتضح أن استخدام موقع فيسبوك منتشر بقوة في أوساط المجتمع الجزائري «إذا بلغت نسبة المستخدمين والمشاركين 23 مليون مستخدم حسب ما أوردته جريدة الشروق الالكترونية عن التقرير الرقمي للجزائر 2021 حسب موقع Datareportal»¹. وذلك نتيجة لما له من ميزات وامتيازات التي تقدمها خدماته هذا بالإضافة إلى مجالات استخداميه في ميادين مختلفة كتقديم الخدمات الاخبارية وخدمات التسويق والإعلان .

3. أهمية موقع فيسبوك خلال فترة الحجر المنزلي :

كان كل المبحوثين شهود على أن موقع فيسبوك شغل حيزا زمانياً كبيراً، إذا كان الاقبال مكثف عليه أثناء فترة الحجر المنزلي . حيث صرحت المبحوث رقم 14 « و الله j'étais

¹ - التقرير الرقمي للجزائر 2021 حسب موقع Datareportal :

<https://www.google.ae/amp/s/datareportal.com/reporst/digital-2021-algeria> ، شوهد يوم 25-05-2021

على الساعة: 10:00 .

نخدمو وكان le vide bazzaf، كانت قاع الوقت connecté. «، وهو ما تم ترجمته بان الحجم الساعي لإقبال والاستخدام لموقع فيسبوك قد زاد زيادة محسوسة وملفتة للانتباه خلال فترة الحجر المنزلي .

يدل ذلك على أن موقع فيسبوك خلال فترة الحجر المنزلي عمل على ربط الأفراد متحدياً المكان والزمان خاصة مع ظهور الهواتف الذكية، إذا يؤكد أحد رواد علم الإتصال وهو العالم « بول فيريليو» في مقولتيه الشهيرة "إننا نشهد الآن نهاية الجغرافيا"¹، إذ حاول فيسبوك كسر حواجز الحجر المنزلي الذي فرضته كورونا فزاد الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي، و منه يتأكد أن موقع فيسبوك خلال فترة الحجر المنزلي أعطى للاتصال والتواصل بمختلف تطبيقاته أهمية بالغة في الحياة وليست ترفيهاً ونوعاً من الكماليات . "هذا مأكده وزير الاتصال في أحد تصريحاته للإذاعة الوطنية أن خدمات الاتصالات والانترنت عريض النطاق هي مثل الكهرباء والماء في الأيام العادية، وتتعاظم أهميتها وضرورتها في الازمات مثل الأزمة العالمية التي نمر بها والتي فرضت تباعداً اجتماعي"² . فأشارت الاحصاءات الى زيادة بلغت 11 في المائة يومياً خلال شهر مارس الماضي مقارنة بنسبة الاستخدام في الشهر نفسه من العام الماضي وكان هذا الشهر هو بداية فترة النصائح الحكومية بالبقاء في المنازل وفرض التباعد الاجتماعي.³

¹- محمود صالح، **واقع الهاتف النقال بالمجتمع المصري**، ط1، دار المعرفة، القاهرة، 2002، ص 82 .

²- صفحة الرسمية الالكترونية للإذاعة الوطنية الجزائرية، متاح على :

<https://www.radioalgerie.dz/news/ar/> شوهذ يوم 11-05-2021، على الساعة 14:03.

³- كيف غير "كورونا" استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي؟ متاح على :

<https://www.aawsat.com/home/article/2413146/> شوهذ يوم 26-05-2021 على ساعة 23 .

4. فعاليات موقع فيسبوك أثناء فترة الحجر المنزلي:

إتفق جل المبحوثين على الأهمية الكبيرة والدور الفعال الذي لعبه موقع فيسبوك خلال فترة الحجر المنزلي، إذا أصبح لا يمكن الاستغناء عنه، كما أقرّوا على أنه كان للموقع دور إيجابي وآخر سلبي نوعا ما. حيث صرح المبحوث رقم 9 بقولها «... elle était indispensable و الله صراحة j'ai économisé من مصروف الدار باش recharger et connecté pour être a jour mes amis، و même باش نهدر مع ma famille، mes collègues، وكان هو الوسيلة لتجمعنا . Vraiment il était un le divertissement espace de soulagement et de parfois و le stress من نشوف les publications et les statistiques de covid-19»، وهو ما تم ترجمته " ان موقع فيسبوك خلال فترة الحجر المنزلي اكتسب أهمية بالغة في يوميات الافراد، و ساهم في اتصال ناجح وفعال، كما أجمع موقفهم على الدور الإيجابي وبعض السلبيات للموقع فيسبوك خلال فترة الحجر المنزلي. أي أنه يشكل التفاعل المشتركين باتجاهين، إيجابي يحاول التعايش مع الازمة وتخطيها وسلبي يحاول توظيف الازمة لنشر الشائعات والخرافات "

من خلال هذه الإجابة يتضح أن موقع فيسبوك كان رائد منصات التواصل الاجتماعي خلال الحجر المنزلي من خلال إحصائيات عدد الناشطين حول العالم الذي كان بنحو 3.8 مليارات مشترك، أي ما يقارب نصف سكان العالم . وبعد إنتشار فيروس كورونا، زاد هذا العدد الى حوالي الاربعة مليارات مشترك . وكان موقع الفيسبوك الانيس النفسي لأغلبية سكان الكرة الارضية بالنظر إلى الحجم الزمني الكبير الذي دام أكثر من شهرين والذي فرضه الوباء والحجر المنزلي، كالقلق والملل والتوتر والخوف والهلع والتوجُّس الكبير من المستقبل، وإلى أين ستحول أمور الوباء ومعه مصالح الناس التي تعطلت في شتى مناحي الحياة.

وتضمنت في المقابل، وتحديدًا موقع فيسبوك، ضخًا كبيرًا للإشاعات والمعلومات المغلوطة التي أثرت سلبًا على النواحي النفسية والسلوكية للمحجور عليهم، على اعتبار أن لها خصوصية غياب المصدر وانتحاله لأسماء وهمية وفي الغالب غير حقيقية، فليس كل ما يذاع وينشر بالضرورة هو صحيح خاصة العالم الافتراضي الذي تعدّ فيه مصداقية الخبر محل جدل ونقاش كبيرين ويقول "أمين يحي" المختص بوسائل التواصل الاجتماعي: "إن الشعوب لجأت إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتخفيف وطأة العزلة بعد تفشي الفيروس، وكانت بمثابة سلاح ذو حدين إذ لعبت دورًا إيجابيًا وآخر سلبيًا منذ تفشي وباء كورونا"¹.

ونشرت "مجلة تايم الأمريكية" دراسة لتوجهات سوشال ميديا في الولايات المتحدة الأمريكية إلى منصات فيسبوك بوجه خاص إبان جائحة كورونا، باعتباره وسيطاً في تداول المعلومات التي يحتاجها الناس في ظل العزلة الوقائية والعمل والدراسة من المنزل وفي نفس الوقت فقد باتت هذه المنصات وسيطاً حاسماً في ترويج معلومات وهمية وشائعات مفبركة وفي هذه الحالة قد اضحت سبباً في زيادة قلق الناس ونشر حالات الهلع بينهم.²

5. أنماط استخدام موقع فيسبوك خلال فترة الحجر المنزلي :

الإجابة عن هذا السؤال تفرعت إلى شقين فإمن المبحوثين من يرى أن الاتصال على الخاص (message parivé) هو الأسلوب المفضل، بينما يرى آخرون أن الاتصال عبر المجموعات الافتراضية (messages groupé) هي الأسلوب الفاعل في مثل هذه الوضعيات، هذا من جهة أما من جهة أخرى فقد تغير نمط استخدام من حيث فترة التفاعل والنشاط من ساعات المساء التي كانت أكثر تردداً إلى ساعات لا متناهية خلال اليوم.

¹ - لطروش عائشة، تفاعل شبكات التواصل الاجتماعي مع جائحة كورونا، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العدد 67، جامعة عبد الحميد ابن باديس (مستغانم/الجزائر)، 2021، ص 105 .

² - شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين في عصر كورونا، متاح على : <https://m.dw.com/ar/a-531397192> ، التواصل الاجتماعي-سلاح ذو-حدين-في-عصر-كورونا-مواقع ، شوهد يوم 11-05-2021 على ساعة 16:02 .

أما الخاصية التي نالت حصة الأسد من بين الخصائص الاتصال عبر موقع فيسبوك هي مكالمات الفيديو (les appels vidéos) ثم تاليها المكالمات الصوتية Les appels Vocaux (تاليها المذكرات الصوتية (les mémo Vocaux) ثم المحادثة والدرشة La Conversation تاليها التعليق على المنشورات Commenter sur les Publications.

اجمع المبحوثين ان انماط استخدام موقع فيسبوك تغير اثناء فترة الحجر المنزلي، بينما كان الاختلاف في أسلوب المفضل للاتصال (Message privé–Message groupe)، ومواقيت التردد والتفاعل والخاصية المستخدمة للتواصل والتفاعل (les appels vidéo – les appels Vocale – Les mémo Vocaux–La Conversation). حيث اجاب المبحوث رقم 18 بقوله «...لاحظت أنني كنت نتواصل بالخاصية Message groupe اكثر من Message privé، وساعدني كثير في علاقاتي مع العائلة تاعي، وأصدقائي والتواصل معهم. كما انه وفر لنا جو اداء الوظائف والعمل في مجموعات...كنت نتواصل مع زملائي في العمل عن طريق les Message par groupe خصوصا وان المؤسسات قلصت من حجم الموظفين والعمال خلال فترة الحجر...وفيسبوك كنت نستعمله تقريبا قاع la journée من اجل العمل et aussi باش نتواصل مع الأهل التاعي وكنت نستعمل beaucoup plus les appels vidéo وهو ما تم ترجمته "بأن الافراد فضلوا في فترة الحجر المنزلي التفاعل عبر (خاصية المجموعات) les Message par groupe للمرونتيه وسهولة الربط بين الافراد (اهل،أصدقاء،زملاء عمل) خاصة في الاداء المهام الوظيفية. كما طرء تغير في اوقات التفاعل التي كانت غير محدودة حيث اصبح الافراد مرتبطين بالوسيلة بقدر ما ارتبطت الوسيلة بحد ذاتها بالخدمة (الانترنت)، كما كانوا يفضلون استعمال خاصية les appels vidéo التي تسمح لهم بالتواصل ورؤية الاخر والاطمئنان على الاهل".

يدل ذلك على ان الافراد فضلوا الإتصال في جماعات وذلك بناء على طبيعة الإنسان كونه اجتماعي الطبع، مما ساهم ذلك بشعور الافراد بان الازمة جماعية وأنهم ليسوا وحدهم الذين يعانون منها، الامر الذي خفف من الازمة . كما أن رسائله تحظى بالتغذية الرجعية والعكسية، يوفر بذلك خاصية مهمة في بناء النسيج الاجتماعي ألا وهي التفاعل الذي يتخذ اساليب متعددة فقد يحدث التفاعل بطريقة مباشرة او غير مباشرة، ووفر الموقع الركيزة الاساسية والداعمة لبناء العلاقات الاجتماعية، وقد ارتبطت الافراد بالوسيلة بقدر ما ارتبطت الوسيلة بالخدمة. كما لنا أن نستشهد بالارقام الإحصائية عن موقع الالكتروني لجريدة الغد "ان محتوى مكلمات الفيديو عبر فيسبوك إستحوذ على %52 من حركة الانترنت خلال فترة الحجر المنزلي مساهم في تخفيف وطأة الازمة وما سببته من انقطاع وتباعد إجتماعي"¹.

اما في المقابل صرح المبحوث رقم 08 يقول «....كنت نستعمل في فترة الحجر المنزلي المكالمات صوتية ونفضل الرسائل Privés بحكم إنني مشي متمكن بزاف منه كنت أطمئن على الأهل والاصدقاء التوعي كانوا هذوا les appels هما ليصبرونا على العائلة كينتوحشوهم ولولا هذا لبقينا فترة طويلة دون تواصل presque isolé du monde ، الاوقات لكنت نستعمل فيهم فيسبوك هي الفترات المسائية بحكم العمل التاعي » . وهو ما تم ترجمته "بأن موقع فيسبوك اتاح لمبحوث خاصية إجراء المكالمات الصوتية حيث يسمح بالإتصال والتواصل والاطمئنان على الالهل ومعرفة أخبار الأقارب بالإضافة إلى الاعتماد على الرسائل الخاصة" .

يدل على ان مواقع التواصل الاجتماعي كانت ولا تزال نافذة للأفراد والمجتمعات اتجاه العالم الخارجي القريب أو البعيد فكل العلاقات الإجتماعية التي كانت حضورية في العالم الواقعي تحولت إلى علاقات افتراضية كانت من الممكن أن تتقطع كليا لولا خدمة الانترنت

¹ - دور وسائل التواصل الاجتماعي في زمن كورونا متاح على : <https://www.aljournhouria.com/ar/neqs/529621/>

شوهذ يوم 11-05-2021 على الساعة 10 .

التي وفرت للأفراد فرصة مهمة وتاريخية وثمينة بتعميق التعارف بين الافراد وربما حتى الشعوب و الحضارات، وذلك بتبادل الخبرات ومنه يمكن الجزم أن الإنسان ارتبط ارتباط الوصال بالتكنولوجيا والوسيلة التي تعرف تطورا متسارعا وهائلا تقتضي بالضرورة امتلاكها نظرا للخدمة التي تقدمها والتي تعود عليه ايجابيا من الناحية النفسية، الإجتماعية والثقافية.حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع فيسبوك المتنافس الرئيسي لجميع الافراد خلال فترة الحجر المنزلي.

المحور الثاني : إمكانيات موقع فيسبوك في تعزيز العلاقات الاجتماعية خلال

فترة الحجر المنزلي.

1.تأثير الحجر المنزلي على العلاقات الاجتماعية:

يرى المبحوثين ان الحجر المنزلي اثر على العلاقات الاجتماعية، ويبقى هذا التأثير حسب طبيعة العلاقة بين الافراد في العالم الواقعي .حيث صرح المبحوث رقم 19 يقول «.....اكيد لان الإنسان فيه جانب من المشاعر، الواحد كان يبغى يشوف الولدة تاعو ما يقدرش كان يبغى يشوف خوه مايقدرش بحكم الحجر المنزلي heureusement les réseaux sociaux كنت داير فينا مزيا كبير»، وهذا ما تم ترجمته "بان الحجر المنزلي اثر على العلاقات الاجتماعية بالتباعد المفروض وتقلص الاتصال الشخصي الحامل الكلاسيكي للبناء العلاقات الاجتماعية".

يذل ذلك ان الافراد تأثرت علاقتهم بإجراء الحجر المنزلي المفروض نظرا للتقليص إتصالهم وتواصلهم المعهود في حياتهم الاجتماعية التي دعمها الاتصال الشخصي الذي يعمل على توثيق الروابط ومد جسور التواصل الانساني والتلاحم الاجتماعي، فكان الحجر المنزلي حاجزا امام التفاعل المباشر .

و هو ما يتوافق ايضا مع إجابة المبحوث رقم 4 في قولها « ... نعم الحجر المنزلي اثر بزاف على علاقتنا.... بإعتبار اني أم للأطفال متمدرسين، لاحظت سلوكهم خلال فترة الحجر تغيرت par rapport قبل الحجر، كي كانوا يقرأو كانوا يشوفوا زملاءهم كانوا نشيطين وديما فرحانيين عكس فته الحجر.»

2.العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي بين التقلص والامتداد:

يرى المبحوثين ان العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي امتدت وتعززت بفضل التفاعل والاتصال عبر المنصات التواصل الاجتماعي .حيث اجاب المبحوث رقم 20 يقول «... كانا vraiment isolé est absent dans le monde réel و beaucoup plus branché sur le monde virtuel و علاقاتي حفظت عليها parce que j'étais tout le temps connecté avec mes amis et mes proches et mes collègues ,et en plus je me suis intégré dans les groupes الحاجة لي مكونتش من قبل قاع intéressé بها « وهو ما تم ترجمته "ان علاقاتها الاجتماعية تمت المحافظة عليها لا بل امتدت عبر موقع فيسبوك الذي يتيح خاصية تكوين المجموعات الافتراضية للتفاعل وتبادل الافكار والمعلومات والخبرات"

يذل ذلك على ان الافراد استمر تفاعلهم عبر فيسبوك فيكون بذلك قد مثل الحبل الافتراضي الذي يشد الافراد بعضهم الى بعض، فكل الرسائل بين المستخدمين والنشأطين كانت تحمل عواطف نبيلة ورسائل ذات قيمة معنوية تعمل على توثيق الروابط ومد جسور التواصل الانساني وذلك لأنها حاملة الانسان على جناح السرعة لتعزز بذلك علاقاته خاصة وان خدمات التي يقدمها فيسبوك عرفت تطورا كبيرا باكمال النص و الصورة .

وهذا ما يؤكده المبحوث رقم 3 يقول « malgré que. الحجر المنزلي فرض علينا باش منتلقوش mais لقينا متنفس في les réseaux sociaux و surtout facebook

كانوا les appels vidéo و webcam خادمة....سهلت علينا نسقوسا على بعضنا في فترة كانت vraiment صعبة. «

3. تكوين علاقات جديدة عبر فيسبوك خلال فترة الحجر المنزلي :

صرح المبحوثين بإجابات متشابهة فيما يخص هذه النقطة فكان لب تحليلهم مركز على ان فيسبوك مكن الافراد من تكوين وبناء علاقات جديدة . حيث صرح المبحوث رقم : 6 بقوله « بصراحة فيسبوك عوني بزاف في خدماتي خصوصا كانت التجارة حابسة و تحولت الى تجارة إلكترونية و نتعملو مع LES clients توعدنا a travers notre page facebook . وفي هذي الفترة زادو عدد les abonnés sur la page تع المحل تعنا بزاف بحكم كانا نخدمو غير بيه في الحجر المنزلي وكان البيع a domicile . «، وهو ما تم ترجمته ان موقع فيسبوك ساع في توسيع علاقات و المحافظة عليها وبناء علاقات جديدة عبر العالم .

من خلال هذه الاجابة يتضح تركيز المبحوثين على ان موقع فيسبوك لم يعد مجرد اسلوب للإتصال بل حاملا مهما لتعزيره وتكامله، وكان فيسبوك الفضاء المساعد على هذا حيث وفر الموقع فرصة للكثير من اجل مواصلة واستئناف انشطاتهم ونقلها من ارض الواقعي الى العالم الافتراضي، وكان ايضا فرصة لتكوين علاقات جديدة خلال فترة الحجر المنزلي وهكذا تجاوز الموقع مع الاهتمام المتزايد من المستخدمين وهو الجانب الواضح من المعادلة في زيادة الإقبال والإطلاع عليه اثناء الازمة وذلك لتعطل الجانب الاجتماعي . فالإتصال أساسي وهام في المجتمع الانساني لقدرته على المشاركة وتبادل الاراء فتزيد فرصة الفرد في البقاء والنجاح والتحكم في الظروف المحيطة به. اما عن الإتصال الإلكتروني وعبر حوامله المتعددة يبقى إمتداد للإتصال الشخصي من خلال نقل المعلومات والخبرات والعواطف إلى الاخرين، فحين عدم القدر على المشاركة والاتصال يعتبر نقصا سيكولوجيا واجتماعيا لان مقدرة الانسان على إرسال وتلقي رسائل بطريقة لا حصر لها، هي القوة الدافعة في العلاقات

البشرية بهذا المعنى فإن الاتصال ينتشر ويتغلغل الظروف الاجتماعية المحيطة بنا وهو اساس الحياة الاجتماعية¹.

4. دور موقع فيسبوك اثناء الحجر المنزلي :

ذهب المبحوثين إلى إتجاه واحد يقضي بان الافراد على الرغم من عزلتهم وانعزالهم الفيزيائي، إلا ان اتصالاتهم استمررا وامتدا عبر الزمان والمكان من خلال الاتصال الافتراضي الذي اتاحه موقع فيسبوك . **حيث صرح المبحوث رقم 14** بقوله « ...ان موقع فيسبوك اوجد للأداء وظيفة اتصالية فننقل عبره من الاتصال الحي الى اتصال إفتراضي، وكانت وسيلة هامة حتى نتواصل مع الاهل والاصدقاء والزملاء ولولها لعشنا منعزلين للفترات.... «وهو ما تم ترجمته" بان موقع فيسبوك يؤدي وظيفة اتصالية محدودة المفعول فدوره تكميلي وليس اساسي فهو يستعمل من اجل عرض اني للإصال المعلومات، الأفعال والعواطف. فهم يرون ان الافراد يلجئون للاتصال عبر الفضاء الازرق الذي اعتمده من اجل تواصلهم".

يدل ذلك على ان الافراد يتصلون بهذا الاسلوب التكميلي (فيسبوك) لتواصلهم فهم لا يتجهون نحو العزلة وذلك يرجع الى خاصية التفاعل التي يوفرها موقع فيسبوك، على غرار ما تعمل على نشره وسائل التواصل الاجتماعية في المجتمعات التي تعتمد في تواصلها على التكنولوجيا بدرجة الاولى، فلا شك اننا بخاصية التفاعل قد حصرنا مفهوم التفنيت الاجتماعي الذي يجعل من الافراد يتوحدون بانعزالهم إذا يشير كل من "بارك و بيرجيس Bark et Burrgurs" الى ان "ان الاتصال يعد المرحلة الاولى للتفاعل الاجتماعي والمرحلة الإعدادية للمراحل اللاحقة، ذلك لأنه يشكل المراحل اللاحقة للتفاعل ويضبطها

¹ - عبد الحميد عطية ومحمد محمود مهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003، ص 123 .

فالاتصال في عادة يتكون عن طريق تقابل افراد او جماعات في إطار مواقف وقيم تنظم في المجتمعات»¹.

5. خاصية التفاعل عبر موقع فيسبوك :

نبه جميع المبحوثين إلى ان الإتصال عبر موقع فيسبوك يتيح خاصية التفاعل المحدود وأنكروا ان يصبح التواصل الاجتماعي وان تتحصر العلاقات الاجتماعية في الفضاء الأزرق ومنصات التواصل الاجتماعي . **حيث صرح المبحوث رقم 8** يصرح «لحد الان إحتمل موقع فيسبوك حيزا كبيرا خاصة بإنتشار الهواتف الذكية وهو ضرورة للتواصل في انتظار الوقت الذي نلتقي فيه ونتكلم.أبدا لا تعوض اللقاء الشخصي ولكن حضورها في تقريب الاتصال بطريقة اسرع ولا يمكن بأي حال من الاحوال تعويض اللقاء الشخصي بين الافراد، إلا ان فترة الحجر المنزلي تؤكد بأنه لا يمكن الاستغناء عن هذا الموقع الذي كان وسيلة لشملة العائلة وتقوية الروابط والعلاقات». **وهو ما تم ترجمته** " بان كثافة الاتصال عبر موقع فيسبوك فهو اوجد من اجل اختصار الزمان وتقريب المكان وتدعيم حظوظ الاتصال عند الانسان فهو لا يمكن له إطلاقا ان يحل محل الاتصال الشخصي " .

هذا إن دل على شيء إنما يدل على ضرورة اعتماد الاتصال الشخصي باعتباره الغاية والوسيلة لتحقيق التواصل الاجتماعي والمحافظة على الروابط الروحية التي تجمع بين الافراد والاكتفاء بالاتصال عبر الوسائل التكنولوجية كمدعم للتواصل عبر الزمان والمكان .

إن التأثير الذي يعتبر كمنبه لحدوث التفاعل في الاتصال الشخصي بين المرسل والمستقبل يتميز بالعمق لانه يكون غالبا ناتجا عن الاقناع والاقتناع .وهذا العمق في التأثير يؤدي إلى استخدامه لفترة اطوال ويعمل الباحثون أمثال "لازار سفيلد" و "جوديت لازار" « ان سر تقدم الاتصال الشخصي يكمن في عدم تجنب الحديث مع زميل أو قريب، ويتيح النقاش المباشر

¹ - على سعيد، الاتصال والتفاعل الاجتماعي، دار المعرفة، الاسكندرية، 1999، ص 123 .

مرونة أكبر في عرض وجهات النظر والتأثير في الناس نتيجة لان الاتصال الشخصي المباشر يتصف بالتفاعل الإيجابي التام بين المرسل والمستقبل وبذلك يصبح له أهمية خاصة في تكوين او تعديل الإتجاهات لدى المستقبل¹

المحور الثالث: أثر التشفير عبر فيسبوك على اللغة وفهم الرسالة الاتصالية وما انعكاسات ذلك على علاقات الاجتماعية .

1. اللغة المشفرة وحدود استعمالها عبر موقع فيسبوك :

ذهب المبحوثين إلى إتجاه واحد حيث عبروا على انتشار نمط التشفير كأسلوب لإرسال الرسائل عبر موقع فيسبوك واستقبالها، حيث المبحوثة رقم (2). بقوله «هي طريقة كثيرة الاستعمال خاصة عند الشباب الرسالة المختزلة لا يجب ان تتجاوز حد ما عند استعمال الرموز تؤدي وظيفتها خاصة عندما تكون الرموز مفهومة بين المرسل والمستقبل، مالازمش نستعملها مع كافة الافراد إلا الجماعة التي تفهمها ومتعوض عليها.... mort de rire par exemple الكلمة المختزلة تعها هي mdr .. «وهو ما تم ترجمته "بان غزارة استعمال الرسائل المختزلة عبر فيسبوك في التراسل خاصة عند فئة الشباب وهذا يعني انها متداولة بشكل ملفت للانتباه مع التنبيه الى عدم إمكانية استعمالها مع كافة الافراد في المجتمع وتنوه ايضا إلى وجوب استعمال هذه الرموز في حدود المعقول" .

من خلال هذه الإجابة يتضح ان الاتصال من خلال موقع فيسبوك يتم بطريقة التشفير والاختزال للكلمات ويحدث هذا عند فئات معينة في المجتمع خاصة عند الشباب وهذا ما يكون داخل المجتمع جماعات فرعية لا يمكنها ان تتصل وتتواصل مع جماعات اخرى لا تفهم الرموز والكلمات المختزلة فهي تشكل بتداول تلك الطريقة للكتابة والإرسال مايسمى

¹ - عبد الحميد عطية ومحمد محمود مهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية ، مرجع السابق ، ص45 .

بصراع الاجيال والادهى من ذلك الصراع في نفس الجيل نتيجة لغياب نسق اتصالي متفق عليه اجتماعيا.¹

فمثلا نجد بعض الكلمات المختصرة في فيسبوك: cv= ca va ، slt=salut ، de 2r1= bsr= bon soir ،bjr= bon jour ،koi 2 9= quoi de neuf ، rien

وهذا ما يؤكده المبحوث رقم 8 في قوله «... انا شخصيا لا افهم هذا الكلام كي يرسلولي des messages مشفرة لا أفهم، نكتب messages en français ولا بعربية . وهذه اللغة المشفرة عندها ناس يفهمها ومنستعملوهش مع قاع الناس parce que مشي قاع الناس تفهمها، هي لغة جيل ولها رموز متفق عليها وهذا الاتفاق هو الذي خلق الفهم لهذه الرسالة الاتصالية اي شخص خارج هذه المجموعة لا يتكيف . » .

2. إشكالية اختلال معنى الرسالة نتجة التشفير :

اجمع المبحوثين عموما على هذه الاشكالية حيث تبنا موقفا يقضي بان التشفير مادام ليس في مقدرونا ان نستعمله مع كافة الافراد فهو سوف يؤدي إلى اختزال المعنى العام . حيث صرح المبحوث رقم 5 يقول «...أكيد يقع خلط، انا شخصيا، وصلني des messages في بعض الاحيان يكونو des messages codés et abrégé يؤدي الوظيفة الاتصالية.إذا كان الشخص يفهم المرسل ويعرفه جيدا لكن صديق غير قريب جدا او علاقة جديدة فمن المؤكد سوف يقع خلط كبير وسوف يؤدي إلى مشاكل داخل العلاقات الاجتماعية حتى بين الاب والابن، هذا مشكل اساسي موجود .» . وهو ما تم ترجمته "ان المبحوث يؤكد على كتابة الرسائل عبر فيسبوك بطريقة مشفرة قد يؤدي إلى عدم حدوث الفهم او غلط في فهم الرسالة الاتصالية من طرف المستقبل.فليس بالضرورة كل ما ينويه المرسل يستوعبه المستقبل بسهولة " .

¹ - يوسف الساجي، دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية، دار النهضة، بيروت، 1984، ص 71 .

يدل ذلك على ان هذا النمط من كتابة الرسائل قد يؤدي إلى اختلال المعنى الحقيقي المراد إيصاله للمستقبل لهذا التشفير ليس من اللائق استعماله مع كافة الافراد وذلك لكونه يقتضي التواطؤ والاتفاق على مثل هذه الرموز حتى تشاع وهذا ما ينطبق مع الافتراض الذي جاء به "هربرت بلومر" في نظرية التفاعلية الرمزية حيث يرى هذا الاخير ان « المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع وان البشر يتصرفون حيال الاشياء على اساس ما تعنيه تلك الاشياء لهم »¹.

وهذا ما يؤكد المبحوث رقم 18 في قولها «... il ya des difficultés pour comprendre le message codé... عندما لا يفهم بالطريقة الصحيحة لا يصل المعنى الحقيقي. » .

3. تداول الرسائل المختزلة على طريقة Dialecte وتأثيرها على اللغة :

أكد كل المبحوثين على هذه المسألة وبدا موقفهم كأنه موقف شخص واحد حيث عبروا عنه بتصورات مختلفة لكن آراءهم كانت تصب في نفس المسار. حيث صرح المبحوث رقم 10 بقوله «... نعم انا اعتقد حتى وإن كتبها بالفرنسية يكتب بالحروف الفرنسية والمعنى عربي هذا يضعف اللغة المكتوب بها فهو يوصل معلومة على حساب اللغة التي حتما ستكون ركيكة وضعيفة والمعنى ضعيف » ، وهو ما تم ترجمته "إن المبحوث يؤكد على ان الرسائل التي تكتب بطريقة مختزلة تكتب غالبا بالعامية ولا تحظى باللغة بالأهمية فالأساس ان تصل المعلومة دون ان يراعى الاسلوب ولا القواعد فيؤدي ذلك حتما إلى إنتشار لغة هشة وضعيفة".

يدل ذلك على ان اللغة كانت تعاني اصلا توظيف العامية وباستعمال الرسائل المختزلة قد زاد الطين بلة، نتيجة تشفير واختزال الكلمات وكتابة الارقام بدل الحروف. فمثلا الرقم "3"

¹ - إبان كريب، النظرية الاجتماعية من يارسونز إلى هايرماس، تر: محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، 1999، ص 132 .

يقصد به الحرف "ع" وهذا ما يؤدي بفعل العادة والتكرار إلى ما يعرف في علم الاجتماع الاتصال وعلم اللسانيات "شرابيا" فإذا ضعفت اللغة المتصل بها يستلزم ذلك ضعف في التواصل الاجتماعي، وذلك لاعتبار هذه الأخيرة (اللغة) من مقومات الأمة فهي تشد أزر المجتمع وهذا ما نستدل به من خلال احد افتراضات التي جاء بها "عزي عبد الرحمن" لمدرسة التفاعلية الرمزية حيث يرى «ان المجتمع ينشأ ويستمر وجوده في توصيل الرموز الدالة، يعني ان الاتصال في هذه العلاقة الثنائية يؤسس العلاقات الاجتماعية لان اللغة تعطي لنا القدرة على تاويل ما سيقوم به الاخر، من ثم اتخاذ موقف على الاخر بناء على هذا المؤشر يترتب عن ذلك انه لا يمكن بناء اي نظام اجتماعي نظري بدون بعض النوع من الاتصال»¹.

¹ - عبد الرحمن عزي، الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الاعلامية الاتصالية (بعض الابعاد الحضارية)، ط1، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع، برج الكيفان، 1975، ص44.

استنتاج عام : الاجابة عن التساؤلات في ضوء النتائج المتحصل عليها

من خلال تحليلنا لجميع المقابلات التي اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية، استنتجنا ان استعمال موقع فيسبوك كأسلوب للاتصال اصبح امرا منتشرا في المجتمع نتيجة لإمتهاداته، فهو اسلوب يعبر عن الاتصال الاسهل والأسرع، فهو بذلك يمد جسرا للاتصال الفوري والآني، فخدمة فيسبوك هي عبارة عن خدمة تقدمها التكنولوجيا من أجل تعزيز الاتصال الإنساني، إلا ان هذه الاخيرة شهدت تغير وذلك في ظل تطبيق تدابير الحجر المنزلي سعيا للحد من إنتشار فيروس كورونا، اخذ موقع فيسبوك مهمة الخدمات والنشاطات اليومية بمجرد نقرات للتخفيف من ازمة التواصل المباشر بين البشر فأصبح العالم بين ايدي المستخدمين دون الحاجة لتجاوز باب المنزل، كما اثرت هذه الاخيرة على جانب العلاقات الاجتماعية (الاسرية، الصداقة، الزمالة) لتعزل الافراد انقلبت الموازين في هذه الفترة إذا اصبحت وسيلة لشملة العلاقات وتقوية الروابط فكان حلقة الوصل بينهم إذا مكنهم من تحقيق اهدافهم، وبذلك نكون قد أجبنا على التساؤل الاول جوابا كافيا وافيا .

فالملفت للانتباه ان موقع فيسبوك خلال هذه العزلة التي تسببت فيها الجائحة في عزل نسبة كبير من الافراد ومنعهم من التواصل الانساني مع الاهل والأصدقاء في العالم الواقعي. عوض موقع فيسبوك هذا النقص وكان حلقة الوصل بين الافراد.

على مر سنوات عديدة وجهت انتقادات لاذعة للتكنولوجيا وتحديدًا للوسائل التواصل الاجتماعي بأنها سبب فتور العلاقات الحقيقية وابتعاد الناس عن بعضهم بعض لكن اليوم وفي مواجهة فيروس كورونا الذي اقتضى بالضرورة العزلة الاجتماعية، فإن وسائل التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها موقع فيسبوك تقوم بمجهود حقيقي في الوصول للآخر، والتخفيف من وطأة الحجر المنزلي .

يظهر جليا ان انشار التفاعل والنشاط والاستخدام موقع فيسبوك كأسلوب للاتصال خلال فترة الحجر المنزلي امر يشد الانتباه، ولكن لا يمكنه ان يبلغه بصفة مطلقة ومتناهية، فان حقق الاول (الاتصال) فإن موقع فيسبوك اوجد من اجل ذلك .اي انه يتحدى الزمان والمكان وأما الغرض الثاني (التواصل الاجتماعي) فبدون ادنى شك لا يمكنه ان يبلغه، لان ذلك لا يتم إلا من خلال الاتصال الشخصي والتفاعل المباشر.فالأفراد يتصلون ويظنون انهم يتواصلون، ولكن في حقيقة الامر هم يعزلون وينغمسون في الفردانية نتيجة لما خلفته التكنولوجيا على الصعيد الاجتماعي لكونها توفر اتصال افتراضي وليس فعلي، ومنه يمكن القول ان موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لا يمكنه ان ينوب ابدأ عن الاتصال الشخصي التفاعلي بينما هو امتداد ومكمل لتعزيز العلاقات المكونة في الواقع بين الفرد والآخر لضمان الحفاظ على وحدة المجتمع. فالاتصال عملية ديناميكية وليست قالباً لنشاط ستاتيكي معين فهي تقوم على التفاعل الفعلي والأخذ والعطاء والفعل وردة الفعل. وبذلك نكون قد أجبنا على التساؤل الثاني جوابا كافيا وافيا .

كما عرف الاتصال عبر الحامل فيسبوك ما يسمى بالاختزال أو التشفير والترميز وهي طريقة غير معهودة عند كافة افراد المجتمع فهي تعبر عن لغة جديدة نشأت مع جيل ارتبط بالتكنولوجيا فكتبت الارقام بدل الحروف وهذه اللغة سوف تؤدي إلى قلة إن لم نقل انعدام التواصل بين الاجيال جراء هذا الاختلاف في الرموز والمعاني.

وزاد شيوع استعمال الدارجة في كتابة الرسائل المختزلة عبر الموقع فيسبوك وهذا ما ضرب اللغة الام في الصميم، وبناء عليه يمكن القول انه ليس من العيب ان يسابق الإنسان الوقت ليصل لأبعد مكان في اقل مدة ممكنة عبر منصات التواصل الاجتماعي لارتباطها بالآلة كونها شيء ستاتيكي جامد والاتصال ذو خصوصية

ديناميكية يعتمد على التفاعل المباشر بالدرجة الاولى حتى لا ينعزل الافراد عن بعضهم البعض فتقوى الروابط والعلاقات الاجتماعية وهذا ما أكده أحد رواد مدرسة التفاعلية الرمزية في افتراضاتها حيث يرى "هربرت بلومر H.bloumer" ان المعاني تنتج خلال عملية الاتصال والتفاعل في المجتمع وتسمح للفرد بتأويل الإشارات التي تتضمن بدورها معان معينة تساعد على التكيف مع المواقف التي يواجهها وبذلك نكون قد اجبنا عن التساؤل الثالث جواب كافي وافي.

خاتمة

يتمتع الاتصال بأهمية بالغة في كافة المجتمعات الإنسانية على اختلاف درجة تطورها وتعد القدرة على تحقيق الاتصال بفعالية من أكثر المهارات أهمية لأي فرد منا في عمله وفي الحياة بصفة عامة فلا يمكن تحقيق شيء بدون اتصال جيد، بحيث تجاوزت الفرضية المكلوهانية بتحول العالم إلى قرية صغيرة لتصل إلى فكرة الغرفة المَعولمة محدودة الأبعاد ليتبادل فيها الأفراد المعلومات والأخبار ويقفون على حقائق عالم مترامي الأطراف وهذا بفضل مختلف وسائل الاتصال الحديثة من أقمار صناعية والانترنت كما نخص بذكر منصات التواصل الاجتماعي التي تعد من أبرز التطورات التي عرفتها التكنولوجيا الحديثة.

ففي خضم أزمة فيروس كورونا المستجد التي تعصف بالعالم برمته في الوقت الراهن تسببت هذه الأخيرة في عزل نسبة كبيرة من سكان العالم وفرض التباعد الاجتماعي ومنعها من التواصل الإنساني مع الأهل والأصدقاء في العالم الواقعي، فعوضت شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع فيسبوك هذا النقص حيث أصبح فيسبوك احد أبرز الفواعل في إدارة أزمة كورونا المستجد وتزايدت أهمية هذا الدور بصورة كبيرة بعد إجراءات الحجر المنزلي التي اتخذتها العديد من الحكومات حول العالم على غرار الجزائر فأصبح فيسبوك هو المتنفس الرئيسي لجميع الافراد، الامر الذي خفف من وطأة الازمة بشكل عام، وذلك لما يتميز به من مميزات وخصائص وما يقدمه من خدمات للاتصال والتواصل حيث عبروا من خلاله عن استجاباتهم الفردية والجماعية للتصدي لفيروس كورونا. فإذا تم استغلال شبكات التواصل الاجتماعي بشكل صحيح يمكن ان تساهم بفاعلية في احتواء الازمة ومخالفاتها السوسيوإتصالية بإجراء مقابلات عبر النص والصورة او محادثات إفتراضية او بتبادل المعلومات والأفكار.

فلا يمكن إنكار حقيقة ان موقع فيسبوك قد عاد على العالم اجمع بإيجابيات عديدة خلال فترة الحجر المنزلي فساهم بصور ما في تحسين المزاج العام او الحالة النفسية

للأفراد فوفر فيسبوك فرصة للمستخدمين للمحافظة وإمتداد لعلاقاتهم الاجتماعية وتكوين علاقات جديدة بفضل خاصية التفاعل والاندماج وتكوين المجموعات كل هذا جعل منه حاملا للاتصال ذو اهمية وإلزامية في فترة الازمة وبالتالي فهو حامل ومكمل رئيسي للاتصال الانساني المباشر .

ويرجع السبب الرئيسي في ذلك للضرورة اعتمادهم على هذه الخدمات باعتبارها خدمة مدعمة ومكملة للاتصال وليست الاسلوب الاول والأخير في الاتصال، وهذا هو المغزى من وراء سؤال بحثنا : كيف اثر موقع فيسبوك على العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي ؟

فخلصنا الى ان المبحوثين أقروا في مواقفهم ان موقع فيسبوك هو امتداد للاتصال الشخصي لأنه وسيلة لتحقيق الترابط والتماسك بين افراد المجتمع. فهو بذلك عمل على المحافظة و إمتداد للعلاقات الاجتماعية وبهذا موقع فيسبوك قد قام بدوره الذي يحمله بجدارة خلال فترة الحجر المنزلي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة :

أ- المعاجم والقواميس:

1. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان 1993.
2. عثمان أيت مهدي، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر 2009،
3. محمد رواس قلعة جي وحامد صادق قنبي، معجم للغوي الفقهاء، دار النقاش للنشر والتوزيع، بيروت، 1985
4. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004.

ب- المراجع باللغة العربية:

5. إبراهيم عبد العزيز الدعليج، مناهج و طرق البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
6. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الطبي، دراسة تحليلية في طب المجتمع، ط1، وائل للنشر، 2008.
7. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005 .
8. إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، تر: محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، 1999.
9. إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي: أدوات التغيير العصرية عبر الانترنت، ط1، المجموعة العربية للتدريب والتوزيع، 2016 .
10. السيد عبد الحميد عطية ومحمد مهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.
11. السيد عبد الحميد عطية ومحمد مهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

12. الشماس عيسى، **مدخل إلى علم الإنسان: الأنتروبولوجيا**، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2004.
13. الهرس المختار، **المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية**، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2002.
14. بطريس البستاني، **قطر المحيط**، مطبوعات بيروت، لبنان، 1869 .
15. جابر عوض سيد، **التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1996.
16. جلال حلمي، **علم الاجتماع الاسري**، مكتب الرسالة، القاهرة، 2001.
17. حسان شمسي باشا وماجد حسان شمسي باشا، **وسائل التواصل الاجتماعي (رحلة في الأعماق)**، ط1، دار القلم، دمشق، 2020.
18. حسن محمود هتمي، **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015 .
20. حسن منسي، **ديناميكيات الجماعة والتفاعل**، دار النهضة، لبنان، 1998.
21. حليلة قادري، **التواصل الاجتماعي**، ط1، دار المنهجية، عمان، 2016.
22. خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، 2013.
23. دورقان عبيدات و آخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط 6، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن، 1998 .
24. ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم، **أساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق** ، ط 5، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، 2011.
25. سامية محمد جابر ونعمات أحمد عثمان، **الاتصال والاعلام وتكنولوجيا المعلومات**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
26. صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
27. عامر ابراهيم القندليجي، **الاعلام والمعلومات والانترنت**، دار اليازوي للنشر والتوزيع، الاردن، 2012 .

28. عامر عوض، السلوك التنظيمي والإداري، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2009.
29. عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع، ط2، مكتبة غريب، القاهرة، 1982.
30. عبد الحميد عطية ومحمد محمود مهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003.
31. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
32. عبد الرحمن عزي، الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الاعلامية الاتصالية (بعض الابعاد الحضارية)، ط1، شركة دار الامة للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع، برج الكيفان، 1975.
33. عبد القادر لقصير، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة، الجزائر، 1999.
31. عبد الهادي أحمد الجوهري وعلي عبد الرزاق إبراهيم، المداخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002.
32. عدنان أحمد مسلم وأمال صالح عبد الرحيم، دليل الباحث في البحث الاجتماعي ، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2011.
33. عرابي عبد القادر عبد الله، المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية ،دار الفكر، دمشق، 2007.
34. علاء الدين محمد العفيفي المليحي، الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2015.
35. على بن محمد الجرجاني، التعريفات، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1415.
36. على سعيد، الاتصال والتفاعل الاجتماعي، دار المعرفة، الاسكندرية، 1999.
37. علي خليل شقرة، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014.
39. علي سعد، الاتصال والتفاعل الاجتماعي، دار المعرفة، الإسكندرية، 1999.

40. عمار بوحوش ومحمد محمود النيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
41. فاروق العدلي، **علم الاجتماع العام**، ط2، دار المعرفة الجامعية، 1994.
42. فؤاد عبد الله، **البناء الاجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2002.
43. فيصل محمد عبد الغفار، **شبكات التواصل الاجتماعي**، ط1، الجنادرية للنشر والتوزيع، 2016.
45. قباري محمد إسماعيل، **علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال**، مطبعة التقديم، الإسكندرية، 1984.
46. محمد احمد بيومي، **المشكلات الاجتماعية (دراسات نظرية وتطبيقية)**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005.
47. محمد حسان الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
48. محمد حسن غامري، **ثقافة الفقر**، دراسة انثروبولوجيا التنمية الحضرية، المركز العربي للنشر والتوجيه، الإسكندرية.
49. محمد عبد المولى الدقس، **علم الاجتماع الصناعي**، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، 2005.
50. محمد عمر الطنوبي، **نظريات الاتصال**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
51. محمد محمود مهدي، **الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2005.
52. محمد مصطفى زايدان، **علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، الجزائر، 1986.
53. محمد منبر حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
54. محمد منير سعد الدين، **قراءة الإعلام المعاصر والاسلامي**، ط2، دار بيروت المحروسة، لبنان، 1998.
55. محمود صالح، **واقع الهاتف النقال بالمجتمع المصري**، ط1، دار المعرفة، القاهرة، 2002.

56. محمود منصور هيبه، قراءات مختارة في علوم الاتصال الجماهيري، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005.

57. موريس أنجرس:ترجمة :بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط 2، دار القصة، الجزائر، 2004.

58. نوال محمد عهد ، مناهج البحث الاجتماعي والإعلام ،عالم الأنجلوسيرية ، القاهرة ، 1982.

59. وائل مبارك خضر فضل الله، أثرالفيسبوك على المجتمع، ط1، المكتبة الوطنية للنشر،الخرطوم، 2011.

60. وديع العززي، الاعلام الجديد : مفاهيم ونظريات، ط1، دار المناهج، عمان، 2015.

61. يوسف الساجي، دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية، دار النهضة، بيروت، 1984.

62. يوسف فطامي، ادارة الصفوف، الاسس السيكولوجية، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

ج-المجلات والدوريات:

63. إبراهيم قائد أحمد خالد، استخدام الفايسبوك و دوره في تكوين علاقات الصداقة لدى عينة من طلبة الدراسات العليا والجامعية، مقال منشور في : مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 42، جامعة محمد الخامس، ماي 2018.

64. راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، مجلة التربية عدد 15، جامعة عمان الاهلية، عمان، 2003.

65. صافية كساس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي، الواقع والاسباب والاثار، المدرسة العليا للاساتذة، مجلة اشكالات في اللغة والادب، المجلد 08، العدد03، المركز الجامعي تمنغاست، الجزائر، 2019.

66. عبد الكريم على الديبسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013.

67. لطرش عائشة، تفاعل شبكات التواصل الاجتماعي مع جائحة كورونا، مجلة جيل الدراسات الادبية والفكرية، العدد 67، جامعة عبد الحميد ابن باديس (مستغانم)، الجزائر، 2021.

68. محمد دفون، الشبكة الاجتماعية والمجتمع الافتراضي، مجلة التراث، جامعة الشاذلي الجديد، الطارف، المجلد 02، العدد 26.

69. مشتري مرسى، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 359، جانفي 2012.

د- الأطروحات:

70. أمين محمود عبوب، تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت، دراسة استكشافية وصفية تحليلية على عينة من المستخدمين موقع الفيسبوك ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر .

71. حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية-الفيسبوك و التوتير نموذجاً-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة .

72. غالية غضبان، أثر استخدام التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطالبة الجامعية الجزائرية في ظل العولمة الاعلامية :دراسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك بجامعة باتنة 1، أطروحة دكتوراه، علوم الإعلام والاتصال، 2018 .

73. محمد برغوثي، نماذج العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والاساتذة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لتلاميذ التنظيم الثانوي، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1996-1997.

74. مريم نورمان، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، باتنة، الجزائر، 2011-2012 .

ه- المراجع باللغة الاجنبية :

75. Claude Javeaux , L'enquête par questionnaire, Belgique , édition-l'universite de Bruxelles 2eme édition ,1987

76. MICHOT Nicolas, Influence de l'informatique sur les pratiques écrites des jeunes , Revue électronique, Texte et corpus ,N°3 Aout 2008

و-المواقع الإلكترونية:

77. التقرير الرقمي للجزائر 2021 حسب موقع Datareportal :

<https://www.google.ae/amp/s/datareportal.com/reporst/digital-2021-algeria>

78. الاحصائيات الرسمية لموقع سوشال باكرز متاح على :

<https://www.socialbakers.com/blog/search?query=facebook+users+in+Algeria>

79. الاحصائيات الرسمية لموقع سوشال باكرز متاح على :

<https://www.socialbakers.com/blog/search?query=facebook+users+in+Algeria>

80. عبد الله بن مداري الحربي، بحث على مفهوم مراجعة الدراسات و دوره في بلورة وتكوين الدراسات الأكاديمية ،مجلة المبتعث، العدد 199، متاح على :

<http://sacmmedia.org/mubtaath-magazine/issue-199/77-authors/issue-author-5.htm>

81. سلطان مسفر مبارك الصاعدي العربي،شبكات التواصل الاجتماعي خطر أم فرصة متاح على :

<https://www.aukak.net/spotlight/0/40402/&hl=1510&pi=20>

82. الصفحة الرسمية الا لكترونية للإذاعة الوطنية الجزائرية متاح عبر :

<https://www.radioalgerie.dz/news/ar/>

83. ماذا يعني الحجر المنزلي ؟ متاح عبر :

<https://www.webteb.com/multimedia/slideshows/-ماذا-يعني-الحجر->

المنزلي؟.

84. الحجر المنزلي متاح عبر :

[.https://www.radioalgerie.dz/news/ar/tags/](https://www.radioalgerie.dz/news/ar/tags/)

85. شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين في عصر كورونا ،متح عبر :

<https://m.dw.com/ar/a-531397192> التواصل-الاجتماعي-سلاح-ذو-

حدين-في-عصر-كورونا-مواقع .

86. دور وسائل التواصل الاجتماعي في زمن كورونا متاح على :

<https://www.aljournhouria.com/ar/neqs/529621/>

87. تاريخ الحجر المنزلي (منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم عند انتشار وباء

الطاعون) متاح على :

<https://www.google.ae/amp/s/.www.aljazeera.net/amp/news/health>

[hmedicine/](https://www.aljazeera.net/amp/news/health).

88. Joah M.Reitz. Online Dictionary for Library and Information. :

<http://www.abc-clio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx> ,

89. Erin McCann ,Facebook Working on dislike button ,the Guardian,newyork,15-09-2015 :

[http://www.theguardian.com/technology/2015/sep/15/facebook-dislike-button-mark-zuckerberg.](http://www.theguardian.com/technology/2015/sep/15/facebook-dislike-button-mark-zuckerberg)

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

دليل المقابلة

تحية طيبة، إنه لمن الشرف العظيم لنا نحن طلبة السنة الثانية ماستر علوم الاعلام

والاتصال تخصص علاقات عامة، أن نستعين بإجاباتكم على الأسئلة المطروحة في

إطار إنجاز مذكرة التخرج حول : " شبكات التواصل الاجتماعي و تأثيرها على

العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي ".

فنرجوا أن تتفضلوا بالإجابة على أسئلتنا، كما نحيطكم علما أن هذه الإجابات ستكون

محاطة بالسرية التامة لكونها في مجال بحث علمي أكاديمي، ولمزيد من الاطمئنان لا

يذكر الاسم وللقب، ولكم مكننا جزيل الشكر وفائق التقدير والاحترام على حسن

شكرا.

تعاونكم.

❖ السمات العامة :

السن .

الجنس.

المستوى التعليمي .

الحالة الاجتماعية .

❖ المحور الاول : تحديد الوظيفة الإتصالية للموقع فيسبوك خلال

الحجر المنزلي

1. ماذا تعرف عن موقع فيسبوك ؟ وهل تعتبره الطريقة والأسلوب المفضل

للاتصال من بين شبكات التواصل الاجتماعي ؟ هل لديه الفعالية الاتصالية

الكافية ؟

2. هل ترى أن التطور الذي عرفه موقع فيسبوك بتحسين خدماته بالانتقال من

الدردشة و الرسائل النصية إلى خدمات أكثر تطوراً تمثلت (في رسائل صوتية

،تقنية الفيديو ،تطبيق فيسبوك ماسنجر....) يؤدي إلى إتصال ناجح بين

الاطراف المتصلة ؟.

3. هل ترى أن الحجم الساعي للإبحار عبر موقع فيسبوك قد زاد خلال فترة

الحجر المنزلي ؟

4. ما تعليقك على فعالية موقع فيسبوك أثناء الحجر المنزلي ؟

5. هل تغيرت أنماط الاستخدام لموقع فيسبوك أثناء فترة الحجر المنزلي ؟ كيف

ذلك ؟ ما تعليقك على أنماط استخدامه ؟

❖ **المحور الثاني : إمكانيات موقع فيسبوك في تعزيز العلاقات**

الاجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي .

1. هل أثر الحجر المنزلي على علاقاتك الاجتماعية ؟ كيف ذلك ؟

2. بماذا تميزت علاقتك بمحيطك الاجتماعي خلال فترة الحجر المنزلي ؟ و هل

ترها قد تقلصت أم امتدت وتعززت ؟

3. هل عزز موقع فيسبوك فرصة لتوسيع علاقتك الاجتماعية خلال فترة العزلة

المفروضة ؟

4. هل استطاع موقع فيسبوك تقريب الأهل ، الأقارب والأصدقاء التي أبعادتهم

جائحة كورونا خلال فترة الحجر ؟

5. هل لموقع فيسبوك خاصية التفاعل التي هي شرط أساسي في بناء علاقات

الاجتماعية على رغم من التباعد المفروض أثناء الحجر ؟

❖ **المحور الثالث : أثر التشفير عبر الفيسبوك على اللغة وفهم الرسالة**

الاتصالية وإنعكاسات ذلك على العلاقات الاجتماعية.

1. هل ترى أن أسلوب التشفير هو الأسلوب الطاغي عبر موقع فيسبوك؟ وهل

يمكن استخدامه مع كافة الأفراد؟.

2. أيمكن لعملية التشفير أن تخدم غير المعنى الحقيقي للرسالة الاتصالية؟ كيف

ذلك؟

3. هل يؤدي تداول الرسائل القصيرة بين الأفراد على طريقة Dialecte إلى

إضعاف اللغة المكتوب بها؟

Réseaux sociaux



الشروق



المستخدمين النشطين

على منصات التواصل الإجتماعي

في الجزائر لسنة 2021

المصدر: التقرير الرقمي للجزائر 2021 حسب موقع datareportal

#انفوجرافيك



المشاهدات : 1845

25-05-2020 - 20:15

مواقع التواصل الاجتماعي تهزم الحجر

ملحق رقم 3



ملحق رقم 4



ملحق رقم 5